www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

لهذا كله ستنقرض أمريكا

الحكومة العالمية الخفية

❀ لهذا كله ستنقرض أمريكا
الحكومة العالمية الخفية
❀ دار الحصاد للطباعة والنشر و التوزيع
سـورية – دمشـــق ❖ ص.ب: ٤٤٩٠
فاكس: ٢١٢٦٣٢٦ هاتف: ٢١٣٤٦٩٢
❀ الطبعة الأولى: ٢٠٠٢
❀ الحقوق محفوظة.
www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

ص أول الكتاب / إيجي للنشر
رقم الإيداع ١٦٤٢٠ ص ١١ إلى ص ١٦٤
٢٠٠٦/١١٧٦٤

أوليغ بلاتونوف

لهذا كله ستنقرض أمريكا

الحكومة العالمية الخفية

ترجمة

نـــائلـــــة مـوســى
إيرينا بوتشينسكايا

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

أمريكا ستنقرض !؟

كثيرون سيهزؤون من هذا القول وثمت آخرون لا يعيرونه وزناً. قلة أولئك الذين سيأخذون على محمل الجد قولاً كهذا.. والقلة هي دائماً السباقة إلى اكتشاف الآتي، الجديد، المستقبل..

مـــن القلـــة من يعي هذا القول بما يملك من فهم معايير الوجود وما يحتويه من عناصـــر الفناء ومن القلة من يعيه بتذكره منطق التاريخ ووقائعه إذ ما من قوة إلاَّ وبلغت حدهـــا ثـــم انهـــارت. والقلـــة دومـــاً تعنـــيها الـــرؤى الجديـــدة دون تهيـــب. وإذ نؤكد على حقيقة أن أمريكا ستنقرض فإننا:

١- لا نود بعث الراحة والطمأنينة في نفوس أبناء منطقتنا طالما أن عدوتهم ومصدر إذلالهـــم ستنهار إنه لعلى العكس ينبغي العمل بجد كي لا نضيع في لجة الفراغ الـــذي سيحدثه انهيار أمريكا وانقراضها. وإذا لم نبادر إلى التقاط الفرص التي تأتي بها الظروف الخارجية، سنظل شيئاً يُرمي.

٢- نؤكـــد علـــى أن فـــراغاً هـــائلاً قـــد يكـــون مدمـــراً للعـــالم برمـــته سينجم عـــن انقراض أمريكا، فهي تملك ترسانة أسلحة يمكن لمفعولها أن يطال كل ما علـــى كوكبـــنا. وإذا كان انهيار الاتحاد السوفييتي وقع على النحو الذي وجدناه دون أن تنفجر أسلحته في وجه العالم فذلك يعود إلى حد كبير إلى وجود أمريكا نفســـها التـــي كانت تملك القدرة على ضبط تشظيه، لكن من القادر على ضبط تشظي أمريكا حين ستنهار؟ من هنا تجيء دعوة الكاتب ألغ بلاتونوف والحاجة إلـــى ضـــرورة وضع برنامج مسبق تحسباً للمستقبل، يشارك فيه كل من يملك الإمكانية.

إن كثـــيراً ممـــن ســـيقرؤون هـــذا الكـــتاب سيصـــابون بالرعشـــة بل واليأس إذ ســـيجد كـــل واحد نفسه ضمن الدائرة القاتلة التي يرسمها القيِّمون على شؤون العالم، أعضـــاء الحكومـــة العالمية الخفية التي ركزت مقرها في الولايات المتحدة. إمبراطورية الشـــر في العالم تتجسد الآن في أمريكا وقد تمادت في غيها إلى أقصى الحدود مستخدمة كـــل أنـــواع الفجور المشفوعة بكل أنواع القوة، بدءاً من أول تاريخها الذي قام على إبادة شـــعب قارة بأقذر الطرق وأفظعها بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، وحتى هتلر ودعـــاواه العرقية التي يحتمل أنه استمدها من غزاة القارة الأمريكية لم يستطيع أن تصل إلـــى ســـوية ممارســـتهم، وانـــتهاء بالواقع الراهن الذي تباح فيه كل أنواع المحظورات الأخلاقـــية والأدبـــية وتحت شعارات واهية (الحرية). وأما حرية الشعوب والحقوق التي يتحدثون عنها بشكل يصم الآذان فلا تتعدى قول بوش الأول: (ما نقوله يمشي) فالحق ما تقوله أمريكا وكلام أهل الأرض قاطبة ضلال.

إن الدولـــة العالمـــية الخفـــية المتمركزة الآن في الولايات المتحدة تخطط بشكل مرعب لهندسة العالم وفق رغباتها، يكفي أن نقرأ قول أحد مخططي الدولة العالمية الخفية حول مشكلة تلوث البيئة كي تتصور المدى المخيف لهذه الهندسة:

"ينبغـــي إزالة ٩٠% من سكان الأرض وعندها لن يكون ما يسبب ضرراً للبيئة" وقـــد صـــفق له أعضاء الحكومة الخفية طويلاً. وأما إزالة ١٠% من مصانع هؤلاء التي تسد منبعثاتها الفضاء ومزقت ستار الأوزون فلا .

يخططـــون كي تعم الفوضى والتفسخ، يخططون لتدمير القيم، يخططون كي يعم اللواط وتنتشر عبادة الشيطان حتى تُقتل في كل نفس قدرة المقاومة، تحت دعاوى الحرية والإنفلاش يدمرون كل تاريخ الإنسان، جانبه الإيجابي تحديداً.

أمـــا مـــن يستســـلمون وتُشَل فرائصهم أمام جبروت المتوحشين فهم الضعفاء. الأقويـــاء وحدهـــم بإيمانهم وبقيمهم النبيلة في الحياة هم الذين يتصدون للانحطاط. والقوة الضالة رغم كل جبروتها وهيمنتها تملك في داخلها عناصر الصراع فالشر كما يُقال يُدمر نفسه، وكي لا يُدمر غيره يقتضي تعاون الجانب الآخر الذي يدعو له المؤلف ويقدم بعضاً من خطوطه الأولى.

الناشر.

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

مقدمـــة

غالباً ما يصبح الناس أسرى النظام الاجتماعي، الذي قدر لهم أن يروا النور فيه. لكنْ، ما ذنب عامة الناس- الذين ولدوا- على سبيل المثال- في عهد جنكيز خان أو هتلر. إن هؤلاء بالذات أول من يقع ضحية الأنظمة الفظيعة. إنني إذ أبدأ الحديث المنصف عن أمريكا ، لا أريد- بالطبع الإساءة إلى الكثير من الأمريكيين البسطاء- الذين ذاقوا مرارة الحرمان والظلم. لا أقل من أولئك، الذين عاشوا في عهد هتلر أو جنكيز خان. بل ما أرمي إليه هو أن النظام الكافر اللاإنساني، والتوليتاري إلى أبعد الحدود ، الذي يمثله النظام الأمريكي، غير جدير بالوجود إجمالاً ، مثله مثل إمبراطورية الشر. إن نظام الأمركة ، أي الوجود الطفيلي على حساب موارد الآخرين، والعنف والخداع واستغلال ونهب الدول الأخرى، يجب أن يدمر بجهود البشرية المشتركة. وإلا فإن العاقبة ستكون وخيمة على العالم بأسره.

إن أمريكا ليست دولة ولا قومية. بل هي مجرد مساحات واسعة، يقطنها مؤقتاً أناس يتحدرون من بلدان مختلفة. والمهم هو أن أمريكا تفتقر إلى النواة القومية ، إلى شعب الدولة- الأساس الأصيل لكيان الدولة المتين. إن ما يسمى بالشعب الأمريكي هو تعريف غير أصيل

وغير متجانس. بل هو خليط مصطنع من الأشخاص، الذين لا يمتون لبعضهم البعض بصلة، باستثناء الرغبة المشتركة في الاستهلاك والكسب، والخوف الغريزي من المسؤولية عن الجرائم التي اقترفوها بحق البشرية. إن خليطاً كهذا لا يمكن أن يبقى متراصاً إلا لفترة زمنية قصيرة نسبياً، والتاريخ غني بالأمثلة على أنه يتداعى لدى أول صعوبات جدية، لم تعان منها أمريكا بشكل حقيقي بعد. لكنها تقف الآن على أعتابها.

لقد قدر لي أن أدرس اقتصاد أمريكا وتاريخها لسنوات عديدة. ولهذه البلاد كرست أطروحة الدكتوراه. وكلما ازددت دراسة لأمريكا ازدادت حدة إدراكي لخطرها الهائل على العالم بأسره. وما كان بالنسبة لي في البداية فرضية علمية تأكد من خلال الزيارات الدراسية الأربع إلى هذه البلاد في الفترة ما بين ١٩٩٥ – ١٩٩٧. فخلال الأشهر السبعة التي أمضيتها في الولايات المتحدة الأمريكية، تمكنت من قطع قسم كبير من مساحتها. حيث زرت اثنتي عشرة ولاية على ساحليها الشرقي والغربي وفي جنوبها وشمالها ووسطها. وفيها أجريت مئات اللقاءات والتعارف مع الناس وعلى اختلاف مشاربهم في عشرات المدن والقرى، المزارعين، العمال، رجال الدين، رجال القانون، الموظفين، الفنانين، الصحفيين، الموسيقيين، المشردين، رجال الشرطة، أعضاء المنظمات الوطنية الأمريكية، رجالات الأحزاب والمجتمع البارزين، الحاخامات، الماسونيين، المومسات، عبدة الشيطان،

والسادوميين(♦) - ذلكم هو القليل من كثير ممن التقيت بهم أثناء تطوافي عبر الولايات المتحدة الأمريكية. لقد شكل كل لقاء من هذه اللقاءات- في محطات البنزين، في المطعم، المسرح، المكتبة أو دور القمار، المحفل الماسوني، قسم الشرطة، أماكن عزل الهنود الحمر، ذرة من أمريكا، ومن هذه الذرات تشكل وجه أمريكا بالتدريج.

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

(♦) نسبة إلى مدينة سادروم الفلسطينية القديمة، التي اشتهرت بالفسق والانحلال الأخلاقي- المترجم.

ظهور الولايات المتحدة الأمريكية

كإمبراطورية الشر

ظهرت الولايات المتحدة الأمريكية كمركز للحضارة اليهودية الماسونية، وتكونت، بشكل أساي، تحت تأثير العناصر اليهودية. وشكلت، كما يقول ف. زومبارت، "انبعاث الروح اليهودية"[1]. فكل قوى الشر والوحشية والفسق والانحلال، التي تميز الحضارة اليهودية الماسونية، تجسدت في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية على الوجه الأكمل والأمثل.

ففي عام ١٩٠٥ وجه الرئيس الأمريكي روزفلت خطاب تحية إلى اليهود، بمناسبة مرور ٢٥٠ عاماً على استيطان اليهود في الولايات المتحدة، وتحدث فيه عن فضائل اليهود على الولايات المتحدة الأمريكية بقوله: "لقد ساعد اليهود في بناء البلاد" أما الرئيس الأمريكي، الذي سبقه، غروفير كليفلينـد، فقد قال بالمناسبة نفسها: "قلة من القوميات، التي تشكل الشعب الأمريكي، لا بل إن أياً منها إجمالاً، لم يكن لها من التأثير الكبير، المباشر وغير المباشر، على تطور الأمركة المعاصرة، ما كان للأمة اليهودية"[2].

لقد عُلِفت الولايات المتحدة كدولة على نظام الرق والاستغلال الوحشي للزنوج. فالأمة الأمريكية تشكلت على دماء وعظام وأراضي

وأملاك اكثر من ١٠٠ مليون قتيل ومعذب من الهنود الحمر. الأصحاب الحقيقيين لهذه البلاد وحتى يومنا هذا لا تزال المطبوعات اليهودية- الماسونية تحاول إيهام الجميع بأن الفضل في إعمار أمريكا يعود إلى المستوطنين البيض. لكن الواقع أن أغلب الأراضي كانت تستثمر من قبل الهنود الحمر أنفسهم حتى قبل قدوم البيض. أما البيض فقد قاموا بدور المحتلين واللصوص وقطاع الطرق، الذين بنوا رفاهيتهم على دماء ومعاناة عشرات الملايين من الهنود الحمر والعبيد.

والواقع أن كريستوف كولومبس نفسه هو الذي وضع بداية تجارة الرق في أمريكا. حيث اقترح عليه خمسة من زملائه "Marrasos"(•)، وعلى رأسهم غانتشيس، أن يستولي على ٥٠٠ من الهنود الحمر، لبيعهم كعبيد في إشبيلية. ولقد تم تنفيذ هذه الفكرة، وإن كان كولومبس نفسه لم يجن منها أية نقود. لكن اليهود جنوا منها، ودشنوا بذلك بداية تجارة الرقيق في العالم الجديد[٣]. وكان ح. ليفي ون. لو أول اليهود الذين بدأوا "التجارة" مع الهنود الحمر، حيث بنيا في نيو- بورت مصنعاً للكحول، وبدآ إسكان السكان الهنود المحليين[٤]. ولم يمض من الوقت إلا أقله حتى بني في منطقة نيوبورت ٢٢ مصنعاً آخر لإنتاج الكحول. وكانت كلها تخص اليهود[٥]. وبفضل "الماء الناري" والقتل المباشر/ تدمير دساكر بكاملها/ تمت تصفية الهنود الحمر، سكان أمريكا الأصليين ضمن دائرة يزيد نصف قطرها عن المئة كيلو متر حول نبوبورت. واستمرت تجارة اليهود بـ "الماء

(•) اليهود أو المغاربة الذين اضطرهم الظروف لاعتناق المسيحية. لكنهم ظلوا متمسكين بدينهم السابق سراً- المترجم.

الناري" بالتوسع. ومع نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر كان القسم الأكبر من طاقة مصانع الكحول اليهودية مكرساً لتجارة الرقيق. وليس من باب المصادفة أن تصبح بيوبورت بالذات مركزاً لهذه التجارة. حتى أن المعاصرين كانوا يطلقون عليها اسم "نيوبورت اليهودية- المركز الدولي لتجارة الرقيق"[٦]. وفي نيوبورت كان اليهود يملكون ٣٠٠ سفينة لنقل العبيد[٧]. ومن يعد إلى وثائق أرشيف معهد كارينفا، يكتشف أن ثلاثة أرباع تجار الرقيق في واشنطن كانوا من اليهود، الذين يقطنون نيوبورت في الغالب[٨]. ويعتبر هارون لوبيتس من أكثر تجار الرقيق شهرة. حيث مارس هذه المهنة الإجرامية حوالى نصف قرن /١٧٢٦-١٧٧٤/ وكان يشرف باسمه فقط على نصف تجارة الرقيق. وفي عهده كانت نيوبورت المكان الذي شهد ظهور واحد من أولى المحافل الماسونية في أراضي الولايات المتحدة الأمريكية. الذي كان ٩٠٪ من أعضائه من اليهود. وبعد عشرين عاماً تشكل محفل آخر، عرف باسم "الملك داؤد" وكان أعضاؤه من اليهود حصراً.

أما المركز الآخر لتجارة الرقيق اليهودية في الولايات المتحدة الأمريكية فكانت مدينة شارلستون في كارولينا الجنوبية. وهنا أيضاً شيد رجال الأعمال اليهود عدداً كبيراً من مصانع الكحول، الذي كان إنتاجها يرسل إلى إفريقيا ليبادل بالعبيد. وبشكل عام فان العبيد نتيجة هذا التبادل كانوا يرسلون، ليس إلى الولايات المتحدة الأمريكية فقط، بل وإلى مزارع تجار الرقيق اليهود في الهند الغربية.

فهنا أسس رجلا الأعمال اليهوديان آيرغير وسيللير، ذوي الارتباط الوثيق بآل روتشيلد، وكالة الاتجار بالرقيق "آسينتو"[٩].

كان الأفارقة بالنسبة لليهود أمثال هارون ليبتس لا يختلفون عن الحيوانات أو الدواب. ففي القرن السابع عشر كان نظام تجارة اليهود بالزنوج يقوم على النحو التالي:

١ – أقيمت على الأراضي الإفريقية محطات لمندوبي تجار الرقيق لم تكن لتتورع عن استخدام شتى الأساليب /العنف- السكر- الخداع/ للقبض على الزنوج وتكبيلهم بالسلاسل والأغلال.

٢ – من الولايات المتحدة الأمريكية تأتي السفن المحملة بالكحول، وما أن تفرغ حمولتها من "الماء الناري" حتى تعبأ عنابرها بالأرقاء المساكين، وكان الطعام والماء الذي يقدم لهم من خلال شق ضيق لا يتسع لمرور الإنسان. وقبيل إقلاع السفينة نحو أمريكا كان الربابنة- تجار الرقيق يصفون حسابهم مع المندوبين- تجار الرقيق، حيث كانوا يدفعون لقاء كل زنجي ٤٠٠ ليتر من الكحول المخلوط /على شكل روم في أغلب الأحيان/ أو ٤٠ كغ من البارود، أو حتى ١٨-٢٠ دولاراً كنقود.

٣ – بعد وصول سفن تجار الرقيق إلى أمريكا، كان الزنوج يباعون في شتى أنحاء البلاد عبر شبكة من التجارة المتنوعة. حيث كان سعر الزنجي الواحد يصل إلى الألفي دولار. ولم يأت منتصف القرن الثامن عشر إلا وكان ١٦٪ من سكان الولايات الشرقية الأمريكية عبيداً- زنوجاً.

كان تجار الرقيق اليهود يعزون سبب غلاء أسعار الزنوج بالنسبة لتلك الفترة، إلى ارتفاع معدل الوفيات في الطريق من إفريقيا إلى الولايات المتحدة. وبالفعل فإن معطيات المصادر التاريخية تدل على أن نسبة الزنوج، الذين كانوا يصلون من إفريقيا إلى الشواطئ الأمريكية سالمين، لم تكن تزيد غالباً على العشرة بالمئة. فخلال الفترة ما بين ١٦٦١-١٧٧٤ نقل من إفريقيا إلى الولايات المتحدة حوالي المليون من الأرقاء الأحياء. بينما قضى تسعة ملايين في الطريق[١٠] ولم يكن دخل تجار الرقيق اليهود من هذه العملية يقل حسب أسعار منتصف القرن الثامن عشر عن الملياري دولار، وهو رقم فلكي بالنسبة لتلك المرحلة. ولقد ساهم هذا الدخل في ترسيخ جبروت رأس المال اليهودي.

في القرن السابع عشر، وحينما بدأ المستعمرون الأوربيون الاستقرار في أمريكا الشمالية، كانت أراضيها مسكونة بقبائل الهنود الحمر الكثيرة العدد. لكن المحتلين لم يكونوا يهتمون بحقوق أصحابها ولا بالمصالح القبلية للهنود الحمر، وأعلنوا عليهم حرب الإبادة منذ البداية عملياً. ومن البدهي أن الهنود، المسلحين بالقوس والسهام، كانوا عاجزين عن مواجهة المحتلين بالشكل اللائق. فكانوا يخسرون العشرات في المعارك المسلحة مقابل قتيل واحد في صفوف المحتلين. وبعد قتل الرجال كان الغزاة يهاجمون مخيمات الهنود، حيث لم يكن قد بقي سوى النساء والأطفال والشيوخ. فيقتلونهم دون رحمة. أما بالنسبة للقبائل الهندية، التي لم يتمكن الغزاة من تدميرها بقوة السلاح. فكانوا يدمرونها غيلة وغدراً. وكانت الطرق الأكثر انتشاراً في هذا المجال بيع الهنود الحمر الأغطية المصابة بالجدري السوداء[١١]، أو غيرها من الأمراض. وكذلك الفودكا المسمومة.

وبعد الاستيلاء على أراضي الهنود كان الغزاة يعلنون أن سكانها الأصليين هم أجانب. وحسب القوانين الأمريكية التي ظلت سارية المفعول حتى عام ١٩٢٤، فإن الهنود الحمر لم يكونوا مواطني البلاد، ولم يكونوا يتمتعون بأية حقوق.

وإليكم عدداً من الأمثلة المميزة:

حتى نهاية القرن السابع عشر كانت قبيلة تشيروكي، وهي واحدة من القبائل الهندية العديدة، تعيش في الأراضي، التي تقوم عليها الآن فرجينيا- كارولينا الشمالية والجنوبية، ألباما وجورجيا، حيث تشغل شريطاً عريضاً من الأراضي بين الجبال والبحر. وبعد عام ١٧٢١ بدأ المحتلون البيض يضيقون الخناق بالتدريج على هذا الشعب، ويحتلون أراضيه، ولم يتركوا له سوى رقعة صغيرة.

وفي عام ١٧٩١ فرضت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على هذا الشعب معاهدة جائرة. حرمت التشيروكي من القسم الأكبر من أراضيها التاريخية. أما القسم الباقي من أراضي التشيروكي فقد أعلن أنه لا ينتهك، لكن لم تمض سوى ١٥ عاماً حتى أصبحت سياسة الاحتلال أكثر قسوة. وأحدثت إدارة شؤون الهنود، التابعة لوزارة الحربية الأمريكية. ويدل وضع هذه الإدارة تحت وصاية وزارة الحربية على أن السلطات الاتحادية لا تتستر على خططها حول متابعة الحرب على الهنود. وقد عمدت حكومة الولايات المتحدة إلى تنفيذ التهجير القسري للقبائل الهندية إلى المنطقة، التي كانت صحراوية آنذاك. من الغرب الأقصى. حيث شمل التهجير القسري القبائل الخمس الأكبر. التي كانت تقطن في الجنوب الشرقي من الولايات المتحدة، بما فيها التشيروكي. وقد نفذ التهجير كعملية حربية للقوات المسلحة

الأمريكيـــة، واقـــترن بأعمـــال العنـــف الوحشـــي والقتـــل الجمـــاعي والتنكيل، حيث راح العسكريون ينهبون أملاك الهنود، ويستولون على ماشيتهم.

وتحت التهديد بالموت ساقت الحكومة "الديمقراطية" الأمريكية "ممثلي" القبائل الهندية، لكي تعقد معهم معاهدة "طوعية" حول بيع الأرض، فقد جلب المحتلون بالقوة ٤٠٠، من اصل ١٧ ألفـاً، مـن أبنـاء قبيلة التشيروكي إلى "اجتماع عموم الشعب" وأجبرت "اجتماع عموم الشـعب" علـى الموافقـة علـى المعـاهدة، التـي لـم يلبـث الكونغـرس الأمريكي أن صدقها، وعلى هذا النحو انتزع من التشيروكي ٧ مليون فدان مـن الأراضـي الزراعيـة الجيـدة. وقـد سـاق الجيـش أبنـاء الشـعب التشيروكي إلى "الأراضي الهندية"، التي خصصت لهم من جديد في ما وراء المسيسبي. وأثناء عملية التهجير قضى أربعة آلاف منهم نحبه من اصل سبعة عشر ألفاً. وفيما بعد انتزعت هذه الأراضي أيضاً منهم، وقد وصل إجمالي ما استولى عليه المحتلون من أراضيهم إلى ٨١,٢ مليون فدان.

وإلـى مـا وراء المسيســيبي ســيقت أيضــاً قبــائل التشيكاســاف، التشوكتاف، الكريك والسيمينول. التي كانت تقطن الجنوب الشرقي من الولايات المتحدة. وفي عام ١٨١٨ قام الجنرال الأمريكي جيكسون المشهور بعملياته الوحشية الفظيعة ضد الهنود الحمر بتصفية ما لا يقل عن ثلث السيمينول في فلوريدا.

لكن لم تمض فترة قصيرة حتى اندفع المحتلون البيض لاستثمار الأراضـي فيمـا وراء المسيسـيبي، وفـي هـذا الاسـتثمار لعبـت المحطـات التجارية اليهودية دوراً مخيفاً.

وفي وصف الكيفية التي تم فيها استعمار هذه الأراضي كتب زومبارت يقول: "كانت مجموعة من الرجال والنساء القادرين على التحمل- لنقل أنها مؤلفة من عشرين أسرة تنطلق إلى القفار غير المأهولة، لكي تبدأ هنا حياة جديدة. ومن بين هذه الأسر العشرين كانت تسع عشرة مزودة بالمحاريث والمناجل، فهي عازمة على حرق الأحراج وحرث السهول، وكسب لقمة العيش بعرق الجبين. أما الأسرة العشرون فكانت تفتح دكاناً، وتمارس التجارة، بما فيها المتنقلة أحياناً، حيث تذود الأسر الأخرى بالمواد الاستهلاكية الضرورية التي لا تؤمنها الزراعة. ولم تلبث هذه الأسرة العشرون أن أخذت على عاتقها عملية تسويق إنتاج الأسر التسع عشرة الأخرى من المحاصيل الزراعية. ولما كانت قد سبقت الأسر الأخرى في امتلاك المال النقدي فإن بوسعها، عند الحاجة، أن تقدم خدمة الإقراض،. وغالباً ما كان "الدكان" المفتوح يقود إلى نوع من مصرف التسليف الزراعي. بالإضافة إلى وكالة لبيع الأراضي، وغير ذلك من المؤسسات من هذا النوع. وهكذا وجد الفلاح في أمريكا الشمالية نفسه منذ البداية، وبفضل نشاط هذه الأسرة العشرين، في تماس مع الاقتصاد النقدي والتسليفي لكلعالم القديم. ومنذ البداية راحت علاقات الإنتاج تتشكل على أسس معاصرة. وللحال بدأت روح المدنية تتسرب إلى القرى النائية. ويمكن القول أن الاقتصاد الأمريكي بدأ، منذ اليوم الأول للاستعمار، يتشبع بالروح الرأسمالية وبعناصر التنظيم الرأسمالي إذ راحت هذه الخلايا الأولى تنمو وتتحول إلى منظمات عملاقة. لكن من الذي أعطى هذا العالم الجديد الطابع الرأسمالي، من بالذات، إذا ما اعتبرنا أن العامل الحاسم هنا هو العنصر الشخصي البحت، لا الحالة التاريخية؟ إنها الأسرة العشرون في كل قرية.

ولا داعي للقول أن هذه الأسرة العشرين كانت في كل الحالات أسرة يهودية، انضمت إلى مجموعة المستوطنين، أو حلّت بين ظهرانيهم منذ تأسيسهم المستوطنة[١٢].

وفي المحطات التجارية اليهودية- الطابيات، كان التجار /اليهود على الأغلب/ ينظرون إلى الهنود الحمر كمادة للاستغلال، ويشترون الفراء منهم مقابل الفودكا أو السلاح، ولم يكونوا يسمحون لممثلي المحطات التجارية الأخرى باستغلال "هنودهم". وتدل الحادثة التالية على الطريقة التي كان التجار البيض يستخدمونها في عقاب الهنود، الذين يشقون عصا الطاعة. ففي أحد الأيام ظهر في ميسوري التجار المندوبون لمحطة تجارية أخرى، وراحوا يشترون الفراء بأسعار أعلى. وحينذاك قرر تجار المحطة القديمة "إنزال العقاب" بالهنود، الذين سلموا الفراء للتجار المنافسين. في عام ١٨٣٧ أبحرت باخرة إلى محطة فورت- يونيون، وعلى متنها شخص مصاب بالجدري، وطُلب من مدير المحطة دعوة ٥٠٠ من أفضل الصيادين، الذين قاموا ببيع الفراء للمحطة المنافسة، للقدوم إلى فورت- يونيون. وهناك حقنوهم جميعاً بدم المريض المصاب بالجدري، ثم أخلوا سبيلهم. ولم يمض شهر واحد حتى أصيبت القبيلة كلها بالجدري. وقد قام مدير محطة فورت- ماكينزي بزيارة إحدى قرى الهنود المصابة، لكي يطلع على مفعول العدوى. فرأى مئات الجثث مبعثرة بين الأكواخ، وهنديتين، هما الوحيدتان اللتان بقيتا على قيد الحياة، تنشدان الأغاني الجنائزية. ولم يكتف التجار المجرمون بقتل الهنود الحمر بهذه الطريقة، بل وجردوهم من ثيابهم المصنوعة من جلود البيزون المنتقاة، ثم أرسلوها إلى حوانيتهم الموجودة في المدن.

ثم أن القوات المسلحة الأمريكية تطورت وتعززت من خلال عمليات القتل الجماعي للهنود الحمر. فلدى كل فرصة سانحة كان المحتلون البيض يهاجمون الهنود، ويقتلوهم بوحشية. وكان الشعار غير المعلن لهذه المذابح الجماعية هو: "تطهير أمريكا من الهنود الحمر بشكل تام".

وفي عام ١٨٦٤ أغار فصيل الرائد تشايفينفتون بشكل غادر على مخيم التشيني وقتل كل من كان فيه، ولم يتورع الجنود الأمريكيون عن سلخ جلدة رأس الأطفال والنساء. وبعد عدة سنوات تمت تصفية التشيني نهائياً، نتيجة غارة جديدة على نهر أوشيت، تمت بمبادرة الجنرال د. كاستير.

وفي عام ١٨٦٢ سنت الحكومة الأمريكية قانون استيطان الغرب، أي أراضي الهنود الحمر. وبهدف تشجيع البيض على محاربة الهنود وُعِد كل محتل بالحصول مجاناً على "١٥٠ فداناً من الأراضي الجديدة، وتملكها بشكل دائم". أما الهنود الحمر، أصحاب الأراضي، فقد عُدّوا خارجين على القانون. وحتى نهاية ستينات القرن التاسع عشر استمرت مطاردة الهنود وتقتيلهم في شتى أنحاء البلاد. وقد وصلتنا رسالة واحدة من المستعمرين الأوائل لكاليفورنيا، نقرأ فيها: "... غالباً ما كنت أتجادل مع هود حول الهنود. كان هود يرى أن من الضروري قتل كل رجل وامرأة، لكن يجب الإبقاء على حياة الهنديات. أما بالنسبة لي فقد كان من الواضح أن علينا أن نقتل الهنديات أيضاً".

كانت السلطات في عديد من الولايات المتحدة الأمريكية تدفع مبالغ كبيرة لقاء فروة رأس كل هندي. على هذا النحو كان الجنود

الأمريكيون ينفذون أوامر قادتهم. وحتى الوقت الحاضر لا تزال المتاحف الأمريكية تحتفظ بكميات هائلة من فروات الرأس هذه.

في عام ١٨٧١ صدق الكونغرس الأمريكي على قانون معازل الهنود، الذي يعتبر أكثر فظاعة من جرائم فراعنة مصر القديمة في تهجير الشعوب. إذ أنه أضفى طابع الشرعية على النهب الشامل للهنود، عبر تحويلهم من أصحاب البلاد الأصليين إلى عبيد مجردين من الحقوق. يعانون من تنكيل وتعسف صغار الموظفين الفيدراليين.

وبعد عام من سن القانون وصف المسؤول الفيدرالي عن شؤون الهنود سياسة الدولة الأمريكية تجاههم على النحو التالي: "لا بد من الإدراك بدقة أن مسألة شرف الأمة لا يمكن أن تطرح في علاقة الدولة المتحضرة بالمتوحشين. فالناس المتوحشون يجب أن يعاملوا كما تعامل الحيوانات الوحشية. وهذا يعني التعامل معهم بالطريقة الأبسط والأنفع: محاربتهم وإلحاق الهزيمة بهم، أو على العكس- الهرب من وجههم. يجب أن يشعر الهندي بالراحة في المعزل، وبالضيق خارج حدوده، بالدرجة التي تناسب الحكومة. فمن يذعن ويرضخ يحصل على الطعام وحماية الدولة له، ومن يشق عصا الطاعة لابد من إنزال العقاب به، وتصفيته على الفور...".

من الواضح جداً أن سياسة الدولة في الولايات المتحدة الأمريكية تجاه شعب أمريكا الأصلي نسخة طبق الأصل عن الموديل التلمودي اليهودي لعلاقة اليهود بالغرباء /أكُوم، نوهر، ...الخ/. حيث يطالعنا الموقف عينه من الناس كأنهم دواب، والوحشية الفظيعة نفسها والشعور بأن كل شيء مباح - السمات المميزة لليهود المتعصبين.

كما أن عَدّ أراضي الهنود وأملاكهم لا تخص أحداً، مشاعاً، يعيد إلى الأذهان أحد معايير التلمود الرئيسية، الذي يعتبر ملكية غير اليهود، "بحيرة شاغرة". وانطلاقاً من هذا المبدأ اتخذت الحكومة اليهودية- الماسونية الأمريكية في عام ١٨٩٩ إجراءاً جديداً لنهب أراضي الهنود، التي كانت قد سجلت ملكاً لهم "إلى الأبد" منذ عهد ليس بالبعيد. لقد قررت الحكومة الأمريكية، مصادرة أراضي الهنود من جديد. وهكذا بدأ تنفيذ حملة "السباق" لعموم أمريكا.

وقد جاء في نداء حكومة الولايات المتحدة الأمريكية: "إن على كل مواطن أمريكي أبيض يرغب في الحصول على أرض مجانية، الحضور في الثاني والعشرين من نيسان ١٨٩٩ إلى خط محدد مسبقاً. ففي الثامنة من صباح ذلك اليوم ستعطى إشارة الانطلاق. ولسوف يحصل كل متسابق على تلك القطعة من الأرض، التي يستولي عليها قبل غيره، دون أي مقابل. وسوف يربح أكثر من يجري أسرع". ولقد شارك في هذا "السباق" الآلاف من البيض، الراغبين في الإثراء على حساب الهنود. كان كل متسابق يحمل قطعة من القماش الأبيض، وكانت قطعة من الأرض الهندية نصيب أول من يصل إليها، ويركز قطعة القماش عليها. وعلى هذا النحو حققت الروح التلمودية النص على الأرض الأمريكية.

إن التكديس الأول لرأس المال، الذي سمح للولايات المتحدة بتطوير اقتصادها بنجاح، إنما جاء من تجارة الرقيق واستغلال العبيد ونهب أموال الهنود الحمر وأراضيهم. وليست الخرافات عن المستعمرين الأمريكيين، الذين استصلحوا الأراضي بعرق جبينهم، إلا ادعاء كاذب، مثلها مثل خرافات الديمقراطية الأمريكية. القسم الأكبر من

الأراضي تم استصلاحه من قبل الهنود لا البيض. وحتى في الأراضي التي بدأ المستعمرون البيض العمل فيها من الصفر، كان الفضل في استصلاحها يعود للعبيد.

وقد عمد المحتلون البيض إلى تدمير حضارة الهنود العالية، وثقافتهم، التي كانت، من حيث مستواها الأخلاقي- الروحي، أعلى بكثير من الثقافة التلمودية- اليهودية، وتقترب من الأفكار المسيحية. فالوحشية المرضية والجشع، السمتان المميزتان للمحتلين البيض في أمريكا الشمالية، كانتا بعيدتين تماماً عن الهنود الحمر، الذين رأوا في الغزاة البيض أناساً شاذين، ضارين، ولا يستحقون سوى الشفقة والرثاء، وكانوا محقين في هذا التقويم، الذي يشاطرهم إياه رجال الدين الروس في آلاسكا وكاليفورنيا، الذين لم يتورعوا عن فضح «مآثر» ممثلي الحضارة اليهودية- الماسونية.

إن الأرثوذكس الحقيقيين كانوا يدافعون عن الهنود باستمرار ويحمونهم من التعسف الوحشي في نهب أملاكهم. ففي الأراضي الأمريكية، التي كانت تابعة لروسيا حتى القرن التاسع عشر، بقي الهنود الحمر سالمين، لا بل إن الكثيرين منهم تمكنوا من الحفاظ على ثقافتهم بعد اعتناقهم الأرثوذكسية.

الولايات المتحدة الأمريكية

وتبلور الروح اليهودية الماسونية

كانت الولايات المتحدة الأمريكية طليعة ومركز الحضارة اليهودية- الماسونية. فقد أُرسِيَ تنظيمها السياسي على مبدأ اليهودية القديمة. فبعد عودة اليهود من مصر إلى فلسطين قاموا بتقسيم أراضيها إلى اثني عشر قسماً، ثم توزيعها بالقرعة على أسباط بني إسرائيل الإثني عشر. وكان كل جزء يدار من قبل النخبة المحلية حسب القوانين والتقاليد الخاصة به، لكنه كان يخضع للسينيدريون العام. وهذا هو الأسلوب الذي استخدمه "الآباء المؤسسون" للولايات المتحدة. إذ كانوا جميعهم- تقريباً- أعضاء في المحافل الماسونية، التي كان اليهود يشكلون الأغلبية الساحقة فيها. وجرى توحيد ١٣ ولاية، لكل منها قوانينها وتقاليدها، ولكنها تخضع كلها للمركز الفيدرالي، الذي شكله الماسونيون منذ الأيام الأولى لقيام الولايات المتحدة، وكان تحت إشرافهم التام.

وعملياً ففي جميع المحافل الماسونية الأمريكية تطالعنا اللوحات التي تمثل "الآباء المؤسسين" في الزي الماسوني. وبخاصة صورة جورج واشنطن، أول رئيس أمريكي، مسربلة بالأوسمة الماسونية، الدالة على أعلى درجات السيادة[١٣].

فأول مشروع لتأسيس الولايات المتحدة الأمريكية وضع في عام ١٧٤٨ على يد ب. فرانكلين، مؤسس الماسونية الأمريكية وزعيمها[١٤]. وقد كان هذا الماسوني الرفيع على امتداد حياته على ارتباط بالأوساط اليهودية، ويعتبر نفسه "وكيل" رأس المال اليهودي. وهو صاحب القول المأثور "النقود هي الحرية المسكوكة"، الذي أصبح نوعاً من الرمز للفهم الأمريكي، أي الماسوني- اليهودي لـ"الحرية" على أنها تملك المال بأي ثمن.

إن الجشع المعلن للمال لدى بنيامين فرانكلين وغيره من "الآباء المؤسسين" للولايات المتحدة الأمريكية، لدليل مباشر على أن هذه الدولة أرسيت منذ البداية على المبادئ التلمودية- اليهودية لا على المبادئ المسيحية.

وبيان الاستقلال، الذي وضع بداية تأسيس الولايات المتحدة الأمريكية، يحمل تواقيع عدد كبير من الماسونيين، بمن فيهم البنَّاء الحر الأمريكي الأول بنيامين فرنكلين[١٥].

وقد جاء الدستور الأمريكي أيضاً، وليد الإيديولوجيا الماسونية- اليهودية وهو من أكثر الوثائق القانونية رياء ونفاقاً في تاريخ البشرية. ففي الوقت، الذي ينادي بالحرية والديمقراطية، سمح للأمريكيين بحرمان الهنود "سكان البلاد الأصليين" من المواطنة الشرعية /لم يحصل الهنود على المواطنة إلا في القرن العشرين/، وعلى مدى قرابة قرن ظل هذا الدستور يشجع نظام العبودية، وتجارة الرقيق، ويحرم أغلبية سكان البلاد /الزنوج والهنود/ من حق الانتخاب، ويغذي

ممارسات الأغنياء التنكيلية وغير القانونية ضد الفقراء. ففي عام ١٨٧٥ اتخذت المحكمة العليا الأمريكية قراراً يعتبر تجارة الرقيق دستورية: "إن حق ملكية العبيد يحددها الدستور اليوم بكل وضوح. كما إن حقوق الاتجار بالعبيد، كما يتاجر بالسلع العادية أو الأملاك، كانت مضمونة للمواطنين في كل ولاية. والصلاحية الوحيدة التي كانت معطاة للكونغرس كانت مشروطة بحماية حقوق الملكية"[١٦].

جميع قادة الكونفينت وحوالي ثلث المشاركين فيه، ممن وضعوا هذا "الدستور" وأقروه كانوا ماسونيين[١٧].

وفي صياغة وثائق الدولة الأساسية والإيديولوجيا الأمريكية لعبت دوراً حاسماً أخوية العالمين الماسونية المتعصبة، التي عرفت في أمريكا باسم "في- بيتا- كابًا"، حسب الأحرف الأولى من الكلمات اليونانية "الفلسفة، لتكن موصِّل الحياة أو مبدأها". وقد ظهرت هذه الأخوية على الأرض الأمريكية في عام ١٧٧٦، وينسب إلى ت. جيفرسون، رئيس الولايات المتحدة فيما بعد، الفضل في تأسيسها على الأرض الأمريكية[١٨].

وكما يشير أحد الباحثين، المختصين بشؤون))في- بيتا- كابًا)) الذي عاش في القرن التاسع عشر، فإن هذه))المنظمة الشيطانية السرية تشكل خطراً كبيراً على المجتمع وعلى هيئاته المدنية والدينية))[١٩].

ثم إن أفكار جورج واشنطن، الرئيس الأمريكي الأول، كانت مشبعة بإيديولوجية العالمين. فهو يعترف في إحدى رسائله إلى صديقه الكاهن غ. ف. سنايدر: "لم تكن في نيتي أبداً أن أشك بأن عقيدة

العالمين ومبادئ اليعاقبة لم تنتشر في الولايات المتحدة الأمريكية. على العكس إن أحداً لا يمكن أن يكون مرتاحاً لهذه الحقيقة أكثر مني". /رسائل جورج واشنطن. إصدار عام ١٩٤١/.

ويشير المؤرخ الماسوني (فوراماركو) إلى أن الماسونية الأمريكية لا تزال حتى اليوم تفتخر بـ "آبائها المؤسسين" ولا يزال عديد من البنَّائين الأحرار يؤكد المضمون الماسوني للمبادئ الأساسية لبيان عام ١٧٧٦[٢٠].

وكما يشير الماسوني (موراماركو) الأمريكي الرفيع (٣٣°) غ. كلاوسن، فإن الماسونيين هم الذين شكلوا الأمة الأمريكية. ولقد كان مصيباً في هذا الرأي دون شك. حيث أن كل المنظومة السياسية والاجتماعية للولايات المتحدة قد ظهرت على أساس الإيديولوجية التلمودية- اليهودية للمحافل الماسونية، فأشبعتها بروح الوحشية والجشع والرياء والنفاق والإيمان بالرسالة الخاصة والاختيار الإلهي والتكبر على الآخرين، الذين لا يعترفون بهذه المنظومة المتعصبة.

ومنذ بداية بناء آلة الدوائر الأمريكية استعان جورج واشنطن وبنيامين فرنكلين، ماسونيًّاً أمريكا الأكبر، بأخوتهما في المحافل وبرجال الأعمال اليهود /غالباً ما كان يتم ذلك بشكل إفرادي/.

كان أول من تبوأ منصب وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، روبيرت ليفينغستون، المعلم الأكبر للمحفل الماسوني في ولاية نيويورك[٢١].

وقد أرست هذه الشخصية الأساس الماسوني المتين للخارجية الأمريكية، من خلال تركيز مفاصلها الحساسة في أيدي البنَّائين الأحرار حصراً.

أما الماسونيان البارزان، روبريت موريس وألكسندر غاملتون، فأقاما على الأسس نفسها منظومة المالية والضرائب، من خلال تحويلها إلى وسيلة للإثراء الشخصي. وقد عين موريس، الذي كان واشنطن نفسه قبله في المحفل الماسوني، أول وزير للمالية في الولايات المتحدة الأمريكية، وجورج واشنطن هو من عينه في هذا المنصب.

www.books4all.net

وفي عام ١٧٨٢ تأسس أول بنك أمريكي تابع للدولة، بمبادرة واشنطن وموريس، وقد أصبحت الشخصيات الماسونية البارزة أمثال فرانكلين، جيفرسون، غاملتون مونرو وجيه من كبار المساهمين فيه[٢٢].

أما أول قاضٍ أعلى في الولايات المتحدة الأمريكية فكان "الأخ" جون مارشال، الذي شغل هذا المنصب حتى وفاته عام ١٨٣٥. وخلال عشرات السنين من وجوده في هذا المنصب أرسى مارشال أساس التشريع الماسوني الأمريكي، من خلال تحويله إلى مصدر لتحقير العدالة والفكر السليم. فالقوانين الأمريكية، التي سنت بموافقته والتي رفعت لواء الحرية والديمقراطية، حولت من الناحية القانونية جزءاً من سكان الولايات المتحدة الأمريكية إلى أشياء /الزنوج/، بينما حولت الجزء الآخر إلى أجانب /الهنود الحمر/. وقد تجاهلت العدالة الماسونية تماماً شكاوى الهنود الحمر والزنوج من المجازر الجماعية

والمعاملة الذليلة. وفي عهد "الأخ" جون مارشال تمت تصفية عدة ملايين من الهنود، أما أراضيهم وأملاكهم فاستولى عليها المحتلون البيض.

وحسب المصادر الماسونية فإن مدينة واشنطن الاتحادية، التي أصبحت عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية فيما بعد، بُنيت بأيدي المعماريين الماسونيين، وعلى رأسهم جيمس هوبان /المعلم الأول للمحفل الماسوني رقم واحد/ والذي كان جورج واشنطن نفسه قد عينه في عام ١٧٩٢ كبير المهندسين المعماريين.

ولما كانت المدينة قد بنيت في مكان فارغ عملياً فقد كانت لدى المعمارين الماسونيين إمكانات هائلة. ولدى وضع المخطط استخدموا فيه أشكال وعلامات الشعائر الماسونية.

ومن بين أهم الصروح المعمارية للعاصمة القادمة للحضارة اليهودية- الماسونية القصر الرئاسي /الذي عرف فيما بعد باسم "البيت الأبيض"، والذي بناه "الأخ" هوبان نفسه/ والتيمبل الماسوني الذي خُطط في البداية على شكل هيكل سليمان /ونصب الماسونيين التذكاري/ فيما بعد نصب الماسوني تيودور جيفرسون/. وإذا ما نظرنا إلى مخطط واشنطن بدت لنا بوضوح أشكال الشعار الماسوني[٢٤]. فمن البيت الأبيض والنصب التذكاري ينطلق خطان يتقاطعان لدى التيمبل الماسوني على شكل فرجار، ومن على علو شاهق تبدو بوضوح العلامات الأساسية للبنائين الأحرار- الزوايا، الراجل، المساطر، والمخمسات. وفي القسم العلوي من البيت الأبيض وضع هوبان خمسة مخمسات كتعبير عن رمز السلطة الماسونية.

والماسونيون الأمريكيون كانوا أكثر اهتماماً من "أخوتهم" الأوربيون الغربيين بالشعار المأخوذ عن الكابالا اليهودية، إذ كانوا يرون فيه مصدر قوتهم. وهذا يعود إلى حد كبير إلى أن اليهود في المحافل الماسونية الأمريكية كانوا أكثر بكثير مما كانوا عليه في أوربا، لا بل أن بعض المحافل كانت حصراً على اليهود وحدهم[٢٥].

إن الشعار الماسوني موجود على كثير من وثائق الدولة في الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى النقود بالدرجة الأولى.

لنأخذ الدولار الأمريكي على سبيل المثال.ففي الجزء الأيسر منه يطالعنا هرم ناقص، ومن فوقه العين المثلثة "بناء الكون العظيم"، كما درجت العادة على تصويرها في وثائق المحافل الماسونية، و "بناء الكون العظيم" عند البنائين الأحرار موضوع غيبي للتعبد. ولذا فإن عبارة "إننا نؤمن بالله"، الموجودة إلى جانب الهرم، تبدو تجديفاً فظيعاً، المقصود هنا إله الماسونيين لا الإله الحقيقي.

والهرم مكوَّن من ثلاث عشرة درجة، ترمز كل آجرة منها إلى مرتبة كل شعب وكل شخص بالنسبة إلى القمة، وينتهي شعار القمة الحاكمة العين المثلثة لـ "الكون العظيم"، بنقش لاتيني من ١٣ حرفاً، كما لو أنه يؤكد حق الشعب "المختار" في السيطرة العالمية. إن شعار الرقم "١٣"، الذي يشكل في الطقوس الغيبية واحداً من علامات الشيطان، يطالعنا في عديد من رسوم البنكنوت من فئة الدولار الواحد. ومن الناحية الرسمية فإن ذلك يعني عدد الولايات التي اتحدت

في البداية. لكن الواقع، وكما ذكر لي أحد الروزنيكريتسر(♦) من لوس أنجلوس، بصراحة، أن الرقم ثلاثة عشرة يحمل، عدا المعنى الغيبي العادي، شعار الشعب اليهودي- المكون من ثلاثة عشر جزءاً- أسباط بني إسرائيل الإثني عشر والسبط الثالث عشر، الذي انضم إلى إسرائيل، وهم الخزر، الذين اعتنقوا اليهودية /ويشكلون اليوم أغلبية اليهود/[٢٧] واليهود الماسونيون "الروحيون".

وتحت الهرم الرمزي للسيطرة العالمية للشعب "المختار" خطت الكلمات، التي تعكس الهدف الرئيسي للحضارة الماسونية- اليهودية- "النظام الجديد إلى أبد الآبدين".

وفي الجزء اليميني من البنكنوت يطالعنا نسر يحمل ترساً عليه ١٣ شريطاً، وفي رجله اليمنى غصن من الأكاسيا، عليه ١٣ ورقة و ١٣ برعماً. والأكاسيا في الشعار الماسوني هي شجرة الحكمة والمعرفة المقدسة[٢٨]. ويرمز غصن الأكاسيا هنا إلى "التثقيف" الماسوني للعالم. أما من لا يرغب بالتثقيف الماسوني فإن النسر يحمل له في رجله اليسرى ١٣ سهماً تهدد كلاً من طبقات البشرية المستعبدة الثلاث عشرة.

ولكي لا يخامر أحداً الشك في المغزى الحقيقي لـ "النظام الجديد إلى أبد الآبدين" يمسك النسر في منقاره شريطة كتب عليها باللاتينية شعار من ١٣ حرفاً، وفحواه "من الكثرة واحد" أي أن تجمع الشعوب

(♦) مركبة من الوردة والصليب، وكانت هذه التسمية تطلق على عضو الجمعية الدينية الصوفية السرية في القرنين السابع عشر والثامن عشر في ألمانيا وهولندا وبعض البلدان الأخرى- المترجم.

الكثيرة في قطيع كوزموبوليتي وحيد، تحت حكم الشعب "المختار" كما يعتبر الماسونيون أنفسهم.

وفوق النسر تحلق عالياً نجمة داؤد /شعار اليهودية في إسرائيل/، الرمز المعروف جيداً للشعب "المختار"، وتتكون من ١٣ نجمة ماسونية خماسية. وفي هذه الحالة فإنها ترمز تماماً إلى أسباط بني إسرائيل الثلاثة عشر.

كان تطور الماسونية في الولايات المتحدة الأمريكية يتميز بالطابع الوحشي. فعدا عن انتشار طائفة العالمين الإجرامية- "في- بيتا- كابًّا" يحافظ البناؤون الأحرار الأمريكيون على تقليد عبادة الشيطان على صورة بافوميت. ففي كتاب الكابالا "أوهاق توهو العظيم" يطالعنا بافوميت في صورة تيس ذي قرنين، له صدر امرأة يتربع فوق الكرة الأرضية وقد طوى حوافره. وفوق جبين بافوميت شكل خماسي. وقد وضع تمثال بافوميت في ما يعرف باسم "مجلس العالم الأعلى"، الذي تأسس في ٣١ أيار ١٨٠١، على يد اليهودي إسحاق لونغ في مدينة شارلستون /ولاية كارولينا الجنوبية/. وكان المجلس يشرف على نشاط عدد من المحافل الماسونية، التي كانت تنظم "القداديس السوداء"، والتي كان يشارك فيها الماسون حتى من المستوى الأدنى من الاطلاع.

وكان المجلس يتبوأ المركز الرئيسي بين الجمعيات والمنظمات الشيطانية. ولقد انتشر فرع الماسونية الأمريكية هذا في عدد من البلدان الأخرى، بما فيها بولونيا وروسيا ما قبل الثورة، حيث كان ممثله المعتمد تشيسلاف تشينسكي، الذي لم يخجل من أن يطلق على نفسه صفة الشيطاني.

وباستمرار كان "مجلس العالم الأعلى" يختار البابوات الدجالين السود، الذين برز بينهم خاصة ألبرت بايك، الذي كان يقيم "القداديس السوداء" بانتظام. وفي عام ١٨٧١ أصدر بايك كتاب "الأخلاق والعقيدة الجامدة"، الذي أطلق عليه بين البنائين الأحرار اسم "كتاب الماسون المقدس".

كان "مجلس العالم الأعلى" على ارتباط مباشر بالمنظمة الشيطانية، التابعة له – "معسكر" فرسان المعبد. /تأسس عام ١٨٠٥/، والذي تابع التقاليد الكافرة في شتم المسيح كما تابع شعائر عبادة المسيح الدجال.

وفي عام ١٨٥٠ ظهرت الأخوية الماسونية "نجم الشرق" (عام ١٨٧١)، التي كانت النساء بدورهن يشاركن في حفلاتها التهتكية الشيطانية. وإلى جانب هذه المنظمات كانت تقف "الأخوية العربية القديمة للمعبد السري"، التي أعادت الحياة إلى تقاليد القتلة السريين "الحشاشين".

وفي عام ١٨٣٢ ظهرت جمعية سرية أخرى من النوع الوحشي الأكثر رقة – "الجمجمة والعظام". وقد أصبحت جامعة إيل "أمها المرضع"، أما مؤسسها فهو الشاب الباطني وليام راسل، الذي تلقى السيامة الماسونية في ألمانيا، على يد العالمين على ما يبدو.

ومنذ عام ١٨٥٦ وحتى يومنا هذا، وهذه الجمعية، التي أصبحت نوعاً من الطائفة النخبوية، تضم عديداً من الشخصيات الأمريكية البارزة بمن فيهم الرؤساء الذين يجتمعون أسبوعياً في مبنى يطلق عليه

اسم "الضريح"، ضمن حرم مدينة نيوبورت- هيفين الجامعية، حيث يؤدون شعائرهم الشيطانية، من نوع الاستلقاء في التابوت مع الجمجمة والعظام. /إن من بين أعضاء هذه الطائفة، على سبيل المثال الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون ومن قبله الرئيس جورج بوش/.

وقد انتهت محاولات بعض أعضاء المحافل الماسونية، الذين انتسبوا إليها بالخطأ، فضح الطابع الإجرامي الوحشي للماسونية، بشكل مأساوي، ففي عام ١٨٢٦ عثر الماسون على أثر وليام مورغان، أحد الماسون السابقين، وقتلوه، بعد أن هدد بفضح التنظيم. في البداية حاولوا تخويفه عن طريق نشر مقالات التهديد. وحين أدركوا أن ذلك لن يساعدهم عمدوا إلى استئجار القتلة. وقد فتحت تصفية مورغان بهذا الشكل الوحشي عيون كثير من الأمريكيين على الماسونية، فاجتاحت البلاد بأسرها موجة من الاستنكار. وفي عديد من الأماكن تعرض الماسون للطرد من العمل. ومنعوا من دخول المدارس والطوائف الدينية. واستمر هذا الموقف من الماسون ١٢ عاماً /١٨٢٦-١٨٣٨/، لكن الماسون تمكنوا من استمالة عدد من خصومهم بالرشاوى، وتصفية كثيرين بشكل سري. وفي أربعينات القرن التاسع عشر استرد البناؤون لأحرار المواقع الضائعة، وقووا من نشاطهم التخريبي ضد المسيحية.

منذ ولادة المجتمع الأمريكي تلاقى في أعماقه وبشكل وثيق اليهود والماسون وأرباب العمل، الذين غالباً ما كانوا يظهرون في هيئة واحدة. فالتيمبلات "المعابد" الماسونية كانت تشيد على شكل قصور فخمة. وكان كثير من الصفقات الاقتصادية والمالية يناقش مع الأخوان، قبل أن يصاغ بشكل نهائي. وكانت روح الجشع اليهودية

وعبادة الدولار تعتبران في التيمبلات الماسونية نمطاً عادياً للحياة. كانت التيمبلات الماسونية، ومن ثم المنظمات الماسونية القريبة منها، مثل "روتاري" أو "لايوتس" تعمل على تربية ذلك النمط الخاص للإنسان، البعيد عن المثل المسيحية، الذي يعيش حسب مبادئ التلمود.

وكما ورد في كتاب " بشر أمريكا وشعوبها" للعقيد ت. غاملتون.فان "المامونا- صنمهم، وهم لا يتعبدونه بأفواههم فقط، بل وبكل قوى جسدهم وروحهم. والأرض كلها بنظرهم ليست سوى بورصة، وهم على يقين بأن رسالتهم الوحيدة في الحياة هي كيف يصبحون أكثر ثراء من جيرانهم. لقد سيطرت الروح التجارية على كل أفكارهم، وأصبح تتابع مواضيع التجارة وحلول أحدها محل الآخر مصدر راحتهم الوحيد".

وإنه لمن نافلة القول أن العدد الأكبر من أرباب العمل الأمريكيين كان من اليهود، الذين كانوا المحرك الرئيسي لمجمل النشاط الاقتصادي المالي الأمريكي.

ومنذ ولادة الولايات المتحدة الأمريكية كانت المسيحية فيها تعاني من القمع من جانب روح الجشع وعبادة المال اليهودية. وكما كتب كارل ماركس، فإن "السيطرة العملية لليهود على العالم المسيحي بلغت في أمريكا الشمالية تعبيرها المحدد والدقيق بحيث تتحول الدعوة إلى الإنجيل، أساس الدعوة المسيحية، إلى سلعة، ويبدأ التاجر المفلس يفكر إنجيلياً، أما الداعية إلى الإنجيل الذي اغتنى فيمارس المكائد التجارية".

حتى أرباب العمل، الذين كانوا يعتبرون أنفسهم ميسحيين، كانوا على الأغلب، بعيدين جداً عن وصايا العهد الجديد، بعد أن حولوا المسيح إلى رمز لنجاحهم المادي الشخصي.

يقول أ. زيغفريد: "إن دين أمريكا الحقيقي هو صوفية النجاح/ المادي- أو.ب/ حتى التصور عن المسيح يجب أن يأتي متلائماً مع هذا المخطط. إن المسيح الأمريكي هو المنتج الفعال، أو رب العمل الناجح، لكن البيزنس هو السلطة الفعلية في أمريكا"(٢٩).

فالكنائس الأمريكية، التي تدعي أنها مسيحية لم يسبق أن كانت كذلك في أغلب الحالات، لأنها قامت منذ البداية بتفريغ الأهم من وصايا المسيح - حب القريب.

لقد تحولت الكنائس المسيحية إلى مؤسسات تجارية عملاقة تدار في أغلب الحالات من قبل يهود معمدين، ما زالوا يحتفظون بروح اليهودية، ويتعاملون مع الكنيسة على أنها تجارة رابحة. إن القسم الأكبر من المجالس الكنسية في أيدي أصحاب المصارف والتجار وغيرهم من أرباب العمل(٣٠). ولقد وجدت روح الجشع اليهودية في هذه الكنائس التبرير الأخلاقي، وأصبح أغلب الكنائس المسيحية الأمريكية في خدمة رأس المال اليهودي بشكل سافر. فإلى جانب الكنائس البروتستانتية والكاثوليكية شيدت قصور التيمبلات الماسونية، التي يتردد عليها الزوار أنفسهم.

بكل ثقة كانت روح الجشع والمنفعة اليهودية تحل محل بقايا الحضارة المسيحية، وتستبدل بها السيكولوجيا الفاسدة الفاجرة لأرباب العمل اليهود.

وكما كتب المؤرخ الأمريكي د. أدامس، فإن "هذه البلاد، إذ تحول طبقة أرباب العمل إلى الطبقة السائدة والوحيدة في أمريكا، تقوم بإجراء تجربة - فهي ترسي حضارتها على أفكار أرباب العمل. وبسرعة تقوم الطبقات الأخرى، الواقعة تحت سيطرة طبقة أرباب العمل، بتكييف فلسفتها في الحياة مع هذه الأفكار. فهل بالإمكان بناء الحضارة العظيمة، أو الحفاظ عليها، على أساس مكتب الصرافة والفكرة الأساسية الوحيدة- الربح؟"(٣١).

وبعد أن جنوا الثروات من نظام الرق والاتجار بالعبيد ومن الرياء وخداع الهنود في التجارة، بدأ أرباب العمل اليهود يتحكمون بالتطور الاقتصادي الأمريكي. وكما أشار زومبارت بحق فإن: "الولايات المتحدة إجمالاً مدينة لليهود بوجودها... فهي بفضل توفر العنصر اليهودي فقط، بالصفة التي نعرفها فيه- أي أمريكية بالتحديد. لأن ما نطلق عليه اسم الأمريكي ليس في ملامحه الأساسية سوى تبلور الروح اليهودية" (٣٢). ففي نهاية القرن التاسع عشر تمكن اليهود من بسط نفوذهم على الفروع الرئيسية للاقتصاد الأمريكي- صناعة صهر الفولاذ /آل غوغينهيم/ التبغ، التلغراف والإسفلت. كما تمكن اليهود من السيطرة على عدد كبير من الشركات المصرفية العملاقة، التي كانت تشرف على القسم الأكبر من الاقتصاد الأمريكي، و "نظام غاريمان"، الذي كان يهدف إلى توحيد كل شبكات الخطوط

الحديدية الأمريكية، كان يتلقى الدعم والتشجيع، بشكل أساسي من الدار المصرفية النيويوركية ليوب كون وشركاه. وقد احتل كثير من اليهود المواقع السياسية في الغرب، في كاليفورنيا بالدرجة الأولى. فلدى تأسيس هذه الولاية برز اليهود كقضاة ونواب ومحافظين ورؤساء بلديات الخ، وفي مجال الصناعة أيضاً: الأخوة زيليغمان، وبل هنري، جيسي، جيمس في سان فرانسيسكو، لوي سلوس، لويس بيرستل في سكرامينتور، غيلمان ونيومارك في لوس أنجلوس. وكانت أكبر الصفقات المالية في تلك الفترة تعقد من قبل أرباب العمل اليهود أمثال بن دافيدسون /وكيل روتشيلد/، ألبرت بريسيت من روو آيلاند، ألبرت دايو من بالتيمور، الأخوان لازار الثلاثة، /الذين أسسوا الدار المصرفية الدولية "لازار برازرس" في لندن وباريس وسان فرانسيسكو/ وآل زيليغمان، غليزيه، فورمسير، وموريس فريليندر، الذي كان واحداً من أكبر ملوك القمح. وأدولف سوترو، الذي قام باستثمار أقنية كومستوك[٣٣].

ومع بداية القرن العشرين ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية أقوى مجموعة مالية يهودية، برئاسة أبرز الماليين اليهود- كون، ليوب، بيلمان، لازار، سلمون لاندينبورغ، تالمان شبير، ياشيف، زيليغمان وغوغينهيم[٣٤].

وفي عام ١٩١٣ تمكن هؤلاء المصرفيون اليهود، بالرشاوى والابتزاز، من الحصول على الحق الشرعي بالسيطرة على المالية الأمريكية. فلقاء الدعم المالي، أثناء حملته الانتخابية، قام الرئيس الماسوني فودرو ولسون بالتوقيع على قانون نظام الاحتياطي الفيدرالي،

الذي ينص على انتقال إدارة موارد البلاد المالية، وإصدار النقد القومي إلى أيدي المصرفيين اليهود الدوليين. وفي وضع هذا القانون شارك بشكل فعال بول فاربورغ وف. واندیولیب / الشخصيتان البارزتان في مجموعة لون- ليوب المالية/ وكذلك غ. دافيدسون. ش. نورثون وب. سترونغ ممثلو إمبراطورية ج.ب مورغان المالية ذات الارتباط الوثيق بآل روتشيلد.

وكما أشار ليندبيرغ، عضو الكونغرس الأمريكي، فإن قانون النظام الاحتياطي الفيدرالي "أسس التريست الأكبر في العالم، وحين يوقع الرئيس هذا القانون فإن الحكومة الحفية بسلطة المال... ستكتسب الشرعية". وفيما بعد أعطى عضو آخر في الكونغرس، هو ل. ماك فيدين تقييماً أعمق لأداة السلطة المالية اليهودية هذه بقوله:

> "حين سن قانون نظام الاحتياطي الفيدرالي لم يدرك شعبنا أن النظام المصرفي العالمي يقام في الولايات المتحدة الأمريكية.
>
> إنها ما فوق الدولة، التي يديرها المصرفيون والصناعيون الدوليون، الذين يسعون من أجل إخضاع العالم لإرادتهم. إن النظام الاحتياطي الفيدرالي يبذل قصارى جهده من أجل التستر على إمكانياته، لكن الحقيقة الجلية هي أن هذا النظام استولى على الحكومة. فهو يدير كل ما يجري في بلادنا، ويشرف على كل علاقاتنا الخارجية، إنه يشكل ويحل الحكومات بشكل تعسفي" (٣٥).

لقد تحولت الدولة والمجتمع الأمريكيان إلى محمية يهودية مثالية، حيث اقترنت روح الجشع وعبادة المال بشيطانية الإيديولوجيا الماسونية- اليهودية للشعب "المختار"، الذي لا يحظر عليه شيء. وليست الخرافة عن "الاختيار القومي" لأمريكا سوى تحوير للتعاليم اليهودية حول الشعب "المختار".

ومنذ ذلك الوقت والولايات المتحدة الأمريكية تستخدم المبادئ اليهودية حول "الاختيار" و "السماح المطلق" في علاقاتها مع الدول والشعوب الأخرى.

ففي عام ١٨٢٣ أعد الماسونيان الأمريكيان البارزان -الرئيس الأمريكي د.مونرو ووزير الخارجية أدامس- وثيقة، عرفت فيما بعد باسم "مبدأ مونرو" أو "أمريكا للأمريكيين"، التي أعلنت عن تطاول الولايات المتحدة للسيطرة على الشطر الغربي من المعمورة برمته. ولقد حظيت هذه الوثيقة بمباركة المحافل الماسونية، التي راحت تروج لها، ورأت فيها الخطوة الأولى نحو انضمام كل بلدان أمريكا الشمالية والجنوبية إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

ولم تكتف الدولة الماسونية- اليهودية بتصفية الهنود الحمر واحتلال أراضيهم، بل تابعت عدوانها الوحشي وأغرقت العالم بحمامات الدم. فقد استولت على فلوريدا من أسبانيا وعلى مساحات تكساس الشاسعة من المكسيك. وفيما بعد شنت الولايات المتحدة عدواناً جديداً على المكسيك، واقتطعت منها المكسيك الجديدة وكاليفورنيا الشمالية. وبهجوم غادر حصل الأمريكيون من إنكلترا على أوريغون.

وبعد عام ١٨٤٨ أصبحت الولايات المتحدة تطل على المحيط الهادئ على طول الساحل الممتد بين كندا والمكسيك. ومنذ عام ١٧٧٦ تضاعف حجم مساحة الولايات المتحدة الأمريكية ثماني مرات.

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

الولايات المتحدة تجسيد شر

الحضارة اليهودية – الماسونية

استطاع الشعب الروسي بنضاله البطولي ضد الفاشية الحيلولة دون تسلل الحضارة الماسونية- اليهودية إلى أراضي روسيا ، لكنه لم يستطع وقف عمليات تعمق وتجذر هذه الحضارة في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا الغربية. فقد مرت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية برمتها تحت شعار النمو السرطاني للقوى المعادية للمسيحية، وقضى الورم الخبيث لليهودية والماسونية على كل المراكز الحيوية الهامة للعالم المسيحي السابق.

ولقد جسدت الولايات المتحدة الأمريكية ذلك الشر العالمي، الذي جرته الحضارة الماسونية- اليهودية على العالم.

فبعد ما يقرب من ألفي عام من المسيرة الظافرة للمسيحية والقيم الروحية للعهد الجديد أصبحت هذه البلاد ثقباً ممزقاً في جسم العالم المسيحي يجسد كل الموبقات والجرائم، التي أدانها عيسى المسيح باعتبارها خطايا قاتلة- عبادة المامون والثروة، الفسق والسادومية كمعيار للعلاقات الجنسية وعبادة السلطة المطلقة للقوة والنقود.

وتشكل المجتمع، نسيج وحدة، حيث لا وجود فيه عملياً لآلية الاختيار الروحي الحر، إذ لا يحث للأمريكي أن يختار إلا ما يقع ضمن إطار قيم الحضارة الماسونية- اليهودية. وإن أية "خطوة إلى اليمين"، أو أية "خطوة إلى اليسار" تعني بالنسبة له خسارة الوضع الاجتماعي والنقود والمنصب والطرد الاجتماعي. لقد راحت تتشكل منظومة العبودية المتأنفة، التي تكبل الغالبية الساحقة من سكان الولايات المتحدة الأمريكية.

إن المنظومة الاجتماعية- السياسية للولايات المتحدة الأمريكية ليست إلا شكلاً متطرفاً من التوليتاريزم /النظام الشمولي/ المطلق والخطير بما يفوق توليتاريزم ألمانيا الفاشية، علي سبيل المثال. فعلى مدى مئتي عام يختار الأمريكيون رؤساءهم من بين مرشحين اثنين، تم إعدادهما مسبقاً خلف الكواليس الماسونية- اليهودية. وبسبب روح الجشع السائدة فإن تاريخ أمريكا كله لا يعرف رئيساً نزيها واحداً، لم يسرق من خزينة الدولة. وهذا شيء عادي في الولايات المتحدة. حيث يتفهم الناخبون نقاط ضعف رؤسائهم ويتعاطفون معها.

إن الشخصيات اللاأخلاقية هي التي تحكم الولايات المتحدة. فاليوم تعرف أمريكا من أقصاها إلى أقصاها أن الرئيس كلينتون فاسق ورخيص وبعيد عن النزاهة. ومع هذا فإنها تؤيده وتدعمه. وبانتظام تظهر الفضائح المتعلقة بسرقة مال الدولة والفساد وغيرها من الجرائم، التي يرتكبها "الأقوياء والأغنياء" لكنها كلها -عادة ما "تلفلف" بفضل المحامين الذين يتقاضون أجوراً باهظة. إن القضاء في أمريكا، ككل شيء آخر، يباع ويشرى.

أذكر أنني كنت في عام ١٩٩٥ شاهداً على مهزلة أمريكية عامة، حيث جرت محاكمة أحد الأشخاص بتهمة قتل شخصين بشكل وحشي، وكان المتهم مليونيراً رياضياً. وعلى مدى ما يقرب من ثلاثة أشهر ظلت أمريكا كلها من الصباح إلى المساء تتلذذ بمتابعة تفاصيل هذه الجريمة الفظيعة، على شاشة التلفزيون. كان من الواضح بالنسبة لجميع الأمريكيين أن المليونير الرياضي هو القاتل. لكن المجرم استخدم ملايينه للتهرب من القصاص، وكان له ذلك. فقد برأته المحكمة. ولم يعرب أي أمريكي عن استيائه. لقد تحدثوا عن الموضوع ثم نسوه.

www.books4all.net

حقاً إن الشعب الأمريكي جديرٌ بعبوديته النادرة، وبحالة التلذذ، التي ينعم بها، كما يجتر القطيع علفاً لذيذاً في زريبة دافئة.

لكل شعب آماله وأبطاله، الذين ينحني لهم إجلالاً وإكباراً. ففي روسيا القديمة كان الأبطال هم أولئك الذين "تعبدوا الروح القدس" – القديسين والشهداء، المحاربين والقادة الذين ذادوا عن حياض الوطن، أما الأمل فكان تحقيق عظمة البلاد وازدهارها، ورفعة الدولة وتوطيد أركان الكنيسة الروسية. ولم تكن مصالح الإنسان الروسي الشخصية تقارن بمصالح الكنيسة والوطن والدولة. كان ذلك نموذج الحياة القائمة على أساس القيم الروحية للعهد الجديد.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد بنيت الحياة بشكل مغاير تماماً، حيث أرسيت سيكلولوجيا سكان هذه البلاد على المبادئ

التلمودية، القائمة على عبادة المال و"الحق" في نهب وقتل جميع "الغرباء" بهدف الاستيلاء على أراضيهم وأملاكهم.

وهكذا أصبح القراصنة وقطاع الطرق وغيرهم من المجرمين المحظوظين، الأبطال بالنسبة للأغلبية الأمريكية الساحقة، وحين قمت لأغراض دراسية، بزيارة إحدى أهم مدن "سادوم وعمورة" -لاس فيغاس- المركز العالمي لصناعة القمار والفسق والعهر، رأيت بأم عيني أن جدران بعض دور القمار مزدانة بصور القراصنة وقطاع الطرق /أمثال آل-كابوني/ ضمن إطارات ذهبية.

ومن أجل جذب الزبائن كانت تجري بالقرب من أحد دور القمار، معركة بحرية بين القراصنة والسفن الحربية البريطانية. وعلى إيقاع صيحات التشجيع والهتافات الأمريكية كان النصر دائماً حليف القراصنة بالطبع.

تستقبل لاس فيغاس، وأطلنطيك سيتي، المركز الإجرامي الآخر في أمريكا عشرات الآلاف من الأمريكيين يومياً. وعلى امتداد عدة كيلومترات من الشارع الرئيسي تقوم دور القمار على الجانبين، مختلطة بالفنادق، متعددة الطوابق، التي تعمل فيها باستمرار آلاف المومسات والفاسقين.

وفي دور القمار هذه بالذات تدرك الهوس الرئيسي للأمريكيين، وتفهم طبيعة الآمال، التي تراودهم- الرغبة في كسب النقود، والإثراء بأي ثمن. وحين ترى آلاف الوجوه التي شوهتها الحماسة والجشع،

والعيون المتوهجة من فرط الإثارة، تفهم الطبيعة الإجرامية لأمريكا ومدى خطرها على العالم.

إن الأهم في الوعي العام الأمريكي هو النقود، الأشياء والسلع. والحياة كلها مكرسة للسباق المحموم وراء الأنواع الجديدة والجديدة من البضائع والخدمات. إن سباق الاستهلاك، وتحويل الإنسان إلى "آلة" لكسب النقود هما قانون المجتمع الأمريكي.

لقد تجمع في أمريكا الناس المحرومين من الوعي القومي، أو حتى أولئك الذين يكنون العداء والكراهية لبلدهم الأصلي. وحين يصلون إلى هنا، يشعرون بأنهم شبيهون بالباحثين عن الذهب في كاليفورنيا.

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

إن النظام الأمريكاني يجذب إلى سباق الاستهلاك، بأي ثمن، عشرات الملايين من الناس، ويجعلهم عبيد النظام الفاسد والحقير، الذي يتناقض مع الطبيعة الروحية للإنسان، ويحوله إلى كائن بدائي، ضحل المضمون، ويتحول انحلال الشخصية وفسادها إلى معيار لتطور المجتمع الأمريكي.

فالنقود والأشياء تملأ، بالنسبة للكثير من الأمريكيين، الفراغ الروحي وحقارة نواياهم ورغباتهم الإجرامية. إن الأمريكيين يعيشون في تطلع دائم نحو اقتناء الأشياء، ويقومون، بما يشبه الهوس، برمي الأشياء التي لا تزال جيدة، أو يبيعونها بأسعار بخسة، بهدف اقتناء الجديدة وما يعرف باسم))غاراج سيل)) /بيع الأملاك الشخصية في

المرائب/ وهي ظاهرة عادية تطالعك أيام الآحاد في كل مدينة أو مكان من الولايات المتحدة الأمريكية.

ويعتبر "الشوبينغ" /التسوق/ أحد أهم أنواع الاستجمام والمتعة على النطاق القومي. حيث غالباً ما تقوم الأسر بكاملها بالذهاب إلى المخازن من أجل شراء حاجات لا حاجة لها إجمالاً. ومن ثم تناقش المشتريات طويلاً مع الأسر المجاورة والمعارف.

وقد أصبح الفولاغ الأمريكي، أي عشرات الملايين من الهنود والزنوج، الذين قتلوا وعذبوا، أساس الثقافة الأمريكانية القائمة في ٩٠٪ من نماذجها على عبادة الثروة والدولار، وتمجيد العنف، وتمتع القوي والغني بالحرية في القيام بكل ما يحلو له، كل ذلك تحت ستار النقاشات المرائية حول الديمقراطية والعدالة.

والأمريكيون في أغلبهم شعب يجمع بينهم قاسم مشترك غريب. فكل قيم حياتهم تتركز على كسب النقود وسباق الاستهلاك. وحوالي ٦٠٪ من الأمريكيون لا يقرأون الكتب، وإذا ما قرأوها فهي في معظمها كتب بوليسية أو خلاعية. وأغلبهم يقضي كل أوقات فراغه أمام التلفزيون، حيث يشاهد الأفلام البوليسية وبرامج التسلية الرخيصة والخالية من أي مضمون. إن الأمريكيين من الناحية الثقافية هم الشعب الأقل أهمية في العالم. فالثقافة بالنسبة لهم ليست جواً روحياً، ولا حاجة داخلية، بل هي نوع من الكماليات، التي يمكن برأيهم الحصول عليها لقاء النقود.

إن القسم الأكبر من الموروث الأمريكي في مجال الثقافة قد ظهر على الرغم من أنف النظام الأمريكاني، وكإجراء مضاد له. فبدءاً من إدغار بّو، مارك توين ، أولت ويتمان، مروراً بجاك لندن، تيودور درايزر، أو. هنري، س. ليوس، وانتهاء بهمنغواي، سيلينجر، وفولكنر، كان كل هذا الأدب رفضاً للنظام الأمريكاني، وجدلاً حامياً مع القيم العامة الأمريكية.

ففي النصف الأول من القرن التاسع عشر قام الكتاب والمفكرون الأمريكيون ر.أو. إميرسون، تورو، و ن. غوتورن بفضح النظام الأمريكي، الذي يحول الإنسان إلى "آلة لكسب النقود".

وكبديل عن الثقافة الحقيقية في المجتمع الأمريكي حل البيزنس السينمائي والتلفزيوني، الذي يقوم على الشخصيات المنحلة من نوع شفارتسينيفر أو س. ستالوني، التي تجسد كل تفاهة السينما الأمريكية ورخصها وبدائيتها. ومن البدهي أن غياب المشاعر الإنسانية الحية والهزال الروحي وبؤس الأفلام الأمريكية لا تعوض عنها الحيل المختلفة والألوان الصاخبة والمغامرات العنيفة ومشاهد العنف والجنس المثيرة. إن الأفلام التي تحظى بأرفع الجوائز في أمريكا اليوم، هي تعبير عن التراجع في الثقافة العالية، لأنها تحول الإنسان إلى كائن مبسط يتعامل بمفاهيم بدائية وبقوالب منتقاة من المفردات والابتسامات والعبارات.

إن المؤسسات السينمائية الأمريكية، المعروفة تحت اسم "هوليود"، ليست بمفهوم الثقافة المسيحية العالمية سوى كمية سلبية واستثناء من مخزون التراث الروحي للبشرية.

فمنذ البداية كان رجال الأعمال اليهود هم الذين أسسوا هوليود بهدف إفساد الثقافة المسيحية وتحويل الشعوب المسيحية إلى دمى، إلى كائنات سهلة القيادة.

وعلى خلفية ثقافة الألفي عام من عمر المسيحية تبدو الشخصيات والأبطال البدائية المقولبة، التي صنعتها هوليود إهانة لقيم العهد الجديد الروحية الرفيعة.

لقد أدت النقود والفجور والتصورات البائسة عن الثروة وجمال الحياة إلى تشويه وعي الكثير من أجيال البشر في مختلف أرجاء المعمورة.

إن هوليود، التي كانت دائماً تحت الإرادة المباشرة لأساطين العالم اليهودي تخلق نماذج وشخصيات حياتية مزيفة، وتدفع الأرواح الضعيفة نحو عبادة العجل الذهبي، والجري وراء الثروة والنجاح الشكلي.

وليس ممثلو هوليود، ومن يعرفون بالنجوم على الأغلب إلاّ أناس خاوون أخلاقياً وروحياً، وخلف جمالهم تتستر تفاهتهم الروحية وخواؤهم. فجميع من يعرفون باسم نجوم هوليود هم في الواقع أناس عاجزون، ليس فقط عن تقديم المشاعر النبيلة للمشاهدين، بل وحتى

عن إدراك كنه حياتهم هم أنفسهم. فهم في أغلبهم فاسقون، مدمنو مخدرات، لا أخلاقيون ومنحلون.

لقد شكل "إبداع" المغنية اليهودية مادونا إساءة إلى مشاعر عشرات الملايين من المسيحيين. فبأموال المصرفيين اليهود صنعت فقاعة صابون عملاقة، وعمد "الشومين" اليهود الغربيون إلى منحها الاسم المقدس لدى المسيحيين - مادونا /العذراء، مريم العذراء/ وذلك بهدف الإساءة إليهم. وقد قامت هذه المومس، الضالة /حسب اللغة المسيحية/ الفاجرة الفاسقة، بالهزء من الصليب المقدس، حين راحت تردد أغانيها الرخيصة المبتذلة وهي عارية، وتحرك الصليب بين ساقيها.

www.books4all.net

إن أعراف اليهود الأمريكيين التي تتقص من قدر الثقافة المسيحية تتجلى في كل شيء. وبالدرجة الأولى في الموضة، التي يفرضها مصممو الأزياء اليهود على المجتمع. فما يسمي بعالم "الموضة الرفيعة" الذي يموله المصرفيون اليهود والذي يعتبر خلاعياً، مناهضاً للمسيحية، وتحدياً وقحاً لقيم العهد الجديد، هو على الأغلب من صنع أناس فاسدين- فاسقين، مدمني مخدرات ومومسات[٣٦]. إن هدف مصممي الأزياء الغربيين ليس تسامي الإنسان، بل مخاطبة طبيعته البيولوجية البدائية، بعيداً عن اللباقة والأدب. فلم تعد تعرية الجسد، بما يفوق حدود الاحتشام المسيحي، تناسب هؤلاء المصممين، وأصبحت الموضة الغربية في العقد الماضي حلبة للكفر بالمقدسات المسيحية. فقد قامت اليهودية الأمريكية المشهورة، والتي تتستر مثلها مثل مادونا، تحت اسم مسيحي- دونا كاران، بإحداث "اتجاه جديد" في الموضة الأمريكية، حيث تستخدم الثياب المسيحية التقليدية وصور الصليب،

وحيث ترتدي عارضات الأزياء الثياب الشبيهة بثياب الراهبات، بينما يعلق الصليب لا على الصدر، بل أسفل البطن، بين الساقين[٣٧].

وقد شكلت موسيقى الروك عنصراً متميزاً في الثقافة الجماهيرية الأمريكية المناهضة للمسيحية. وكان رائدها ألفيس بريسلي، المغني اليهودي المعادي للمسيحية بشكل سافر، وقد أصبح هذا اليهودي الفاسق في جوهره، المدمن على المخدرات، والذي وضع حداً لحياته الفضائحية بجرعة مخدرات زائدة، معبود الشبيبة الغربية المعادية للمسيحية. وبعد موته وهو أحد عبدة الشيطان بشكل سافر أقيمت له الكثير من التماثيل في الولايات المتحدة وإسرائيل بما فيها ذلك الذي أقيم في تل أبيب عام ١٩٩٦، والذي أصبح مكاناً تحج إليه الشبيبة اليهودية بأعداد كبيرة. ويروي شهود عيان أن الأدلاء السياحيين يروون للحجاج أن بريسلي كان يؤكد باستمرار إنه ليس مغنياً عادياً. بل هو مغن يهودي بالدرجة الأولى. حتى أن أحد الحاخامات أكد في حديثه مع الشبيبة اليهودية أن بريسلي ساهم في تفسخ الوعي المسيحي الرجعي أكثر من جيش بكامله من الدعاة.

يبدأ تشكل الثقافة الأمريكية المعادية للمسيحية منذ الطفولة، بإدخال، "إيديولوجيا وولت ديزني" إلى وعي الأطفال. فقد وضع ديزني، وهو واحد من أشهر الماسون الأمريكيين[٣٨]، طريقة خاصة لتشويه وعي الطفل، من خلال تركيز اهتمامه على تفاصيل الحياة غير الجوهرية، والدعاية للفسق والعهر والكفر وغيرها. بدلاً من القيم والتصورات المسيحية التقليدية[٣٩]. فعن طريق خلق "حس اللعب" واللامبالاة المصطنعة يفقد الأطفال التربة لترسيخ قيم الوعي المسيحي الطيبة،

الوجـدان، والتســامح. حيــث تبــدو الحيــاة للطفــل كلعبــة أو تســلية، عنصراهــا الرئيســان همـاالمـال والصــراع علــى الســلطة. فمسلســلات الكرتون العديدة، الغنية بالحروب الكونيـة والأبطـال الخـارقين، تدمـر لدى الطفل شعوره الفطري بالطيبـة. بينمـا تقـوم أفـلام الكرتـون والعـاب الكومبيوتر بتسميم وعيه بالعنف والرغبة في تقليـد الأبطـال الخـارقين، الذين يتمكنـون مـن أعدائهم بكـل سـهولة، عـن طريـق قتلهم بأسـاليب مختلفـة بالرصـاص، بـالتفجير، بتمزيقـهم أشـلاء، بحرقـهم فـي النـار، بإغراقهم في الماء.

وكلمـا نمـا الطفـل الأمريكـي، الـذي دخـل عـالم ألعـاب العنـف والقتل، اعتاد على العنـف كمـا يعتـاد المـرء علـى المخـدر، واكتسـب الحاجة إلى رؤية وتناول وجبات جديدة من العنـف والقتل. ومـع بلـوغ سـن الفتوة يصبح هذا الطفل غير قادر على مشاهدة الأفـلام العاديـة ومطالعـة الكتب الجيدة، التي تبدو له مملة، وحـين يبلـغ سـن النضـج نـراه يفضـل أفلام القتل والرعب.

وبتـابع الشـاب الأمريكـي ثقافتـه "الأخلاقيـة" اللاحقـة مـن خـلال الإعلانات التي يتشبع بمشاهدتها مع حليب أمه فخلـف الإعلانـات، التـي تبـدو للوهلـة الأولـى بريئـة، يختفـي المكبـس، الـذي يعطـي أرواح النـاس قالباً واحـداً، ويجـبرهم باللاشـعور وشـكل غـير إرادي علـى الابتسـام بطريقـة واحـدة، والقيـام بنفـس الحركـات والتصفـيرات. ويبـدو العـالم للطفل قبل كل شيء عملية استهلاك للسلع والأشياء.

وغالباً ما يكون الطفل، الذي تربى على إيديولوجيا وولت ديزني والإعلانات، عاجزاً عن تقبل الثقافة المسيحية الطبيعية، ويصبح من أتباع ما يسمى الثقافة الجماهيرية أو ثقافة البوب.

وهذه "الظاهرة الشاذة" المعادية للمسيحية لا تمت للثقافة الحقة بصلة. إذ أن الثقافة الحقة تسمو بالذات، وتجعلها أغنى روحياً، بينما تؤدي ثقافة البوب إلى تحويل الإنسان إلى دابة، إذ تجعله عبداً للموبقات والشهوات الرخيصة وهكذا تخص روح الإنسان، ويصبح غير قادر على الإحساس بالمشاعر والأحاسيس الإنسانية الطبيعية.

إن أغلب الأمريكيين يربون أبناءهم على الإلحاد والأنانية والتقاعس عن العمل والانصراف إلى التسلية. ففي عام ١٩٩٧ أجرت مجلة /"الأبوان"/[٤٠] الأمريكية استفتاء بين ٧٧٠٠ أباً وأماً من الولايات المتحدة وكندا حول القيم الحياتية للأسرة الأمريكية.

وعلى نتائج هذا الاستفتاء وضعت جداول القيم الحياتية والعائلية الأساسية حسب ترتيب أهميتها في عيون الأمريكيين.

حيث يرى الأمريكيون أن /القيمة/ الأهم بالنسبة للأسرة هي تعليم أبنائهما فهم ما هو جيد بالنسبة لهم وما هو سيء، وتربيتهم براغماتيين قادرين على العثور على منفعتهم في كل شيء، حيث تحتل هذه الصفة المرتبة الأولى على سلم القيم الحياتية للأسرة الأمريكية، تليها في المرتبة الثانية فهم أهمية الدراسة للنجاح الحياتي والمنصب لاحقاً، أما بالنسبة للتصورات التقليدية حول سلوك الجنسين فتأتي في

نظـر الوالديـن فـي سـوية التسـامح مـع الأقليـات الجنسـية /اللواطيـين/ إذ تشغل المرتبتين الثالثة والرابعة على سلم القيم.

وبعـد التسـامح مـع اللواطيـين يـأتي تقديـر الوالديـن للـزواج والأسـرة /المرتبـة الخمسـة/ تليـه قيـم الصداقـة /بالمفـهوم البراغمـاتي/ وتربيـة السلوك الجيد والقدرة على الظهور.

فقـط فـي المرتبـة التاسـعة (!) يـأتي الإيمـان بالله، يليـه حـب العمـل والقدرة على القناعة بما تم كسبه.

وفـي المراتـب الدنيـا مـن سـلم القيـم، بالنسـبة للأسـرة الأمريكيـة، يأتي الشعور الوطني وفهم الأعمال الأدبية والفنية.

وقد بين هذا الاستفتاء أن رفض الطفل إنهاء الدراسة الثانوية يثير قلق الوالدين من

الأنانيـة "أو العلاقـات الجنسـية الشـاذة" أو الزنـى أو زواج التجربـة /الزواج غير المسجل/ أو الطلاق.

وليس بغريب أن ينجب نظـام التربيـة والتعليـم الأمريكـي أغبيـاء روحيين. فلا يمكن أن تعثر في أية دولة من دول العالم على مثل ذلك العدد من الحمقى والأغبيـاء، الـذي نجـده فـي الولايـات المتحـدة . أمـا الإنسان الذي تمكن في هذه الظروف من الحفاظ على مشاعر الطيبة والوجدان،فهوفي أفضل الحالات طفالي وغير قادر عند الضرورة، على حماية مشاعره الخيرة. إن الأمريكيين محدثون في منتهى السأم والملل فاهتماماتهم تتركز بشكل يكاد يكـون تامـا، حـول أشـياء أربعـة:

المال، المشتريات، السيارات، والجنس. ثم أن ما يقرب من نصف الأمريكيين ممن أنهوا الدراسة الثانوية، أميون، أي لا يتقنون القراءة والكتابة بشكل طبيعي. وقد بين الاستفتاء، الذي جرى على مجموعة كبيرة من طلاب الجامعة الذين كانوا على أبواب التخرج، أن ربعهم لا يعرف متى تم اكتشاف أمريكا بدقة تصل إلى نصف قرن، كما أن ربعهم لا يميز بين مؤلفات كارل ماركس ودستور الولايات المتحدة. أما نسبة العاجزين عن معرفة العَامَ الذي اندلعت فيه الحرب بين الشمال والجنوب، فقد وصلت إلى الأربعين[٤١].

وعلى هذا النوع من التربية ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية في ستينات القرن الماضي الحركة الشبيبية المعادية للمسيحية: الهيبيز وعلى رأسها الزعيمان اليهوديان هيربيرت ماركوزي وجيري رابين، وكلاهما ماسونيان، حتى إن الأخير كان يزين صدره بالشارات الماسونية بشكل استعراضي[٤٢]. وقد أعلن في كتابه "اعمل لا" ما يلي : "لقد خلطنا الفتوة والموسيقى والجنس والمخدرات وروح التمرد مع الخيانة ومن الصعب تحطيم هذا المزيج"[٤٣].

وتحت شعار رفض أخلاقيات العالم البورجوازية))البالية((حاول ماركوزي ورابين وأتباعهما تدمير آخر بقايا العقيدة المسيحية في المجتمع الغربي المعاصر. ولقد سعت روح التمرد و الإلحاد، المعادية للمسيحية لحركة الهيبيز إلى استبدال وجهات النظر المانية[*]، حول

---

[*] نسبة إلى المبشر الفارسي ماني أو مانيخيوس /القرن الثالث/- المترجم.

المساواة بين الخير والشر والنور والظلمة، بالتصورات المسيحية عن الخير والشر.

ملايين الشباب في أوروبا الغربية والولايات المتحدة. ومن ثم في روسيا، تشبعوا بالروح الفاسدة للزعيمين اليهوديين، ورفضوا معايير الأخلاق "البالية" والدولة والكنيسة المسيحية، وغادروا منازلهم. وفي كل مكان ظهرت آلاف الحشود الشبيبية، المعادية للحضارة المسيحية، والتي تقضي الوقت في المخدرات وممارسة الجنس على الطريقة الحيوانية فبحركة الهيبيز بالذات يرتبط تطور "الثورة الجنسية"، التي رفضت معايير العهد الجديد، وقربت الحب الجنسي من المثل الأعلى لـ "كأس الماء" فقد كانت العلاقات الجنسية بين الهيبيين ذات طابع حيواني أو جماعي، وكان يمكن أن تتم في أي مكان، وأعطت الحرية التامة للواط والدعارة وكان الهيبيون ، وهم يمارسون الجنس الحيواني واللواط، يعتبرون أنفسهم أتباع "دين الحب".

وقد اصبح فلم "الشعر" لـ م . فورمان، الرمز السينمائي لـ"الهيبيز" وفي هذا الفلم تحتل المسخرة في الكنيسة المسيحية مركز الصدارة[٤٤].

إن قلة قليلة من الأمريكيين تجرؤ اليوم على التصدي للطابع الإجرامي الشيطاني للحضارة الماسونية اليهودية. إن أشخاصاً معدودين فقط يسمحون لأنفسهم بتحدي العالم الفاسد، عالم الجشع واللواطة، الذي يسود المجتمع الأمريكي. ولذا فان كلمة الحق، التي نطق بها الكاهن المسمى د. رايت في المجلس التشريعي في ولاية كانساس،

هزت أمريكا وأصابتها في الصميم، وأثارت تعليقات الاستنكار من جانب المنظمات اليهودية والماسونية. وكان هذا الكاهن قد دعي إلى المجلس لأداء صلاة عادية، لكن رايتْ قام، بدلاً من أداء الصلاة الشكلية العادية، بالتوسل إلى الله ، بقلب مفجوع:

"يا إلهي، ارحمنا . إننا نتعبد آلهة كاذبة،
ونعتبر ذلك تنوعاً ثقافياً. ولقد شرَّعنا اللواطة،
واعتبرنا ذلك تسامحاً. ونحن نقتل الأطفال في رحم
أمهاتهم، ونعتبر ذلك حقاً في الإجهاض، ونحن نربي
الشباب على الفسق والفجور، نعتبر ذلك تربية تقدمية.
ولقد غرقنا حتى آذاننا في الصور الخلاعية والعبارات
الفاجرة، ونعتبر ذلك حرية في التعبير. إننا نسخر من
تراث أسلافنا الروحي، نعتبر ذلك ثقافة. عاقبنا يا
إلهي، طهرنا من كل هذه الأدران".

كان لصلاة هذا الكاهن الشريف من المجلس التشريعي مفعول انفجار قنبلة، فقد اندفع المشرعون، وهم في أغلبهم يهود وماسون، يغادرون قاعة الجلسات غاضبين، فهل دخلوا بعد ذلك قطيع الخنازير، وهل ألقوا بأنفسهم على الجرف من البحر. هذا ما لم تأت الصحف على ذكره[٤٦].

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

ذروة الطفيلية الاقتصادية

تشكل الولايات المتحدة اليوم النموذج الأبرز للطفيلية الاقتصادية في التاريخ العالمي: فهي تستهلك ٤٠٪ من إجمالي موارد العالم الاستهلاكية، في الوقت الذي لا تزيد نسبة سكانها عن ٥٪ من سكان العالم. وهي، إذ تستولي من البشرية على القسم الأكبر من الموارد، لا تدفع إلا النذر اليسير مقابل ذلك "والأكثر من هذا أنها تخلف وراءها الطبيعة الميتة والأنهار والأجواء المسمومة". فثلث التلوث للبيئة يحدث بسبب الولايات المتحدة.

ومن حيث المعايير الاقتصادية العالمية فان ما ينتج في الولايات المتحدة ليس أمريكياً في الواقع، بل يخص البشرية، التي قامت بتصديره إليها. إن كل أمريكي يستهلك اليوم ثمانية أمثال ما يستهلك نظيره في العالم، لا بل واثني عشر مثلاً مما يستهلك نظيره في البلدان، التي لا تنتسب إلى الحضارة الماسونية اليهودية.

فهل يعقل أن يصدق أحد أن الفضل في تأمين هذا المستوى الخارق من الاستهلاك يعود فقط إلى الاجتهاد المميز في العمل، أو إلى الإنتاجية العالية؟

ثمة تصور خاطئ بشكل مطلق بأن الأمريكيين من أكثر شعوب العالم انكباباً على العمل، وأن ثروتهم نتيجة العمل المثمر. إن هذا القول يصدق فقط بالنسبة لحفنة قليلة من السكان، التي تعمل فقط بكل دأب وفعالية. لكن هذه النسبة لا تصل إلى ثلث سكان البلاد القادرين على العمل.

تدل معطيات الإحصاء الرسمي على أن حوالي ٤٠٪ من السكان، في سن السادسة عشرة وما فوق لا يعملون. وإن ٣٠٪ من الأمريكيين و ٥٠٪ من الأمريكيات لا يعملون. كما أن أكثر من ١٠٪ من السكان في سن العمل لا يعملون بدوام كامل. وهكذا فان نصف سكان الولايات المتحدة إما لا يعملون إجمالاً، أو يعمل بشكل قليل. وثمة في الولايات المتحدة فئة من الناس /حوالي ٥٪ من السكان القادرين على العمل/ الذين يمكن أن نسميهم بالكسالى والخاملين، فهم لا يعملون في أي مكان، لا بل ويحتقرون العمل، ويعيشون على التعويضات والوجبات الغذائية المجانية التي تقدمها الدولة.

وبين القسم الأكبر من السكان الأمريكيين البيض يسود حكم مسبق راسخ ضد العمل الجسدي، حيث يعتبر كثير من الأمريكيين أداءه يحط من قدرهم. وقد دلت الأبحاث الاجتماعية على أن أغلب الأمريكيين يفضلون أن لا يعملوا بتاتاً على أن يقوموا بأعمال لا تتناسب مع وضعهم الاجتماعي. وهكذا فان ٩٠٪ من أنواع الأعمال الصعبة- القذرة وغير الجذابة يقوم بها الزنوج والهنود ومختلف المهاجرين، من بورتوريكو والمكسيك بخاصة. إن متوسط الحياة العملية /سنوات الخدمة/ للعمال الأمريكيين لا يزيد على ٣٣ عاماً.

فـي ثمانينـات القـرن المـاضي والنصـف الأول مــن تســعيناته زادت المداخيل الفعلية للأمريكيين أسرع بمرتين من إنتاجية العمل، وهـذا يعني أن ارتفاع مستوى الحياة في أمريكا لا يعود إلى نمو إنتاجية العمل فقط، بل وإلى مصادر أخرى لا علاقة لها بالعمل.

يجب أن ندرك بوضوح أن أحدث أنواع التكنيك والتكنولوجيا غير قادرة على زيادة كمية الموارد الطبيعية، إنما تسرع من عملية تصنيعها وحركتها في الفضاء، وهذا يعني أن أمريكا، حين تستهلك ٤٠٪ من الموارد البشرية الإجمالية، تستخدم آلية مالية- اقتصادية خاصة بهدف ضخ الموارد البشرية لمصلحتها. ويكمن جوهر هذه الآلية في صنع قيم مزيفة، وفي تبادل السلع والخدمات بأسلوب جائر بالنسبة للبلدان الأخرى.

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

أن الأداة الأولى لإعادة توزيع موارد البلدان الأخرى لصالح الولايات المتحدة الأمريكية هي الكمية الهائلة من الدولارات، غير المضمونة، التي طرحها النظام الأمريكي في السوق العالمية. فالولايات المتحدة تطبع من هذه الدولارات بما يفوق عشرات المرات الحاجة إلى خدمة دورتها السلعية الداخلية، والدولار، غير المضمون سلعياً، غير مضمون ذهبياً. إذ أن كل الاحتياطي الأمريكي من الذهب في فورت نوكس لا يضمن حتى خمس الدولارات الورقية، التي طرحها مصرفيو أمريكا اليهود، ولكي لا يحاول أي من حملة الدولارات الساذجين أن يستبدلها بمعادلها من ذهب فورت نوكس قام الرئيس جونسون في آذار ١٩٦٨ بإلغاء عملية تبديل الدولارات الورقية بالسعر المثبت سابقاً. وهكذا فان خرافة "أمريكا العظمى" هي وحدها التي تدعم قيمة الدولار. إن

المنظومة المالية الأمريكية هي نوع من النصب الذي لم يسبق له مثيل، والذي سيؤدي، إن عاجلاً أو آجلاً إلى تفجير الاستقرار الاقتصادي- المالي للمجتمع الغربي برمته.

إن الدولار كقيمة يضمنها الاحتياطي الاقتصادي والمالي الأمريكي، يعادل أقل بكثير من قدرته الشرائية المعلنة. مما يمكن أمريكا من الحصول على الموارد الهائلة، العائدة للبلدان الأخرى، لقاء أوراق ليس لها تغطية فعلية. إن السلعة الأمريكية الأهم، التي تعود عليها بالمكاسب الكبرى في السوق العالمية ليست التكنيك ولا الآلات، بل الدولارات الورقية، ذات القدرة الشرائية العالية بشكل مصطنع.

ولقد أصاب الكاتب الصربي البارز د. كالايتش بقوله:

"إن الدولارات هي مجرد قطع ورقية تحمل علامات الوعود الجوفاء بالدفع، لكن منتجي هذه الأوراق وتجار الديون لا يزالون حتى يومنا هذا يستخدمون مجاناً ثروات وخدمات وجهد البشرية، المضطرة للانصياع للخداع الأكبر"(٤٦).

إن المنظومة المالية الأمريكية قد وضعت بحيث تبقى دائماً على حافة هاوية الديون. فالجميع، بدءاً من الأغلبية الساحقة للمواطنين الأمريكيين، وانتهاء بالدولة الأمريكية، يعيشون بالدين.

إن ٨٠٪ من الأمريكيين يشترون البيوت والسيارات وغيرها من السلع، ذات الاستخدام الطويل، بالتقسيط، ومع مطلع التسعينات وصل

حجم القروض الاستهلاكية، أي ديون الأمريكيين الخاصة، إلى حوالي التريليون دولار. وأما حجم الديون الداخلية للدولة الأمريكية فقد تجاوز ثلاثة تريليونات دولار. فالقسم الأكبر من المشاريع الاجتماعية والنفقات الحربية كان يمول بالقروض الداخلية. وفي الفترة نفسها وصل إجمالي الديون العامة والأفراد في أمريكا إلى ٤ تريليون دولار، أو ٨٠٪ من الناتج الوطني الإجمالي، هذا بالإضافة إلى القرض الخارجي بقيمة ٥٥٩ مليار دولار. فعلى حساب من إذن يتم منح مثل هذا القرض الهائل؟ ليس على حساب إمكانيات أمريكا الداخلية، بل عن طريق التحكم المتقن والدعم المصطنع للقيمة العالية للدولار. فلقاء دولاراتهم الورقية يحصل الأمريكيون على الموارد الخامية والسلعية الحقيقية. لكن هذا الوضع مقبول فقط حتى حدوث أول ذعر في البورصة، حين يدرك أغلب حملة الدولارات قيمتها الدنيا الحقيقية، فيحاولوا التخلص منها، مما يؤدي إلى التفاعل التسلسلي في العالم بأسره. إن كثيراً من أصحاب الأموال في أوربا الغربية يدركون خطورة هذه المشكلة، لكنهم يخافون الاعتراف بها علناً، كي لا يثيروا تلك الحالة من الذعر، التي من شأنها أن تقوض النظام المالي الغربي، القائم على الدولار.

إن النظام المالي للولايات المتحدة الأمريكية والبلدان الغربية يقع دائماً على شفا الهاوية. فقد ذكر التقرير الخاص لصندوق النقد الدولي أنه خلال الفترة ما بين ١٩٨٠ و ١٩٩٦ تعرضت ١٣٣ دولة /أي ثلاثة أرباع الدول الأعضاء في الصندوق/ مرة واحدة على الأقل إلى أزمة جديدة في

نظامها المصرفي. وكانت هذه الأزمة تتجلى، قبل كل شيء، في انخفاض قيمة الدولار والهروب من الدولار.

ويورد التقرير قائمة تضم ٣٦ دولة يمر نظامها المصرفي – حسب رأي أصحاب التقرير- /لأزمة بالغة/ - الأرجنتين /٣ أزمات/ - بينين، بلغاريا، الكاميرون /أزمتان/ - جمهورية إفريقيا الوسطى، تشاد، تشيلي، الكونغو، غينيا الاستوائية، أستونيا، فنلندا، غينيا، الأردن، الكويت، لاتفيا، لبنان، ليتوانيا، ليبريا، مكونيا، ماليزيا، المكسيك /أزمتان/ - النيجر، النرويج، باناما، الفيلبين، سان- توماس وبرينسيبي، السنغال، الصومال، جمهورية جنوب إفريقيا، أسبانيا، السويد، تانزانيا، تايلاند، تركيا /أزمتان/ - الأرغواي وفنزوبلا.

ولم يخل التقرير من اسم الولايات المتحدة الأمريكية، التي واجهت في عام ١٩٨٠، مصاعب جدية في القطاع المصرفي، اضطرت من أجل تجاوزها إلى إغلاق ٢٥٣٧ مؤسسة مالية مصرفية.

وبعد الأزمة المكسيكية المعروفة في كانون الأول عام ١٩٩٤ طرحت بكل جدية مسألة قوة وشفافية الأنظمة الوطنية، وقام صندوق النقد الدولي بوضع ما يعرف بنظام الإنذار المبكر بالأزمات الكبرى المحتملة.

ومن أجل "إنقاذ الدولار" أسس صندوق النقد الدولي صندوقاً خاصاً برأسمال قدره ٥٠ مليار دولاراً، للبلدان، التي يظهر فيها خطر "الهروب" من هذا النقد[٤٧].

وعلى حراسة الدولار، أي نظام الطفيلية العالمية للحضارة اليهودية- الماسونية، يقف المصرفيون اليهود. وكما سبق وأشرنا فان الذي أرسى أساس نظام الطفيلية، هو المصرفي اليهودي روتشيلد. ولقد شرح هذا النصاب المالي جوهر حيلته على الشكل التالي:

"إن النقود بالنسبة لي هي الضابط للموارد المادية. فمن خلال الإشراف على سيول وتناسب قيمة نقد البلدان المختلفة يمكن ضمان ضخ موارد هذا البلد إلى ذاك، دون بذل أي جهد في صنعها. ولهذا الغرض يجب الجلوس على تقاطع الطرق حيث تتلاقى سيول الذهب، والعمل على أن يتدفق القسم الأكبر من هذا الذهب باتجاهك".

ومنذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأ آل روتشيلد بشكل غير رسمي الإشراف على أسعار الذهب. ومنذ عام ١٩١٩ أعطوا هذا الإشراف الصفة الرسمية. وحتى يومنا هذا لا يزال ممثلو الشركات اليهودية الخمس الكبرى، التي تتاجر بالمعادن الثمينة، يجتمعون مرتين في اليوم في مبنى مصرف روتشيلد في لندن، لكي يحددوا سعر الذهب حيث يجلسون في زوايا الغرفة، ويحددون، برئاسة ممثل بيت آل روتشيلد التجاري متوسط سعر المبيع والشراء، أو ما يعرف باسم التثبيت اللندني، وعلى كل طاولة يوجد علم بريطاني صغير "يونيان جيك". ولا يتم تحديد السعر النهائي للذهب إلا حين تتخذ الأعلام الخمسة كلها الوضع الأفقي. على هذا النحو درج أطراف اللقاء على التعبير عن موافقتهم. ومنذ سنوات عديدة وكبريات المصارف العالمية وشركات

استخراج الذهب تستخدم تثبيت لندن كنقطة حساب لتحديد أسعارها للذهب[٤٨].

إن إشراف الرأسمال اليهودي على النظام المالي العالمي، الذي بدأ يتم من بورصة روتشيلد في مطلع القرن العشرين، قد قوي بإقامة نظام الاحتياطي الفيدرالي، الذي سمح للمصرفيين اليهود بالبدء، بالإضافة إلى عمليات النصب في مجال الذهب، بعملية نصب جديدة في مجال تدويل الدولار، ورفع قيمته بشكل مصطنع. وكما هو معروف فان المحاولة الأولى للمصرفيين اليهود انتهت بفشل ذريع- الأزمة العالمية الكبرى، وتقلص الإنتاج الصناعي في الولايات المتحدة الأمريكية والبلدان الغربية الأخرى مرتين- ثلاث مرات، مما دفع الملايين إلى هاوية الفقر والجوع.

لكن أياً من منظمي عملية النصب هذه لم ينته إلى الإفلاس، لا بل إن آل روتشيلد وفاربورنج وكون وليوب وغيرهم من المصرفيين اليهود، ضاعفوا ثرواتهم، وحصلوا على كثير من المؤسسات المفلسة بأثمان بخسة.

وكما اعترف أحد المصرين اليهود فان الإفلاس والمصائب والفقر تربة خصبة لتكوين الثروات اليهودية:

"إن ثورنا الذهبي يتغذى ليس بتكوين الثروات، ولا حتى باستخدامها، وقبل كل شيء، بتعبئتها، التي هي روح المضاربة. فكلما انتقلت الثروات من يد إلى يد ازداد ما يتبقى لدينا منها، فنحن السماسرة، الذين

نتلقى طلبات كل عمليات الصرف، لا بل إننا المشرفون على كل أرجاء الكرة الأرضية، وجباة الضرائب عن كل انتقال لرأس المال المجهول، أو المتشرد، سواء أكان ذلك تحويلاً للنقود من بلد إلى آخر، أو تذبذباً في قيمتها، ونحن أفضل الأصوات المزمجرة لارتفاع القيم وانخفاضها على اللازمة الهادئة الخاملة، ذات الإيقاع الواحد، للازدهار. ومن اجل يقظة هذه الأصوات لا شيء يمكن أن يقارن بالثورة أو الحرب، التي إن هي إلا الثورة إياها. ثانياً- إن الثورة تضعف الشعوب وتجعلها أقل مقاومة للمؤسسات الغريبة عنها»[٤٩].

www.books4all.net

منتديات سور الأزبكية

وكان الإجراء الأخير، الذي ثبت النظام المال الدولي في أيدي المصرفيين اليهود بشكل نهائي هو تأسيسهم لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وهكذا استطاع المصرفيون اليهود ضمان ميزات السيطرة على الضوابط الرئيسية للأسعار العالمية، كما أصبحوا مرابين عمالقة «يبيعون النقود» لدول بكاملها.

وقد استخدمت الولايات المتحدة والبلدان الأوربية الأخرى هذه الميزات لتكوين أداة خاصة لإعادة توزيع موارد البلدان الأخرى لصالحها هي، من خلال القيام بتخفيض أسعار المواد الأولية والوقود، القادمة من بلدان العالم الثالث.

وكم من مرة أشار خبراء الأمم المتحدة إلى أن التكاليف الحقيقية، التي تتكبدها البلدان النامية في استخراج المواد الأولية

وموارد الوقود، بالإضافة إلى الجوانب البيئية المرافقة، تفوق بكثير أسعارها العالمية.

إن تخفيض الأسعار يتم، سواء عن طريق الأجور المتدنية للعمال، الذين يقومون بالاستخراج /غالباً ما تكون أدنى عدة مرات/، أو عن طريق تجاهل ذلك الضرر، الذي يلحق بطبيعة البلدان المصدرة للخامات. حيث تدل معطيات المنظمات الدولية على أن المؤسسات الصناعية للبلدان النامية، المصدرة لمواردها إلى البلدان الغربية كانت ستضطر لإنفاق عشرات الملايين من الدولارات الإضافية على مكافحة تلوث البيئة فقط، لو أنه طلب منها مراعاة المعايير البيئية، المعمول بها في الولايات المتحدة الأمريكية.

إن الولايات المتحدة تمارس سياسة موجة لتخفيض السعار، بالدرجة الأولى عن طريق حواجز التعرفة على السلع المصنعة، التي لا تسمح للبلدان النامية بتصدير السلع الخامية التي تم تصنيعها. فالولايات المتحدة تجبرها على بيع المواد الأولية فقط لأن الجزء الأهم من الأسعار يتشكل في المراحل الأخيرة من التصنيع، الذي تتوضع مؤسساته في الولايات المتحدة.

وهناك أداة أخرى لتخفيض الأسعار هي الإعانات الداخلية للزراعة الأمريكية، وخاصة للإنتاج الباهظ التكاليف، إن من الناحية البيئية أو الاقتصادية. فالولايات المتحدة الأمريكية هي اليوم المنتج الأكبر لفائض الحبوب الغذائية، وهذا يؤدي إلى حالة الركود في السوق العالمية للسلع الغذائية إجمالاً.

إن تخفيض أسعار المواد الأولية والوقود يتم بتناسب طردي مع تقوية المواقع الاقتصادية للعالم الغربي، وحسب النمو السبَّاق لوتائر التطور الاقتصادي، وتخفيض الأسعار لا يراوح في مستوى واحد، بل يتعمق باستمرار. ففي بداية التسعينات انخفضت أسعار الخامات باستثناء النفط، بالتعبير المطلق. وحتى منتصف التسعينات كان مؤشر أسعار خامات أدنى بـ ٣٠٪ من متوسط أسعار ١٩٨٠. ولا يزال هذا الاتجاه قائماً حتى الآن، مما يزيد من تفاقم الفقر والفاقة في البلدان النامية، التي يعاني أكثر من مليار نسمة من سكانها من الجوع اليوم. وكما جاء في تقرير اللجنة الدولية للبيئة والتنمية، فان "البلدان النامية الفقيرة مضطرة لتقديم الإعانات لمستوردي سلعها الأغنى" وللولايات المتحدة بالدرجة الأولى.

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

وثمة كثير من التشابه بين ظاهرة تخفيض أسعار المواد الخام والوقود من البلدان النامية وبين ظاهرة تخفيض قيمة الروبل بالنسبة للدولار، التي جاءت نتيجة عمليات الضبط المتقنة من جانب أرباب العمل الخفيين، الذين يعبرون عن مصالح هياكل الغرب الطفيلية.

ثم إن التناقض الشائن لطفيلية الولايات المتحدة الأمريكية والعالم الغربي بأسره، يكمن أيضاً في أنها لا تكتفي بتخفيض أسعار المواد الخام والوقود المستورد من البلدان النامية، بل وتكبلها بشبكة مخيفة من الديون، التي وصلت ١,٣ تريليون دولاراً في العقد الماضي. مما يضطر عديداً من البلدان لأن تدفع سنوياً من الفوائد والتسديدات ما يزيد على حجم المساعدات والقروض الجديدة في الفترة نفسها، حيث تلتهم تسديدات الديون حوالي ٢٥٪ من صادرات هذه البلدان.

ومـن خـلال منظماتـها الماليـة- التسـليفية تقـوم الولايـات المتحـدة والبلـدان الغربيـة الأخـرى بالإشـراف الشـامل علـى الأسـعار، وتعمـل فـي الخفاء على تفاقم المنافسة والخلاف بين البلدان- المدينة- مضطرة إياهـا إلى تخفيض أجور العمل بهدف تقليل التكاليف. وحسـب المعطيـات التـي أوردهـا ب. لايـن، الحـائز علـى جـائزة نوبـل للسـلام، فـان اعتمـاد البنيـة الاقتصاديـة الدوليـة الجديـدة، الـذي شـمل أكـثر مـن ٧٠ بلـداً، أدى إلـى انخفاض الأجور الحقيقية بنسبة ٣٠-٩٠٪ بالمقارنة مع البنيـة السـابقة. إن نهب البلدان النامية على يد الولايات المتحدة والبلدان الغربيـة يـؤدي إلـى موت عشرات الملايين من سكان البلدان النامية بسبب الجوع والأمـراض الناجمة عنه. حيـث يـدل بيـان اليونيسـيف الرسـمي علـى أن نصـف مليـون طفل يموت سنوياً بسبب أزمة الديون.

وبـين أهـم وسـائل ضـخ مـوارد البلـدان الأخـرى إلـى أمريكـا تـأتي الشـركات المتعـددة الجنسـيات، التـي تعتـبر مـن حيـث قوتـها الماليـة وأبعادها، إمبراطوريات حقيقية، وتكاد هذه الشركات أن تتطابق مع مصطلح كبريات الشركات الأمريكية، ذات الفـروع فـي عشـرات مـن بلدان العالم. وتتمتع هذه الشركات بقدرات اقتصادية هائلة، حيث تنتج أكثر من نصف النتاج الوطني الإجمالي. أما مواردها المالية الخاصة بها فـأضخم بـ ٣-٥ مـرات مـن مـوارد المصـارف المركزيـة والمنظمـات الماليـة الدولية في العالم الغربي.

تقوم الشـركات المتعـددة الجنسيات بضـخ مـوارد البلـدان الأخـرى لصالح أمريكا، إما على شكل الإشراف علـى المـوارد الهامـة للبلـدان ، التي تقوم فيها الفروع التابعة لها، وإما على شكل نقل الرساميل والسلع

إلى أمريكا عبر نظام ما يعرف باسم أسعار التحويل أو أسعار النصب والاحتيال في الحقيقة.

إذ يتم تحديد مستوى أسعار التحويل الذي تجري فيها حسابات الدفع بين قيادة الشركة، الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية، وبين فروعها من البلدان الأجنبية بشكل تعسفي بحت. وانطلاقاً من مصالح الولايات المتحدة فقط. وعن طريق رفع أسعار التحويل يتم النقل الخفي للأرباح من الشركات الإبنة في الدول الأجنبية إلى المصارف الأمريكية. وتؤدي هذه الحيلة، الواسعة الانتشار، إلى حرمان البلدان الأجنبية من القسم الأكبر من نصيبها الحقيقي. إن الرفع المتعمد للأسعار، التي تدفعها الشركات الإبنة للفروع الأخرى للشركة متعددة الجنسيات، لقاء شحن البضاعة وتقديم الخدمات، يسمح بتجنب القيود النقدية وعوائق تحويل الأرباح، التي تستخدم في البلدان النامية بهدف تنظيم موازين المدفوعات. وهكذا فإن الشركات متعددة الجنسيات الامريكية تحصل على مئات المليارات من الدولارات على شكل أرباح إضافية، من خلال استخدام أسعار التحويل /أسعار النصب والاحتيال/، أي من خلال رفع أسعار البضائع وقيمة الخدمات في حسابها مع الشركات الإبنة.

وثمة مصدر آخر لإعادة توزيع المداخيل لصالح الولايات المتحدة الأمريكية هو توفير الرساميل الأمريكية في البلدان الأجنبية من خلال أجور اليد العاملة الرخيصة. حيث تقل هذه الأجور في المكسيك والبرازيل وتايوان وكوريا الجنوبية بمقدار ٩-١٠ مرات عما هي عليه في

الولايات المتحدة، مما يسمح للأخيرة بالحصول على القسم الأكبر من الإنتاج، الذي يخص عمال البلدان الأخرى.

وتعتبر تجارة المخدرات مصدراً كبيراً للطفيليات الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية والبلدان الغربية الأخرى. ففي كل عام يتم في الحضارة الماسونية- اليهودية غسل ٣٠٠ مليار دولار، تدرها تجارة المخدرات، ويتم توظيف ٩٠٪ من هذه الأموال في صناعة هذه البلدان[٥٠].

ومن البدهي أن ضبط مثل هذه المبالغ الهائلة يفوق طاقة المصارف العادية. وعادة ما يتم من قبل كبار المصرفيين اليهود، أساطين صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

إن اهتمام لجنة الحضارة الماسونية- اليهودية شخصياً بتجارة المخدرات يفسر عدم جدوى مكافحتها في البلدان الغربية. وكما أشار مدير المركز الجيوبوليتيكي الدولي للمخدرات ألين لابروس فانه:

> "في كل مرة تتعارض فيها مكافحة المخدرات مع المصالح الاقتصادية والجيوستراتيجية للبلدان الغربية تتراجع الحرب الضروس، التي أعلنتها حكومات هذه البلدان على تجار "الموت الأبيض" إلى المرتبة الثانية[٥١].

والمصرفيون يمولون عمليات الاتجار بالمخدرات في أمريكا اللاتينية وآسيا، وخاصة في كولومبيا وبورما.

ففي أثناء الحرب الأهلية في نيكاراغوا لم تتورع الحكومة الأمريكية عن إنشاء منظومة لإنتاج وتسويق المخدرات في هذه البلاد.

ومن أجل دعم الكونترا في نيكاراغوا لم تكتف وكالة الاستخبارات المركزية والعقيد نورث، "صديق أمريكا" المشهور، بحماية تجارة المخدرات، بل وقاما بتنظيم نقلها من كولومبيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي أثناء الحرب في أفغانستان استخدمت وكالة الاستخبارات المركزية المخابرات الباكستانية لتزويد المتمردين الأفغان بالسلاح، وفي طريق العودة كان عملاء الوكالة ينقلون الأفيون، ويحولونه من ثم إلى هيروئين في المخابر السرية الباكستانية، التي وصل عددها إلى ٢٠٠ مخيم، وهكذا وبفضل الحكومة الأمريكية، تضاعف إنتاج الأفيون في أفغانستان بمقدار ١٥ مرة خلال الفترة ما بين ١٩٨٠ و ١٩٩٤، فارتفع من ٢٠٠ إلى ٣٠٠٠ طن[٥٢].

تزداد القوة الأمريكية من خلال إفلاس البلدان الأخرى. وازدهار الولايات المتحدة، من حيث نتائجه التدميرية على مصائر مئات الملايين من الناس في البلدان الأخرى، يمكن أن يقارن بالنمو الاقتصادي لألمانيا الفاشية، التي استطاعت، من خلال تعبئة موارد البلدان الأوربية التي احتلتها، جني ثروات طائلة وتحقيق نتائج مدهشة. إن النظام الاقتصادي شبيه بماص الدماء على جسم البشرية. فكلما ساءت أحوال البشرية تحسنت أحواله.

فالولايات المتحدة هي المسؤولة عن ثلث التلوث العالمي للجو بثاني أوكسيد الهيدروجين، نتيجة نشاطها الصناعي، وإذا ما أضفنا إلى ذلك نشاط الشركات الأمريكية متعددة الجنسيات في الخارج، فإن

نسبة الضرر، الذي تلحقه هذه الدولة بالطبيعة العالمية، ترتفع إلى ما لا يقل عن ٤٠٪ من إجمالي التلوث، أي أنها تكاد تصل إلى نسبة الاستهلاك الأمريكي للدخل العالمي.

في عام ١٩٩٠ اتخذ البرلمان الأوربي قراراً يدين الولايات المتحدة على قيام الأمريكيين، على نطاق واسع، بشراء الأطفال في الأحياء الفقيرة في هندوراس وغواتيمالا، لاستخدام أعضائهم لزراعتها في أجسام أخرى. وهذا ليس بغريب أبداً. فالأنانية الحيوانية والفردانية، التي ينادي بها كثير من الأمريكيين، تسمح تماماً بارتكاب أية جريمة، ما دامت تعود عليك بالفائدة الشخصية.

ومن أجل ترسيخ وتثبيت "حقها" في استغلال الشعوب الأخرى، تلجأ أمريكا بانتظام إلى استخدام أشكال العنف المتطرفة، وفي طليعتها الحرب. فعلى مدى العقود القليلة، التي أعقبت الحرب العالمية الثانية، ارتكبت الولايات المتحدة من الجرائم الحربية ضد البشرية ما يكفي لجعل النظام الأمريكي جديراً بمحاكمة نيورنبرغ، والإدارة الأمريكية جديرة بالمصير الذي أحاق بالمجرمين الهتلريين.

ففي الفترة ما بين ١٩٤٨ و ١٩٥٣ جرت العمليات الحربية في الفيليبين، والمشاركة الحاسمة في العمليات التأديبية ضد الشعب الفليليبيني مما أدى إلى موت الآلاف من أبنائه.

الأعوام ١٩٥٠- ١٩٥٣ – التدخل المسلح في كوريا الذي شارك فيه حوالي مليون جندي أمريكي وأدى إلى موت مئات الآلاف من الكوريين.

الأعوام ١٩٦٤ – ١٩٧٣ – اشتراك ٥٠ ألف جندي أمريكي في العمليات التأديبية ضد جمهورية لاوس، ووقوع آلاف الضحايا من جديد.

العام ١٩٦٤ – القمع الدموي للقوى الوطنية البانامية، التي طالبت بإعادة حقوق باناما في منطقة القناة.

الأعوام ١٩٦٥ – ١٩٧٣ – العدوان الحربي على فيتنام وتدمير زهاء نصف مليون فيتنامي. وعلى غرار هتلر كان يتم تدمير القرى الآمنة بكاملها، وبالنابالم كانت تحرق مساحات شاسعة بكل من يقطنها، هذا عداك عن قتل النساء والأطفال بالجملة.

العام ١٩٧٠ – العدوان على كمبوديا، الذي شارك فيه ٣٢ ألف جندي أمريكي. ووقوع كثير من الضحايا في صفوف السكان الآمنين.

العامان ١٩٨٢ – ١٩٨٣ – العملية الإرهابية، التي نفذها ٨٠٠ من مشاة البحرية الأمريكية ضد لبنان، والتي أوقعت عديداً من الضحايا.

العام ١٩٨٣ – التدخل العسكري في غرينادا، والذي قام به حوالي الألفين من مشاة البحرية الأمريكية، مما أودى بحياة المئات.

العام ١٩٨٦ – العدوان الغادر على ليبيا- قصف طرابلس وبنغازي، ووقوع كثير من الضحايا.

العام ١٩٨٩ – التدخل المسلح في باناما، ووقوع آلاف الضحايا في صفوف البانياميين.

العام ١٩٩١ – العملية الحربية الواسعة النطاق ضد العراق، والتي شارك فيها ٤٥٠ ألف عسكري وعدة آلاف من وحدات العتاد المعاصر، مما أدى إلى موت ما لا يقل عن ١٥٠ ألف مدني. القصف المتعمد للمرافق المدنية بهدف تخويف سكان العراق.

العامان ١٩٩٣ – ١٩٩٣ – احتلال الصومال. العنف المسلح ضد السكان الآمنين، تقتيل المدنيين.

تلكم هي قائمة العدوان السافر فقط. هذا عداك عن الحرب غير المعلنة التي شنتها الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى مدى عشرات السنين ضد السلفادور، غواتيمالا، كوبا، نيكاراغوا، أفغانستان، وإيران، وأنفقت الأموال الطائلة لدعم الأنظمة العميلة لأمريكا، أو المتمردين الذين يتلقون دعم أمريكا، والذين يعارضون الحكومات الشرعية، التي لا تعترف بالسيطرة الأمريكية في هذه المنطقة. أما هندوراس فقد حولتها الولايات المتحدة إلى رأس جسر للعدوان على السفادور ونيكاراغوا.

بلغ إجمالي ضحايا الحروب والإرهاب الأمريكية خلال أقل من نصف قرن فقط /١٩٤٨-١٩٩٦/ أكثر من مليون شخص، هذا عداك عن الجرحى والمشردين. وبعد تداعي الاتحاد السوفيتي لم تعد الولايات المتحدة تواجه أية قيود جدية في طريق مخططاتها العدوانية. وبدأ الميل الكارثي نحو تأسيس البنى الإرهابية، التي تعتمد مذهب القوة، والتي تفشت في العالم كله، كما الورم السرطاني، الذي يعاني منه اليوم كثير من شعوب العالم، وفي العراق والبلقان بالدرجة الأولى. ثم إن

الولايات المتحدة تحول هيئة الأمم المتحدة إلى أداة لنشاطها الإرهابي الدولي.

ليس ثمة في الغرب من مجتمع يجاري المجتمع الأمريكي من حيث عدم الاستقلالية في التعبير عن وجهة النظر. فأمريكا تُحكم من قبل أساطين يتم إعدادهم "وراء الكواليس" بكل إتقان. إذ تدل الأبحاث السيوسولوجية على أن ٨٠٪ من الأمريكيين يفتقرون إلى آرائهم الخاصة، ويكررون وجهات نظر "ما وراء الكواليس".

إن أمريكا اليوم هي المجتمع الأكثر توليتارية في العالم. فالأغلبية الساحقة من الأمريكيين تتبنى وجهة نظر واحدة- وحيدة تجاه العديد من المواضيع ذات الأهمية الاجتماعية الكبيرة. فأين يمكن أن تعثر على دولة حيث يدلي سكانها بأصواتهم لصالح أحد حزبين لا ثالث لهما؟ إنها انتخابات بدون خيار لتنصيب كوبوي أو بليوي جديد في سدة الرئاسة له شكل وسلوك المانيكان، الذي يعد الأمريكيين بنقود وسلع أكثر على حساب الآخرين.

إن الرؤساء الأمريكيين هم مجموعة من الصنائع، التي تتميز بالافتقار إلى أية شخصية، وأية بداية روحية، وبالابتسامات والكلمات والحركات والتصعيرات المقبولة. ومن على ذرى الثقافة المسيحية يبدو عالم رجال الدمى الآلية، التي تدار من وراء الكواليس، بائساً وعاجزاً.

يكفي أن نقرأ مذكرات الرؤساء الأمريكيون، نيكسون، أو ريغان على سبيل المثال، حيث لا تعثر إلا على تشكيلة من الأحداث المبتذلة والعجرفة.

حتى مذكرات بريجنيف المزيفة تبدو، بالمقارنة معها، من الروائع. وحين تشاهد الريبورتاجات عن وقائع المؤتمرات الحزبية الأمريكية تتذكر في الحال مشاهد المؤتمرات النازية- الغوغاء الهائجة، التي تزعق وتصرخ، يجمع بينها شعور وحيد عميل نحو الفوهرر الدمية أو الرئيس، الصفر المطلق من حيث الفعالية الإنسانية.

ثمة طريقان لحرمان الإنسان من أية حرية، وتحويله إلى برغي من النظام التوليتاري:

الطريق الأول – وضعه في الصف، وإجباره على السير، وترديد الكلمات اللازمة. ولقد وقع اختيار هتلر على هذا الطريق.

الطريق الثاني – تحويل الإنسان منذ نعومة أظفاره إلى كائن رتيب، إلى آلة مطواعة، وحرمانه منذ الصغر إرادة الاختيار عن طريق حشو وعيه بالتصورات الجاهزة عن شتى جوانب الحياة والهدف منها. وفي هذه الحالة لا داعي لجعله يقف في الصف. فهو سيذهب بنفسه إلى حيث توجهه الأصنام، المزروعة في رأسه. وعلى هذا الطريق وقع اختيار أمريكا.

انظروا إلى الشباب الأمريكي، لقد تذكرت ريبورتاجاً تلفزيونياً- على الشاشة- الطيارون الأمريكيون، العائدون للتو من قصف الأحياء السكنية في العراق بعد أن قتلوا الآلاف، إنهم يبدون في مزاج جيد وراحة بال، حتى أنهم يريتون على أكتاف بعضهم من فرط السرور، لكأنهم انتهوا للتو من مباراة كرة السلة. إن هذه الحالة إن هي إلا الفاشية الحقيقية.

إن من يفتقر إلى إرادة الاختيار الإنساني لا يمكن أن يكون متمتعاً بالديمقراطية والحرية، تماماً كما لا يمكن الحديث عن الكتب مع الإنسان، الذي لا يعرف القراءة. فالديمقراطية رهن بالاختيار، لكن هل بوسع الإنسان، الذي تربى منذ الصغر على وجهة نظر وحيدة، أن يختار؟

بالخيار الروحي، السياسي والاجتماعي، يستبدل اختيار السلع والخدمات على حساب نهب الشعوب الأخرى.

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

الدولة الماسونية العظمى

حتى منتصف القرن العشرين كان العدد الإجمالي لأعضاء المحافل والمنظمات الماسونية يصل إلى حوالي الخمسين مليوناً في الولايات المتحدة فقط[٥٣]. فالمحافل والنوادي الماسونية من نوع (روتاري)، (لايونس)، (كيوفينيس)، (إيلك) وغيرها موجودة في كل مدينة وقرية أمريكية. حتى في المراكز السكنية البالغة الصغر تجد الخلايا الأولية للتنظيمات الماسونية. ففي عام ١٩٩٦ اشتركت في رحلة إلى الكانيون الكبير، الواقع في منطقة صحراوية في ولاية أريزونا. وكم دهشت حين رأيت لدى مدخل القرية، المجاورة للكانيون، الإشارات الدالة على عمل التنظيمات الماسونية فيها.

إن مثل هذه الإشارات تطالعك عند مداخل أية مدينة أو قرية أمريكية. وفي بعض الأماكن، خاصة في المدن الصغيرة، كان حراس المحافل والمعابد الماسونية يسمحون لي أحياناً بدخولها، لا بل وحتى بالتصوير فيها.

تتميز المحافل والمعابد الماسونية بغياب النوافذ، حيث يعقد أغلب الاجتماعات في ما يشبه العتمة. وتشعر وأنت تسير في غرف وصالات الاجتماعات، بالرهبة، حيث تطالعك شعارات الكابَّالا على الجدران

والأبـواب، والأعـلام والرايـات الماسـونية، التـي تحمـل صـورة الشـيطان ونجمـة داؤود. وفـي القاعـات، التـي يجتمـع فيـها وجـهاء الماسـون، تجـد الأثاث الفاخر واللوحات، ذات الأطر المذهبة، والسجاد الباهظ الثمن. وفي كل معبد ماسوني يوجد مشجب، حيث يرتدي الماسون الثياب، التي تتفق ودرجتهم، وقبيل أداء الشعائر يتم تسريح شعر الكثيرين منهم، ووضع المكياج لهم بطريقة خاصة. ولهذا الغرض يوجد صالون للحلاقة وآخر للمكياج. وفي كل محفل ماسوني يوجد جناح للـ (آغابا) (السِّفرة الماسونية المشتركة).

هـذا ويشكل الماسون، وأعضاء المنظمات القريبة منهم، الجزء الأساسي من كل هياكل السلطة: بدءاً من المناطق والبلديات، وانتهاء بالولايات والاتحاد، كما يعتبرون عنصراً لا بديل عنه للخطوط الرأسية، صاحبة القول الفصل في البيزنيس، المالية، الجيش والثقافة والفن والتعليم والأدب والصحافة بالطبع. إن كل من يريد تبوء المناصب في أمريكا ملزم بالانتساب إلى المحفل، أو النادي الماسوني. ذات مرة تعرفت في كاليفورنيا على عامل مصرفي كبير، أمريكي من أصل روسي، اعترف لي، في نهاية اللقاء، وبعد أن شربنا زجاجة ويسكي، أنه ماسوني، وأضاف، وكأنه يبرر فعلته: (لو لم أنتسب إلى المحفل الماسوني، إذن لأمضيت حياتي كلها موظفاً صغيراً).

لكن - أغلب معارفي من الماسون في أمريكا لم يكونوا يخجلون من انتمائهم إلى هذه المنظمة الإجرامية، بل كانوا في معظمهم يشعرون بأنهم (مميزون)، مطلعون على (الأسرار الكبرى، فكانوا

يشعرون بالغطرسة، حتى إن أحد الماسون من لوس أنجلوس كان فخوراً بانتمائه إلى الدوزينكريتسير، ويمتدح الأدب الغيبي دونما خجل.

وإجمالاً فإن الروزينكريتسير بالذات يقومون بالنشاط الأكبر من أجل رفد صفوفهم بأعضاء جدد. ففي عديد من المدن الأمريكية تنشط محافلهم وجمعياتهم. وفي مدينة سان خوسيه /كاليفورنيا/ يوجد مركزهم الدولي، المعروف باسم متنزه الروزينريتسر، وفيه تقع مقبرة، تضم رفات عديد من قادة /أباطرة/ الأخوية، بالإضافة إلى معبد ماسوني وجامعة ماسونية، ومبنى إداري ومكتبة ومتحف ومرصد فلكي.

www.books4all.net

ولقد قدر لي أن أزور هذا المكان مرتين، حيث يسمح لجميع الراغبين بدخول المنتزه والمتحف والمرصد. والواقع أن المنتزه يبدو في غاية الروعة، حتى إن تماثيل الآلهة المصرية القديمة تطالعك في بعض أرجائه. أما معروضات المتحف فتقوم على نوع من تقديس مصر القديمة وحكمة الكهنة. كل شيء يوحي بأن منظمي المتحف يتطلعون إلى إظهار أنفسهم الورثة والحماة الحقيقيين للحكمة ولمعارف القدماء الغيبية. وقد تم اختيار المعروضات بشكل جيد، حتى إن هناك بعض المواد الأصلية، مما يترك انطباعاً جيداً لدى الزوار. وعند مغادرة المتحف يستطيع كل من يريد أخذ الاستمارات، الموضوعة قرب الباب، والانتساب إلى جمعية أنصار متحف الدروزينكريتسير، وبعد حضور عدة اجتماعات، يعرض على البعض التعرف عن قرب على عمل الأخوية نفسها. وعلى هذا النحو يتم اجتذاب الأعضاء الجدد إليها.

وفي المرصد الفلكي يتعرف الزوار على المعارف الأولية في ميدان الفلك وعلم الغيب، ومن جديد يُوحى للزوار بأن الروزينكريتسر يتمتعون بمعارف سحرية خارقة بوسعهم من خلالها السيطرة على الطبيعة والبشر. وفي المكتبة تطالعك صور المشعوذين والنصابين كاليوسترو وسان جيرمان، اللذين لا يزالان يتمتعان باحترام الروزينكريتسير وإجلالهم. وتحتوي المكتبة عملياً على كل المراجع الغيبية والكابالية وغيرها من المراجع الشيطانية القديمة والقروسطية والمعاصرة.

تضم امبراطورية الروزينكريتسير في أمريكا اليوم حوالي ١٠٠ محفل و٦٠ ألف عضو، هذا بالإضافة إلى الفروع الأجنبية، وعددها ٢٦، فرعاً، وفي بداية الثمانينات كانت الأخوية تنفق حوالي المليون دولاراً سنوياً على الإعلانات وأجور البريد.

كان سبينسير لويس أول امبراطور أمريكي للروزينكريتسير، الذين استوطنوا الأرض الأمريكية في عام ١٩٢٩. وبعد وفاته انتقلت السلطة في الأخوية إلى يد ابنه رالف لويس، الذي حمل لقب (الحاكم الأعلى المطلق)، امبراطور أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية، الكومنولث البريطاني والامبراطورية، فرنسا، سويسرا، السويد، وأفريقيا). وبعد وفاة رالف، في عام ١٩٨٧، أصبح هاري ستيورات الامبراطور الجديد للأخوية.

والماسون يفتخرون بالولايات المتحدة، ويعتبرونها بلدهم، فيطلقون عليها اسم (الدولة الماسونية) و (الدولة الماسونية العظمى). يقول الماسوني

هنري فورد: (إن الماسونية هي أفضل نقطة ارتكاز / بيضة القبان/ بالنسبة للولايات المتحدة، فالماسون يعرفون ماذا يعلمون أبناءهم)[٥٤].

والواقع أن لهذا الافتخار مبرراته. ففي واشنطن وحدها يعيش نصف مليون من أعضاء المحافل الماسونية والتنظيمات المقربة منها. وفي واشنطن توجد المقرات المركزية للعديد من التنظيمات الماسونية والشيطانية، بما فيها أخوية الفرسان - التامبلير /فرسان المعبد/*.

عدد أعضاء المحافل الماسونية والتنظيمات المقربة منها في عام ١٩٦٠ /بالآلاف/[٥٥]

	العدد الإجمالي في الولايات المتحدة	في واشنطن
المحافل الماسونية	٣٨٠٠	١٥٠
نوادي الروتاري	٤٨٩	٧,١
(بناي بريت)	٤٠٠	٥٧
(كيوفينيس)	٢٥٨	٥
(لايونس)	٦٠٥	٨٨
(إيلكي)	١٢٥٠	٣٥
فرسان كولومبوس	١١٢٧	٥٠
(ربات الإبداع)	١٠٢٠	١٠
(إيغلز)	٨٥٠	٣
(أولد فيللوز)	٦٠٩	٢٢
فرسان بيغيا	٢٥٠	٨٠

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

* - Templer وتعني المعبد أخوية كاثوليكية تأسست في فلسطين أثناء الحملات الصليبية، وكان مقرها الأول يقع في مدينة القدس. بالقرب من أحد المعابد المسيحية، ومن هنا جاءت التسمية / المترجم.

ولليهود حضورهم في كل المحافل والتنظيمات الماسونية. هذا بالإضافة إلى عدد كبير من الأخويات الماسونية اليهودية التي تقتصر على اليهود، والتي تعقد اجتماعاتها بسرية تامة. وقد وصل لديها ٢٤٥١ محفلاً، أو فرعاً، تضم ٥٧٤١٦٣ عضواً. وبالإضافة إلى أعضاء هذه الأخويات ١٦٠ ألف من (دراويش صهيون) المنظمة اليهودية القومية، القريبة، بدورها، من الماسونية[٥٦].

وبالطبع فإن نواة الماسونية اليهودية هي أخوية (بناي - بريت) - (عقل ووجدان) الشعب اليهودي. ففي الستينيات كانت تضم ٤٠٠ ألف يهودي أمريكي، كان ٥٧ ألفاً منهم يعملون في واشنطن ويشغلون مناصب بارزة في الحكومة والبيزنيس.

إن نصف مليون ماسوني تحت إشراف اليهود يرسمون مجمل سياسة الولايات المتحدة. وليس أدل على مدى السلطة المطلقة، التي تتمتع بها النخبة الماسونية - اليهودية، من أن أي أمريكي يقرر ممارسة السياسة، ينتسب قبل كل شيء إلى المحفل الماسوني، وغالباً ما يكون عضواً في عدة محافل وتنظيمات ماسونية. وكلما تبوأ مناصب سياسية أعلى ارتفعت الدرجات التي يحصل عليها في محافل الشعائر الماسونية المختلفة. وأثناء عملي في المكتبات ودور الأرشيف الماسونية في الولايات المتحدة وروسيا تمكنت من جمع مادة غنية عن الترقيات السياسية لمشاهير الماسون. لكن الانطباع الأكبر تولد لدي عند اطلاعي على الترقيات الماسونية للرئيس الأمريكي غاري ترومان (١٨٨٤ - ١٩٧٢)، أحد أشهر السفاحين في التاريخ العالمي. والذي أوعز بقصف مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين، مما أودى بحياة ٢٠٠ ألف شخص.

بدأ ترومان ارتقاء السلم الماسوني في عام ١٩٠٩، بانتسابه إلى محفل بلتون رقم ٤٥٠ /ولاية ميسوري/. وفي عام ١٩١٧ أصبح ترومان معلم محفل، وحين تسلم مقاليد الرئاسة الأمريكية كان قد بلغ المرتبة الأعلى (٣٣°)[٥٧].

وفيما يلي قائمة خدماته الماسونية. حيث كان عضواً في محافل عدة شعائر:

الماسونية الرمزية

محفل بلتون رقم ٤٥٠ /ميسوري/:

كانون الثاني ١٩٠٩ - تلميذ.

١ آذار ١٩٩٠٩ - صبي صانع.

١٨ آذار ١٩٠٩ - معلم - ماسون.

١٩١٠ بواب ثان.

محفل غريندفيو رقم ٦١٥ /ميسوري/.

١٩١١ - مدير محفل.

١٩١١ - ١٩١٧ - معلم.

١٩١٧ - ١٩٢٥ - سكرتير محفل، معلم إدالت.

محفل ميسوري الكبير:

١٩٢٥ - ١٩٣٠ - النائب الإقليمي للمعلم الأكبر، محاضر إقليمي.

١٩٤٠ - ١٩٤١ - المعلم الأكبر.

محفل العلماء في ميسوري:

١٩٤١ - معلم فخري /مع درجة المعلم الأكبر لمحفل ميسوري الكبير/.

شعيرة يورك

محفل أرينتي شارتو رقم ١٠٢:

تشرين الثاني ١٩١٩ - ماسون القنطرة الملكية.

شيكينا كاونسيل رقم ٢٤:

كانون الأول ١٩١٩ - معلم ملكي خاص.

القيادة الفلسطينية المحفل رقم ١٧:

حزيران ١٩٢٣ - فارس المعبد.

شعيرة اسكوتلندا.

محفل شرق وادي كانزاس - سيتي / ميسوري/

محفل الكمال / كانون الثاني ١٩١٢/

روزنيكريتسير /٢٧ آذار ١٩١٧/.

عضور مجلس فرسان قادش /٢٩ آذار ١٩١٧/.

عضو المجمع (٣٢°) /٣١ آذار ١٩١٧/.

الرفيع الشأن (٣٣°) /١٩ تشرين الأول ١٩٤٥.

وفي الوقت نفسه كان ترومان عضواً في أخوية شراينر /(النبيل) (١٩١٧) المحاضر (١٩٣٢) مارشال (١٩٣٣) المعلم الثاني موزع الطقوس (١٩٣٤)، كما كان عضواً فخرياً في عديد من الأخويات الماسونية الأمريكية[٥٨].

كان ترومان يعتبر واحداً من أفضل المحاضرين الماسون. ففي شباط ١٩٤١ ألقى محاضرة إذاعية عنوانها (جورج واشنطن: الإنسان والماسوني)، تمحورت حول فكرة أن "واشنطن كان ماسونياً عظيماً، أرسى الولايات المتحدة على المبادئ الماسونية".

لقد قام ترومان بقصف اليابان الهمجي وإعلان الحرب الباردة على روسيا بعد مناقشة ذلك في المجلس الماسوني ٣٣°.

كانت هذه الأعمال الإجرامية، غير الإنسانية، ذات طابع طقسي - شيطاني بالنسبة لترومان الماسوني. وقد ترافق الإعداد لها وبدء تنفيذها بطقس ماسوني خاص وبحركات سحرية غيبية.

فبعد الاجتماع في المحفل الكبير في كانون الثاني ١٩٤٦ وصل ترومان المعلم الأكبر /وفارس المعبد والدوزينكريتسير وفارس قادش/ والرئيس الأمريكي في الثاني والعشرين من شباط إلى النصب الماسوني القومي، الذي يحمل اسم جورج واشنطن، والذي يعتبر من "المقدسات الماسونية" الهامة. وهناك أقسم على أن يحكم الولايات المتحدة، ويمارس سياستها الداخلية والخارجية انطلاقاً من المبادئ الماسونية. وفي آذار من العام نفسه يدعو إلى مسقط رأسه/ مدينة ترومان فولتون، ولاية ميسوري/ ماسونياً كبيراً آخر هو ونستون تشرشل. وبعد اجتماع مشترك وأداء الشعائر الماسونية في المحفل الكبير في ميسوري زار الماسونيان الجامعة المحلية، حيث ألقى تشرشل كلمته التاريخية التي دعا فيها الأوساط الماسونية - اليهودية في الغرب إلى حملة صليبية ضد روسيا[٥٩].

وبعد عامين تحدث ترومان في اجتماع محفل بيتش - غروف رقم ٦٩٤ في ما يشبه تلخيص النتائج الأولى للحرب الباردة، التي شنها العالم الماسوني - اليهودي على روسيا. فمن جديد أكد الرئيس الماسوني: (لقد بنيت نشاطي كرئيس للدولة على مبادئ الماسونية. إنني أعتبر أن مبادئ

الإدارة هذه يجب أن تعم العالم بأسره، وأن تقوم الحضارة كلها عليها). وفي هذا الاجتماع صرح ترومان بأنه، على الرغم من بلوغه لأعلى المراتب المدنية، فإن الأهمية الأكبر بالنسبة له تكمن في مرتبة المعلم الأكبر (إنني أعتبرها أسمى من كل شيء، فإن تكن المعلم الأكبر للماسون تعني أكثر بكثير من أن تكون شخصية دولة جيدة لأن المعلم، الذي يرتكز على المبادئ النبيلة، يحمل التنوير الماسوني إلى العالم بأسره)[٦٠]. ويروي شهود عيان أن المعلم الأكبر ترومان كان في مزاج جيد وعال وكثير المزاح مع المرؤوسين في أعقاب (التنوير الماسوني) لليابان - القصف الذري لكل من هيروشيما وناغازاكي.

وأثناء فترة رئاسته للولايات المتحدة غالباً ما كان ترومان يتحدث للماسون، ويعتبر تنظيمهم نقطة الارتكاز الرئيسة لسلطته. ففي حزيران ١٩٤٩ شارك في أعمال الدورة الامبراطورية للشراينير في شيكاغو، وألقى كلمة في عرضهم، وفي أيلول حضر اجتماع عموم أمريكا لمعلمي المحافل الماسونية /ألفا مشارك/، وهنا أيضاً ألقى كلمة.

كانت الحكومة، التي شكلها ترومان، قصراً على الماسون واليهود، وغالباً ما كان أعضاؤها يجمعون بين الصفتين. وكان اليهودي برنارد باروخ، الحاصل مثله مثل ترومان، على المرتبة ٣٣°، الشخصية السياسية الأهم. المرافقة للرئيس باستمرار. كان باروخ نوعاً من مندوب منظمات ما وراء الكواليس العالمية لدى الرئيس ترومان. فلم يكن أي قرار سياسي هام يتخذ دون مشاركته. حتى الشخصيات

السياسية الرفيعة، امثال وزير الخارجية ج. مارشال والجنرال عمر بريدلي، كانت تعتبر باروخ رئيسها.

استمر تقليد معالجة قضايا الدولة الأمريكية في المحافل الماسونية حتى بعد نهاية ولاية ترومان. فجميع الرؤساء اللاحقين الأمريكيين، باستثناء أيزنهاور، كينيدي ونيكسون، كانوا من الماسون، وكان من أنشطهم جونسون، فورد ريغان وبوش.

وقد نشرت الصحافة الأمريكية أكثر من مرة مواد تشير إلى احتمال أن تكون المحافل الماسونية هي التي دبرت عملية اغتيال الرئيس كنيدي، لكي تنصب خلفه جونسون مكانه، وكانت لجنة التحقيق في اغتيال كنيدي، التي شكلها الرئيس جونسون، مؤلفة من الماسون حصراً، ويترأسها إيرل أورن، المعلم الكبير لمحفل كاليفورنيا الكبير، والسيناتور ريتشارد راسل /محفل فيندر رقم ٣٣/، وجيرالد فورد، عضو مجلس النواب، الرئيس الأمريكي لاحقاً /محفل مالطا رقم٤٦٥/. ومن المعروف أن هذه اللجنة بذلت قصارى جهدها من أجل طمس الحقيقة حول مقتل الرئيس كينيدي.

وإنه لأمر في غاية الدلالة أن أغلب أعضاء لجنة التحقيق في قضية ووتر غيت، وعزل الرئيس نيكسون غير الماسوني - كانت بدورها برئاسة الماسوني السيناتور صموئيل إيرفين /محفل كتافيا رقم ١٧/، وكان أعضاؤها أعضاء في المحافل الماسونية أيضاً. وكان من نتائج أعمالها أن الماسوني النشيط جيرالد فورد أصبح الرئيس الجديد للبلاد.

والماسون الأمريكيون يتطلعون إلى بسط نفوذهم ليس في الولايات المتحدة، وعلى الكرة الأرضية عموماً، بل وحتى في الفضاء، فأغلب رواد الفضاء الأمريكيين أعضاء في المحافل الماسونية.

ففي محفل تكساس الكبير، في مدينة دالات، رأيت في مبنى المعبد، لوحات تصور رواد الفضاء الأمريكيين، وهم يؤدون الشعائر الماسونية على القمر، ورائد الفضاء الأمريكي الماسوني إيدفين أولدرين ترك على القمر راية أخوية فرسان المعبد الشيطانية. كما وضع على سطح القمر خاتمين ذهبيين، ورفض الكشف عن الغرض من ذلك. وفيما بعد تمكن الصحفيون من اكتشاف أن أتباع الشيطان يعتبرن هذين الخاتمين وسيلة لإقامة اتصال غيبي مع أرواح /شياطين/ القمر. وقد حظي إجراء الشعائر الماسونية بـ "مباركة" س ر ف. كلينكنيخت، مدير وكالة الفضاء الأمريكية /نازا/، الذي يشغل أيضاً منصباً رفيعاً في سلم المراتب الماسونية - الأمين العام لأخوية شعيرة اسكوتلندا[٦١].

وكان الماسون الأمريكيون، إلى جانب اليهود، أصحاب المبادرة الرئيسيين في الكفاح ضد المسيحية. فلقد ترأس البناؤن الأحرار الحرب على الشعارات المسيحية في مؤسسات الدولة والمدارس الامريكية، ومنع المسيحيون في أمريكا من وضع الصليب وصورة المسيح على الصليب في أراضي الدولة، أما الصلبان، التي كانت موجودة، فقد أزيلت في كل الأماكن. ومنعت صور المسيح في قاعات التدريس في المدارس العامة والجامعات، وفي عام ١٩٩٤ أزيل الصليب عن إحدى الكنائس الجامعية الصغيرة في مدينة فينيكس، وذلك بناء

على طلب اليهود والماسون. ولقد قدر لي أن أكون شاهداً على استياء المسيحيين المحليين من هذا الإجراء التجديفي، لكنهم عاجزون عن القيام بأي شيء. ولقد تكرر الإجراء نفسه في سان فرانسيسكو /كاليفورنيا/ في عام ١٩٩٧، وكانت النتائج نفسها.

والماسون الأمريكيون كانوا أول من تجرأ على (إعادة كتابة) الكتاب المقدس حيث عمد الكفرة من المحافل الماسونية إلى اختصار الكتاب المقدس، بحذف كل المواقع (التي لا تناسب) اليهود، والمعادية للشيطان. والآن يباع (الكتاب المقدس) الذي يحمل الفرجار الماسوني ونجمة داؤد على غلافه في المكتبات الماسونية.

www.books4all.net

إن الطوائف الصغيرة من المسيحيين الأرثوذكس الحقيقيين، في أمريكا المعاصرة يعيشون على غرار المسيحيين في روما الوثنية، حيث يتعرضون للاضطهاد والقمع، وهم عاجزون عن الاحتجاج ضد الغش المتفشي وعبادة الشيطان واللواط، التي تفشت في مختلف أرجاء البلاد. فالقوانين الماسونية اليهودية الأمريكية تحمي حقوق عبدة الشيطان والفجار. وكل من يتجرأ على الاحتجاج منهم يعتبر، حسب القانون الأمريكي، معتدياً على حقوقهم، ويعاقب على ذلك بالسجن.

منتديات سور الأزبكية

منذ عهد بعيد غسل المسيحيون الأرثوذكس الأمريكيون أيديهم من مستقبل أمريكا، وراحوا ينتظرون نهاية العالم، التي يربطونها بمفهوم (النظام العالمي الجديد) وشخصيات خرافية، من نوع (ميخائيل حامل السيف)/ ميخائيل غورباتشوف/.

ففي عام ١٩٩٠ حمل غلاف المجلة الأمريكية (المسيحية اليوم) صورة تمثل الرئيسين السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والأمريكي بوش في اللباس الماسوني الرسمي، وهما الكرة الأرضية، وقد كتب عليها (النظام العالمي الجديد)[٦٢].

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

ضد العهد الجديد

تحولت الروح اليهودية الأمريكية المتبلورة في وقتنا الراهن إلى جبل جليدي عملاق، تنتظم من حوله أشكال الحياة الأخرى في البلاد. وأدت الكتلة الجليدية لليهودية إلى تجمد كل مظاهر الحضارة والثقافة الروحية للمسيحية واليهود أنفسهم يعتبرون أمريكا بلدهم. فبدءاً من ترومان، واليهود يشغلون بين ٥٠ - ٦٠٪ من المناصب السياسية الأهم في الحكومة الأمريكية، ويسيطرون بالمطلق على البيزنيس والمال ووسائل الإعلام والعلوم والثقافة. وكما أشار حاخام كنيس واشنطن أدات إزرائيل:

"إننا نشعر في أمريكا اليوم بأننا لسنا مشردين، بل في وطننا الأم. فالحكومة في الولايات المتحدة الأمريكية اليوم ليست حكومة غرباء، بل حكومة يشكل فيها اليهود حلفاء كاملي الحقوق في اتخاذ القرارات، على شتى مستويات السلطة"

ويرى الحاخام أن رئاسة كلينتون كانت بالغة الأهمية، ففيها جرت سلسلة من التغييرات التي أدت إلى (اتساع سلطة اليهود إلى حد كبير)٦٣.

إن كل رئيس أمريكي، وكل شخصية سياسية بارزة، يعتبران أن من واجبهما أن ينحنيا بإجلال أمام "عظمة" إسرائيل في كنيس واشنطن، أدات إزرائيل، حيث يرتفع لدى مدخله باستمرار العلمان الأمريكي والإسرائيلي كما تحمل الطابع الشعائري أيضاً زيارة الرؤساء الأمريكيين لإسرائيل، حيث عليهم الانحناء والركوع أمام المقدسات اليهودية، بما فيها قبور كبار الصهاينة، أمثال هيرتسل وجابونيتسكي. إنني لا أعرف رئيساً أمريكياً واحداً في أمريكا ما بعد الحرب تجرأ على تجنب هذا الطقس. لكن الأمر لا يقتصر على ذلك، فكل رئيس أمريكي من العصر الحديث يقوم بين وقت وآخر بتأكيد موالاته التامة لليهودية من خلال أداء وظيفة شابيس – غوي - لدى اليهودي المتدين. فمن المعروف أن اليهودية تحرم على أتباعها العمل أيام السبت، لا بل وحتى إطفاء الشموع على الشمعدان الطقسي اليهودي، ولا يمكن أن يقوم بذلك إلا إنسان غير يهودي - شابيس - غوي. وهكذا فإن موكب الرئيس الأمريكي يتوقف في بعض السبوت لدى دار أحد موظفيه اليهود، ثم يدخل رئيس الدولة العظمى البيت لكي يشارك في الطقس اليهودي - إطفاء شموع الشعائر.

سبق أن أشرت أكثر من مرة إلى أن نظام التسليف المالي الأمريكي يتركز بكامله في أيدي المصرفيين اليهود الدوليين.

ومن بين كبار المساهمين /أصحاب الأسهم ذات الفئة (A)/ في نظام الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي نذكر[٦٤]:

آل روتشيلد /لندن وبرلين/.

لازار برازرس /باريس/.

إزرائيل شيف /إيطاليا/.

كون - ليوب كمباني /ألمانيا/.

آل فاربورغ /ألمانيا وهولندا/.

ليمان برازرس /نيويورك/.

غيدلمان وزاكس /نيويورك/.

روكفيلر /نيويورك/.

www.books4all.net

وتدر عمليات نظام الاحتياطي الفيدرالي وحدها مئات الملايين من الدولارات على المصرفيين اليهود الدوليين، فلا الرئيس الأمريكي ولا الحكومة الأمريكية، ولا وزير المالية الأمريكي، قادرون على ضبط عمليات هذا النظام، التي تتوقف بشكل تام على المساهمين آنفي الذكر.

منتديات سور الأزبكية

ولم يكتف الزعماء اليهود بالسيطرة التامة على ثروات هذه البلاد، بل وفرضوا على سكانها ضريبة يهودية شعائرية، يدفعها بهذه الطريقة أو تلك كل أمريكي، إنها ما يعرف باسم ضريبة الكوشير.

وكلمة (كوشر) تعني صلاحية الطعام للأكل حسب معايير الشعائر اليهودية. ومن أجل ذلك يقوم حاخامات مختصون بأداء شعائر معينة فوق الطعام. وبعد ذلك فقط يسمح بتناوله. لكن الحاخامات يتقاضون النقود لقاء (عملهم) هذا من الشركات، التي أنتجت المواد

الغذائية. ومن البدهي أن هذه النقود تضاف إلى أسعار هذه المواد، لكي يسددها جميع المستهلكين، على الرغم من أن اليهود لا يشكلون إلا نسبة زهيدة منهم.

هذا وتعود بداية هذه الجباية اليهودية من المسيحيين إلى عام ١٩١٩، حين عمدت مجموعة من الشركات الغذائية اليهودية في نيويورك إلى دعوة الحاخامات لأداء الشعائر على منتجاتها، وبدأت تمهر هذه المنتجة بتمغة الحرف (ك). وفيما بعد أضيف حرف آخر هو (و). وفي الستينات وصل عدد الشركات الغذائية، التي تعتمد على خدمات الحاخامات إلى ٢٢٥، وارتفع إلى ٤٧٥ في عام ١٩٦٦، ثم إلى ٨٠٠ في عام ١٩٧٥. وفي أوساط التسعينات أصبحت (ضريبة الكوشير) تجبى عن ١٦ ألف مادة غذائية، بما فيها الشاي والقهوة والكوكا كولا وغيرها من المشروبات. وفي عام ١٩٨٨ أبرمت اتفاقية شيكاغو اليهودية، التي أدت إلى تمرير كمية هائلة من المواد الغذائية عبر (المباركة) اليهودية الكوشيرية، تصل قيمتها إلى ٣٠ مليار دولار. وبعد عشر سنوات تضاعف هذا الرقم ثلاث مرات تقريباً.

وأقام الحاخامات الأمريكيون سلسلة كاملة من التنظيمات القوية، التي تقوم بجباية الرسوم من مستهلكي المواد الغذائية. وتعتبر (اتحاد المنظمات الأرثوذكسية باليهودية) أكبر تنظيم للابتزاز اليهودي. حيث شملت (خدماته) الكوشيرية ١٢٠٠ شركة، أي ٨٠٪ من إجمالي سوق الكوشير. وفي أداء شعائر الكوشير كان (يعمل) هنا ٦٠٠ حاخام.

إن الدخل الإجمالي السنوي للتنظيمات اليهودية والحاخامات من شعائر الكوشير التي تفرض على اغلب الشركات، منتجة المواد الغذائية، يزيد على ١٠٠ مليار دولار. وقد أنفقت هذه الأموال على المشاريع اليهودية وبناء وترميم الكنس والتعليم التلمودي وغيرها.

كما فرضت المنظمات اليهودية على موازنة الولايات المتحدة نوعاً من الضريبة المخصصة للمهاجرين اليهود من البلدان الأخرى، ومن روسيا بخاصة، حيث تقدم لهم حسميات وامتيازات خاصة. فكل يهودي، تطأ قدماه الأرض الأمريكية، يحصل على ٧ آلاف دولار ومسكن مجاني أو بأسعار مخفضة، على أمل أن يلتحق هؤلاء اليهود بالعمل لاحقاً لكن حوالي ٤٠٪ منهم لا يريدون العمل، ويصرون على أن تدفع لهم تعويضات خاصة، تعرف باسم "فيلفيا" وأن تقدم لهم الخدمات الطبية مجاناً. وتدل المعطيات، التي بحوزتي، على أن حوالي ٢٠٠ ألف يهودي سوفييتي وصلوا الولايات المتحدة في عام ١٩٩٤ فقط، وأن دافعي الضرائب الأمريكيين أنفقوا عليهم ما لا يقل عن المليار دولار[٦٦].

وفي الولايات المتحدة يحصل أغلب اليهود السوفيات على ما يسمى بتعويض ضحايا التنكيل النازي من حكومة ألمانيا. إذ ينص القانون الذي فرضته الأوساط اليهودية الدولية على هذه البلاد، على أن يحص كل يهودي/غير روسي، غير بولوني، وغير تشيكي/ ولد قبل نهاية الحرب، ومكث لفترة ما في المناطق المحتلة من قبل الجيوش الألمانية، أو فر/أجلي/ من الأراضي، التي وقعت تحت الاحتلال الألماني فيما بعد، على حق التعويض بمبلغ خمسة آلاف مارك (١٩٨٩)[٦٧].

علماً أن أكثر من ٩٠٪ من اليهود، الذي حصلوا على هذا التعويض لم يكونوا ضحايا حقيقيين للنازية. وللإنصاف فإن الأموال التي حصلوا عليها، تخص ملايين المواطنين الروس بمن فيهم الـ والبيلاروس/ الذين عانوا من الاحتلال الفاشي فعلاً.

وبعد الحرب العالمية الثانية صعدت اليهودية من هجومها على المسيحية. وقد تجلى ذلك بالدرجة الأولى في تأسيس التنظيمات الكافرة، الشيطانية والفاسقة. وعادة ما كان اليهود والماسون على رأس هذه التنظيمات. وقد كانت اليهودية والماسونية الأمريكية وراء قيام أغلب حركات الفسق، وبمبادرتها تم في أغلب الولايات تشريع الفسق، وحصل المفسدون على وضع خاص وعلى الحماية من «الخزعبلات». وفي عام ١٩٩٥ بارك مؤتمر الحاخامات لعموم أمريكا اللواط، وأشار إلى أنه لا يتعارض مع اليهودية.

وفي عام ١٩٩٦ أسس عدد من النشطاء اليهود والماسون المنظمة الأمريكية (الاتحاد التقدمي من أجل الأسرة الأمريكية) برئاسة اليهودي - الماسوني م. ليرنير، التي وضعت في قائمة أولوياتها الكفاح من أجل حرية الإجهاض وحقوق الشاذين جنسياً[٦٨].

إن المنظمات اليهودية، من نوع المحفل الماسوني «بناي – بريت»، ترصد محاولات المسيحيين التصدي للكفر اليهودي وللجور وللطفيلية التلمودية لبعض الأوساط اليهودية. وأية محاولة لإحلال العدالة توصف من قبل هذه المنظمات بـ «معاداة السامية» وتلقى تبعتها على المسيحية.

ففي كتاب "معاداة السامية في أمريكا"، الصادر في عام ١٩٧٩ تحت رعاية "بناي – بريت" يتهم أعضاء هذا المحفل الماسوني اليهودي المسيحية بصراحة بأنها تقوم بتربية معاداة السامية لأنها تدعو إلى طريق الخلاص الوحيد من خلال المسيح، وتلعن جميع من لا يؤمن به[٦٩].

وفي عامي ١٩٦٤ و١٩٨١ جرى تحت رعاية "بناي – بريت" أيضاً استفتاءان بين الأمريكيين لمعرفة موقفهم من اليهود. جاءت نتائجهما مخيبة لآمال اليهود. فالقسم الأكبر من سكان بلاد "الروح اليهودية المتبلورة" لا يحبون اليهود ولا يثقون بهم.

وفيما يلي أهم نتائج الاستفاءين[٧٠]، وهي ذات أهمية خاصة لأن المنظمات اليهودية هي التي حصلت عليها.

موقف سكان الولايات المتحدة الأمريكية من اليهود

/نسبة الأمريكيين الذين لا يحبون اليهود، ولا يثقون بهم/

أسباب كراهية اليهود، وعدم الثقة بهم	١٩٦٤	١٩٨١
لأن اليهود استولوا على السينما والتلفزيون	٧٠	٤٦
لأن أرباب العمل اليهود لا يعطون العمل إلا لبني جلدتهم	٦٠	٥٧
لأن اليهود يريدون أن يكونوا الأهم في أي مجال	٦٣	٥٢
لأن اليهود يعيشون حياة العزلة والتقوقع	٥٨	٥٣
لأن المصارف الدولية تحت سيطرة اليهود	٥٥	٤٣
لأن اليهود يبالغون في الشكوى مما جرى لهم في ألمانيا النازية	٥١	٤٠

لأن اليهود يبزون غيرهم في استخدام الطرق الملتوية /المريبة وغير الشرعية/ لبلوغ أهدافهم.	٤٨	٣٣
لأن لدى اليهود كثيراً من النقائص المثيرة للأعصاب	٤٨	٢٩
لأن رجال الأعمال اليهود يستخدمون لبلوغ أهدافهم أساليب غير شريفة. لا تسمح لرجال الأعمال المستقيمين بمنافستهم.	٤٠	٢٧
لأن موالاة اليهود لإسرائيل أكثر منها لأمريكا.	٣٩	٤٨
لأن أرباب العمل اليهود ليسوا شرفاء مثل أرباب العمل الآخرين.	٣٤	٢٢
لأن اليهود لا يفكرون بماذا سيحدث للآخرين، بل يهتمون بأنفسهم فقط.	٣٠	٢٢
لأن اليهود يتمتعون بسلطة كبيرة جداً في البيزنيس العالمي.	٣٣	٣٧
لأن اليهود يسعون إلى الوصول إلى حيث هم غير مرغوب بهم	٢١	١٩
لأن اليهود يتمتعون بسلطة كبيرة جداً في أمريكا	١٣	٢٣
لأن اليهود يجرون القلق على الآخرين بأفكارهم /المريبة/	١٣	١٤

من الواضح أن موقف الأمريكيين السلبي من اليهود خف إلى حد ما خلال الفترة ما بين ١٩٦٤ و ١٩٨١، ومع هذا فإن ٥٢ - ٥٧٪ من الأمريكيين ظل يلوم اليهود على عزلتهم وتقوقعهم، وتشغيل أبناء جلدتهم فقط، وتبوئهم الرئاسة في كل الأمور. كما إن ٤٣ - ٤٦٪

يدينــون اليــهود لأنــهم يســيطرون علــى المصــارف الدوليــة والســينما والتلفزيون، ويعتقد حوالي الثلث أن لدى اليهود كثيراً من النقائص، بما فيها استخدامهم الأساليب المريبة والبيزنيس غير الشريف تماماً من أجل تحقيق أهدافهم.

وفي الثمانينات ازداد إدراك كثير من الأمريكيين أن لليهود سلطة كبيرة جداً في الحكومة والبيزنيس /٢٣ - ٣٧٪/، كما إن حوالي نصف الأمريكيين يعتبر موالاة اليهود الأمريكيين لإسرائيل تفوق موالاتهم للولايات المتحدة /كانت هذه النسبة ٣٩٪ في الستينات/.

وفي الستينات كان ٤٥٪ من الأمريكيين يعارض التقارب مع اليهود، بينما انخفضت هذه النسبة إلى ٣٤٪ في الثمانينات.

www.books4all.net

وعلى سؤال ما إذا كان اليهود أغنى من غيرهم من شعوب أمريكا وصلت نسبة الرد بالإيجاب إلى ٥٦٪، كما إن ٤٥٪ من الأمريكيين يعتبرون اليهود أكثر طموحاً، ولا يفكرون إلا بأنفسهم.

وفي إجمال نتائج هذين الاستفتاءين، واستخراج معايير التعميم، يؤكد علماء الاجتماع اليهود من "بناي – بريت" أن حوالي ٣٤٪ من الأمريكيين يجب أن يصنفوا في قائمة معاداة السامية، وهذا يعني أن ثمة في الولايات المتحدة ٧٠ مليون معاد للسامية، أي أولئك الرافضين للنظام الاجتماعي الفاسد، القائم على أساس اليهودية.

إن معاداة السامية في أمريكا المعاصرة هي بشكل من أشكال التصدي للحضارة للماسونية - اليهودية الفاسدة والمعادية للبشرية حتى

إن مجرد استعراض قائمة الأسباب، التي تجعل الأمريكيين لا يحبون اليهود، يدل على أن القيم الروحية للعهد الجديد لا تزال، وإن في قالب سري (مجمَّد) حية ترزق في أرواح بعض الأمريكيين. إن نسبة "أعداء السامية" في المجتمع الأمريكي تكاد تتطابق مع نسبة الأشخاص الرافضيين لـ "/القيم الأمريكية"/ أي اليهودية/ التقليدية، - /من ٣٠ - ٤٠٪/.

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

الدعم الرسمي لعبادة الشيطان

إن عبادة الشيطان، مثلها مثل الماسيد، وليدة اليهودية وطوائفها الكابالية الرهيبة[٧١]. وحتى القرن الثامن عشر كانت تتطور كطائفة يهودية سرية، ومن ثم تحولت بعد انفصالها عن اليهودية، إلى أحد أكثر التيارات الماسونية نفوذاً. وقد اعترف أشهر زعماء البنائين الأحرار في أمريكا وأوربا - أ. بايك /عابدة بافوميت/ ي. بلافاتسكيا/ "عبادة إبليس"/ وأ. كروولي/ عبادة المسيح الدجال. "الوحش"/ بالشعائر الشيطانية، نواة فكرية للماسونية، اعترافاً يكاد يكون ساخراً.

ففي القرن التاسع عشر أسس اليهودي الفرنسي إيليفاس ليفي طائفة شيطانية. ولما كان يعتبر السحر مصدر قوة فقد أولى الجنس والمخدرات أهمية خاصة.[٧٢] وفي أربعينيات القرن التاسع عشر ظهرت طائفة شيطانية أخرى. تشكلت منها لاحقاً "كنيسة كارميل" برئاسة كاهن سابق وراهبة سابقة[٧٣].

كانت نواة شعائر الطوائف الشيطانية، مثلها مثل الطوائف اليهودية السرية المتعصبة التي سبقتها، هي الطقوس الدموية.

فقد كان عبدة الشيطان، مثلهم مثل من سبقهم، يعتبرون أن دم الضحايا البريئة هو الضمان الأهم لنجاح الشعائر الشيطانية، التي يؤدونها، إذ تنص تعاليم طوائف الكابالا، التي أنجبت عبدة الشيطان، على أن الدم ليس مجرد رمز للحياة، بل هو الحياة نفسها، مكمن الطاقة، التي تتحرر لحظة الموت، وبالإمكان استخدامها في السحر والشعوذة.

وكما أشار أحد عبدة الشيطان، الماسوني أ. كروولي، فإنه، لتحقيق الحد الاكبر من التأثير الروحي، لا بد من اختيار الضحية التي تتمتع بالقوة الأكبر والأطهر. ويعتبر الأطفال الذكور "المتمتعون بالبراءة المطلقة"، الأنسب للتضحية. والضحية البشرية هي في كل الحالات تقريباً الوسيلة الأفضل لبلوغ القوة السحرية)[٧٤].

وقد أطلق عبدة الشيطان اسم "الصلوات السوداء" على القتل الشعائري وأعمال السحر، التي تمارس على دم الضحايا، بهدف التقرب من الشيطان. وتعود أولى المعلومات التي وصلتنا عن "الصلوات السوداء" على غرار الصلاة الكاثوليكية، إلى النصف الثاني من القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر. ومن أجل أدائها كان عبدة الشيطان يستعينون برجال الدين الكاثوليك السابقين، الذين تبرأت الكنيسة منهم.

وفي وصف هذه "الصلوات" كتب الشيطاني غويدبورغ، وهو واحد من رجال الدين هؤلاء، يقول: كانت المرأة العارية ترقد على السرير، وقد تدلى رأسها وساقاها. وعلى صدرها يوضع الصليب فوق

منديل، ثم يوضع صحن فوق بطنها. بعد ذلك يقوم غويدبورغ بنحر الطفل من عنقه ثم يضعه فوق الصحن، إلى أن يمتلئ بالدم، أما جثمان الصغير فكان يحتفظ به لكي يصنع منه لاحقاً الرفات السحري[٧٥].

وفي وقتنا هذا اكتسبت "الصلوات السوداء" طابعاً أكثر احترافاً. إذ وضعت تفاصيل عبادة الشيطان بكل دقة. وبدلاً من السرير السابق يستخدم "المذبح الشيطاني"، وهو عبارة عن طاولة بطول يقارب المترين وعرض يقارب المتر. وعلى المذبح ترقد امرأة عارية. غالباً ما تكون إحدى المومسات وعلى بطنها يرسم المخمس، الي ترمز أطرافه الخمسة إلى الأرض والجو والنار والماء والروح. أما الشموع، فوق "المذبح"، فذات لون أسود، وتصنع من دهن الأطفال غير المعمدين. ويمكن للصحن، الذي يستخدمه عبدة الشيطان، أن يكون من أي معدن /باستثناء الذهب/. ويخلط في الصحن النبيذ مع بول المومس. وفي أثناء الطقس يمكن أن يستخدم السيف كرمز للقوة، أو كأداة لتقديم الأضحية البشرية، وثمة صليب مقلوب بالقرب من المذبح.

ويتوجه أحد عبدة الشيطان إلى الكنيسة لكي يأتي من هناك بالهبات المقدسة، التي يتم تدنيسها أثناء (الصلاة السوداء) وفي حال لم يتمكنوا من الحصول على الهبات المقدسة في الكنيسة فإن عبدة الشيطان يضحون بإنسان، ويضعون دمه في الصحن، ثم يقوم جميع الحاضرين بـ"التبرك" بهذا المزيج، وبعد المناولة ينهي المشاركون شعائرهم بحفلة تهتكية[٧٦].

يقـول غ. سيمبسـون طبيـب الأطفـال فـي لـوس أنجلـوس: "يجـب الاعـتراف بـأن عمليـات العنـف الشـيطانية تجـاه الأطفـال تشـكل حقيقـة مخيفة. إنها المشكلة الأكثر حدة، التـي يجب علـى الأطبـاء لفت انتبـاه المجتمـع إليـها)[٧٧]. ففـي مطلـع التسـعينات عـرض التلفزيـون والإذاعـة الأمريكيان ريبورتاجاً يشير إلى أن حوالي الـ٤٠ ألـف طفـل يختفـون فـي الولايات المتحدة سنوياً، وحوالي ٥ آلاف جثة يعثر عليها لأطفال مجهولي الهويـة. وثمـة بين المومسـات الأمريكيـات مـن يمارسـن بيـزنيس مـن نـوع خاص. حيث يقوم بعضهن بدور إنجاب الصغار، الذين يبـاعون إلـى عبـدة الشيطان من أجل "الصلوات السوداء" /في نهاية الثمانينـات كـان عبـدة الشيطان يدفعون ٣ - ٥ آلاف دولار لقاء كل طفل من هذا النوع/.

لكن ضحايا شعائر القتل التي يمارسها عبدة الشيطان، لا تقتصر على الأطفال، بل تشـمل البـالغين أيضـاً. ففـي عـام ١٩٨٦ هـزت أمريكـا حادثـة مقتـل أ. بـيري، التـي جـرت فـي كنيسـة جامعـة سـتانفورد /كاليفورنيا/. وحسب إفادة العالمين فـي الكنيسـة فإن الحادثة كـانت "طقساً شيطانياً"[٧٨]. وقد ارتكبت الجريمة في منطقة المذبح، ومن حول الجثـة نصـب عبـدة الشـيطان الشـموع، وقـاموا بـالتمثيل بالجثـة. وقـد تمكنت الشرطة من اعتقال أحد القتلة - عبدة الشـيطان، المدعو دافيد بيركوفيتش.

ولقـد زرت تلـك الكنيسـة. وهـي كبـيرة بمـا فيـه الكفايـة، سـيئة الإضـاءة وذات جـدران سـميكة - مكـان مثـالي لإقامـة "الصلـوات السـوداء" والشعائر الشيطانية الأخرى. ولما كانت هـذه الكنيسـة تقـع غير بعيد عن معهد غوفير الذي عملت في أرشيفه خـلال عـامي ١٩٧٦ -

١٩٧٧ ، فقد تمكنت من مراقبة بعض ما جرى فيها من أحداث. كانت هذه الكنيسة محط أنظار الفاسقين. فبانتظام كان رجال الدين البروتستانت (يكللون) فيها الشاذين والشاذات جنسياً ، وهو منظر لافت بما فيه الكفاية. ويقال إن مئات الفاسقين يتوافدون من المدن الأمريكية المختلفة لحضور طقوس (التكليل) هذه. وأثناء القيام بمراسم (التكليل) يقف الكاهن في المكان عينه ، الذي جرت فيه جريمة القتل والتمثيل بالجثة.

ومن البدهي أن هذه الكنيسة أصبحت اليوم واحداً من أشهر الأماكن التي يرتادها عبدة الشيطان والفاسقون. ويبدو أنه ليس من باب المصادفة أن يقع اختيار مؤسسي منظمة الأديان المتحدة عليها لعقد مؤتمرهم فيها ولسوف أتحدث عن ذلك بالتفصيل في الفصل الأخير.

www.books4all.net

ويعتبر اليهودي الهنغاري أنطون لافي /ولد عام ١٩٣٠/ ، التلميذ "الروحي" (لـ أ. كرووللي، أحد أشهر عبدة الشيطان في القرن العشرين، ومؤسس كنيسة الشيطان. وكان لافي، مثله مثل أستاذه، يعتبر أن مهمته الأساسية تكمن في تدمير المسيحية. وقد وضع استناداً إلى كتابات كرووللي، كتابين لا غنى عنهما لعبدة الشيطان المعاصرين هما (الكتاب المقدس الشيطاني) و "الشعيرة الشيطانية".

منتديات سور الأزبكية

وفي عام ١٩٦٦ أعلن نفسه مؤسس كنيسة الشيطان. وفي كانون الثاني من عام ١٩٦٧ قام بأول "تكليل" شيطاني. وفي حزيران قام بأول "تعميد" شيطاني. ثم بأول "دفن" في كانون الأول).

ولقد جرى ذلك كله على رؤوس الملأ. حتى إن كبريات الصحف الأمريكية قامت بتغطية واسعة لهذه المراسم الشيطانية.

"قام بالتكليل أ. لافي. كاهن الشيطان الأعلى، في كنيسة الشيطان الأولى في سان فرانسيسكو. وقد شارك في الحفل، إلى جانب ليفي، ثلاثون من أمراء الظلام"[٧٩]

وبالتغطية الإعلامية الواسعة جرت أيضاً مراسم دفن المدعو إ. أولسين البحار، الذي أوصى بأن يدفن بالمراسم الشيطانية. وقد جرت "الصلاة" على الجثمان في الكنيسة الشيطانية الأولى نفسها، ومن ثم جرى الدفن حسب المراسم الحربية - البحرية.

وفي آذار ١٩٧٠ قُبِلَت كنيسة الشيطان في المجلس القومي للكنائس في الولايات المتحدة. وإلى جانب المذاهب الأخرى في البنتاغون تم تقديم كاهن لكنيسة الشيطان، الذي يخدم تحت إمرته حوالي مئة كاهن شيطاني، يقدمون خدماتهم للقوات المسلحة الأمريكية.

وقد خلف ليفي لأتباعه تسعة مبادئ شيطانية أساسية:

١ - الشيطان يوحي بإشباع الرغبات الجسدية، بدلاً من تقييدها.

٢ - الشيطان يوحي بالحياة العاهرة، بدلاً من الأحلام الروحانية.

٣ - الشيطان يوحي بالحكمة الكاملة، بدلاً من خداع الذات المنافق.

٤ - الشيطان يوحي بالخير تجاه الجديرين، بدلاً من الحب العقيم لناكري الجميل.

٥ - الشيطان يوحي بحق الانتقام، بدلاً من مبدأ الصفح عن كل شيء.

٦ - الشيطان يوصي بالمسؤولية عن الناس المسؤولين، بدلاً من العناية بمصاصي الدماء المرضى النفسيين.

٧ - الشيطان يعتبر الإنسان أحد أنواع الحيوان، الذي يتميز بسلوكه الأفضل غالباً، والأسوأ عادة من سلوك الحيوان، الذي يمشي على أربع. وقد أصبح بسبب "تطوره الإلهي، الروحي والعقلي" الأكثر قسوة من بين كل الحيوانات الموجودة.

٨ - الشيطان يسمح بكل ما يعرف بالذنوب، لأنه يقدم اللذة الجسدية والحسية والعاطفية.

٩ - الشيطان كان دائماً الصديق الأفضل للكنيسة، فبفضله وجدت لنفسها العمل على مدى سنوات عديدة.

ويرى رجل الدين الأمريكي جيفري ستيفون، الذي قام بدراسة خاصة لمذهب عبادة الشيطان، أن ثمة سبعة مستويات للتقرب من الشيطان:

في المستوى الأول نجد أولئك الذين يمارسون كشف البخت وغيره من أشكال السحر التقليدي. كما تضم هذه المجموعة أولئك الذين يمارسون استحضار الأرواح بين الفينة والأخرى.

وفي المستوى الثاني يصنف ستيفون أولئك المهووسين بجلسات تحضير الأرواح وبالكحول والمخدرات والموسيقى بأسلوب "الروك الثقيل". وينكَبّ جزء من ممثلي هذه المجموعة على مطالعة الكتب من نوع "الكتاب المقدس الشيطاني" و "الشعائر الشيطانية"، ويحاولون في بعض الأحيان أداء بعض هذه الشعائر.

وفي المستوى الثالث تطالعنا الفئات الشيطانية الدعية، التي يتزعمها أناس من أمثال كرووِل وليفي، ويرتبط كثيرون بهذا النوع من الفئات نتيجة تعاطي المخدرات والمشاركة في الحفلات التهتكية. وإلى هذه الاجتماعات يدعو عبدة الشيطان الراشدون المراهقين. وفي كل فئة يتشكل نظام من العقائد والطقوس، عادة ما يتناسب مع مصالح هذه الفئة.

أما المستوى الرابع فيضم عبدة الشيطان، الأعضاء في "كنيسة الشيطان" و "معبد سيتا" وغيرهما من التنظيمات الأخرى. وتجري "كنيسة الشيطان" دراسة دقيقة لكل من يريد الانضمام إليها. وتعتبر "الصلاة السوداء" من أهم الطقوس لدى عبدة الشيطان. ويعتبر أعضاء المستوى الرابع مسؤولين عن ترويج المؤلفات الغيبية المخصصة للشباب.

ويضم المستوى الخامس عبدة الشيطان hard- core / "النواة القاسية"/، الذين يمارسون الشعائر الشيطانية، التي تضم تقديم الأضاحي /بما فيها البشرية/ وفي الوقت الحاضر يعمل هؤلاء في الخفاء، مما يجعل البرهان على وجودهم في غاية الصعوبة.

وفي هذا المستوى أيضاً تصنف الفئات السرية، التي تضم ممثلين عن الأجيال المختلفة، ويمارس أعضاؤها طقوساً قذرة، ويستخدمون العنف ضد الأطفال، ويبادلون المخدرات بأطفالهم، ويقدمون الأضاحي الحيوانية والبشرية.

أما عبدة الشيطان من المستوى السادس فيعرفون باسم المريدين، "وهم قادرون على رؤية الشيطان والتخاطب معه، كما يتمتعون بالسلطة على صغار الأبالسة".

وفي المرتبة الأعلى يعرف عبدة الشيطان باسم العالمين "عبدة الشيطان الأطهار". وهؤلاء يكرسون ذواتهم وإرادتهم للشيطان[٨١].

كان معبد كنيسة الشيطان الرئيس في الولايات المتحدة الأمريكية في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي يقع في شارع كاليفورنيا في سان فرانسيسكو. ومن حيث الشكل كان عبارة عن دار سوداء كبيرة، ذات سطح بنهايات حادة، محاطة بسياج عال من الأسلاك. وهنا بالذات كان يعمل الكاهن الأعلى لمذهب عبادة الشيطان أ. ليفي[٨٢]. وقد قدر لي أن أتجول بجوار المعبد الشيطاني في أواسط التسعينيات. لكن كل محاولاتي الرامية إلى جمع أية معلومات عنه من سكان المنطقة، باءت بالفشل. إذ رفض الجميع الخوض في هذا الموضوع. ولقد أثارت أسئلتي الذعر خاصة لدى العاملين في أحد صالونات الحلاقة الصغيرة، الملاصق لسياج معبد الشيطان. وفي ذات مرة تمكنت من الحديث قرب بوابة هذا المعبد مع شخص ذي مظهر يذكرك بعبدة الشيطان الحقيقيين. وقد أجابني بدون حماسة بأن المعبد

الشيطاني لم يعد يعمل. وفيما بعد عرفت أن المعبد الشيطاني الرئيس انتقل بالفعل إلى لوس أنجلوس. وأن القديم ظل مستمراً في خدمة الشيطان. ويؤكد شهود عيان، سبق لهم أن كانوا منتمين إلى عبدة الشيطان، أن ثمة تحت الدار القائمة في شارع كاليفورنيا قبواً عريضاً وعميقاً، ذا أعمدة و"مذبحاً" شيطانياً في الوسط. وفي هذا القبو بالذات تجري "الصلوات السوداء" مرة كل شهر تقريباً، وفي "الأعياد الشيطانية"[٨٣]. وإلى هنا يأتي عبدة الشيطان فرادى، بعد أن يتركوا سياراتهم على بعد حيين - ثلاثة من المكان. وإجمالاً فإن بالإمكان معرفة رقم هاتف المعبد الشيطاني في أي كشك هاتف في سان فرانسيسكو ونيويورك ولوس أنجلوس. وهذا ما تحققت منه بنفسي حين فتحت دليل الهاتف في سان فرانسيسكو.

وحسب معطيات الباحث في المذهب الشيطاني ج. برينان، فإن ثمة في الولايات المتحدة حوالي ٨ آلاف "مجموعة" من عبدة الشيطان، تضم في صفوفها قرابة المئة ألف شخص[٨٤] ولعبدة الشيطان الأمريكيين كثيراً من الفروع التابعة لتنظيماتهم، في أغلب بلدان أوروبا الغربية، أمريكا اللاتينية. وفي كندا وأوستراليا ونيوزيلندا.

وبالإضافة إلى الفرع الأمريكي لعبادة الشيطان، توجد فروع أخرى، وهاكم بعضها:

الرابطة الدولية لأتباع إبليس /عبدة الشيطان/ أتباع "الطقس الكلتي – الشرقي". وتضم في "تعاليمها" العبادات الشيطانية لعبدة الشيطان الكلت القدماء - درويد وشعائر الكابالا اليهودية. ولهذه

الرابطة شبكة واسعة من التنظيمات السرية في إنكلترا، فرنسا، الولايات المتحدة وإيرلندا وبعض البلدان الأخرى، وتضم عدة آلاف من أتباع مذهب الشيطان.

أما المنظمة الأخرى، الأكثر جماهيرية، والتي تضم في صفوفها خمسة آلاف شخص، فهي الجمعية الدولية للدروغيد /أتباع (الطقس الكلتي)/، ومركزها إنجلترا، وقد أسست حسب المبدأ الماسوني، وتدار من قبل المحفل الكبير.

ولا تختلف كثيراً عن جمعية الدروغيد الدولية "الاخوية الخضراء" في فرنسا، التي يطلق أعضاؤها على أنفسهم اسم عبدة إبليس، أتباع "التقليد الكلتي" ويستخدمون صورة التيس ذي القرنين وعليه تاج ومطرقة، شعاراً لهم.

هذا ويولي عبدة الشيطان أهمية خاصة للشبيبة، حيث يدرس الزعماء الشيطانيون المرشح الجديد لفترة طويلة، ومن ثم يتعرفون عليه، دون أن يخبروه أنهم ينتمون لطائفة عبدة الشيطان.

ويغدق عبدة الشيطان، على غرار الروزينكريتسير، الوعود على الشبيبة بمنحهم القوة الخارقة واللذة الجنسية والثروة والشهرة.

"بعد الاتصال بالمراهق يقوم عبدة الشيطان بدعوته، بعد مرور بعض الوقت، إلى لقاء، يقدمون له فيه المخدرات والمتع الجنسية مجاناً. وفيما بعد تلتقط له الصور في وضعيات مخزية /وهو مخمور بعد تعاطي المخدرات مثلاً/ ثم يستخدمون هذه الصور لابتزازه. وتجري سهرات

عبدة الشيطان على إيقاع موسيقى heavy metal التي تتغلغل تحت تأثير المخدرات إلى العقل الباطن، مما يجعل الإنسان يشعر بتقمص كلمات الأغنية ولحنها، فيتبناها بعمق"[٨٥].

يروي ج. برينان قصة الفتاة سوزانا، ذات الثمانية عشر عاماً، والتي أصبحت من عبدة الشيطان فيقول:

"على مدى عامين كانت مومساً في "جماعة" عبدة الشيطان. وذكرت سوزانا أن علاقات حميمة قامت بينها وبين رجال من هذه المجموعة - أحياناً مع عدة أشخاص خلال فترة زمنية قصيرة - مما كان يشكل جزءاً من شعائر عبادة الشيطان.

وحين سألتها، عما دفعها للمشاركة في هذه الطائفة، أجابت سوزانا بأن مشاكلها وخلافاتها مع أسرتها هي التي دفعتها إلى ذلك. فقد كانت على خلاف مستمر مع أبيها، ولم تكن ثمة حياة هادئة في هذا البيت، فما بالك بالحب. على العكس، كان كل فرد فيه جاهزاً لأن "يلتهم" الآخر. وهكذا وجدت الفتاة نفسها في أزمة نفسية عميقة، وكانت تشعر أنها غير محبوبة، وزائدة.

وهنا يظهر الشاب الذي راح يعتني بها، فوقعت في حبه، ظناً منها أنه الشاطئ الهادئ، الذي يمكنها الاحتماء فيه من العاصفة. ولما كانت سوزانا على استعداد لأن تقوم بأي شيء من أجل الاحتفاظ به، فقد

اتبعته دون اعتراض، بعد أن عرفت أنه من المهتمين بعبادة الشيطان، ظناً منها أنها بذلك تستطيع البرهان على حبها له، وتمتين اتحادهما.

وهكذا تخلت الفتاة عن أسرتها، وانصرفت إلى عبادة الشيطان. وأثناء احتكاكها بأعضاء المجموعة الآخرين، لمست اهتمامهم بها، وهذا بالذات ما كانت تفتقر إليه وبأمس الحاجة له. ولكن هؤلاء بدورهم طالبوها بما هم بحاجة إليه - جسدها. وكانت النتيجة أن أصبحت الفتاة عاهرة"[٨٦].

www.books4all.net

لقد ترسخت عبادة الشيطان في حياة الشباب الأمريكي. فغالباً ما تشهد المحاكم الأمريكية النظر في الدعاوى المتعلقة بعبادة الشيطان وجرائم القتل الطقسية، والتي يكون الشباب المتهمين الرئيسيين فيها. وهاكم عدداً من الحوادث، التي جرت في الثمانينيات:

قامت مجموعة من عبدة الشيطان الأمريكيين الشباب بتنظيم قتل ١٥ شخصاً كقرابين للشيطان. وحسب إفادات شهود العيان، فإن عملية استخراج الجثث كانت في منتهى الفظاعة، حتى إن عديداً من رجال الشرطة فقدوا الوعي لدى رؤية جثث الضحايا، التي شوهها عبدة الشيطان[٨٧].

أما المراهقان من لونغ آيلند - ريكي كاسو /١٧ عاماً/ وجيمي ترويانو ١٨ عاماً/ فقد قاما بقتل غاري لوفيرس /١٧ عاماً/. وكان ريكي شارك وهو في الصف السابع، في فتح النعوش وكتابة الرسائل

إلى "سيد جهنم" وأصبحت المخدرات الشيء الأهم في حياته. وكان أغلب أصدقاء ريكي وجيمي من المهتمين بطقوس استدعاء الشيطان[٨٨].

وفي فلوريدا حكم بالسجن المؤبد على جوناثان كانيرو بعد أن قتل والدته، باتريسا آنا. فقد قطع جوناثان عنقها، وكاد يقطع يدها اليسرى، وهو يردد فوق جسدها الصلوات الشيطانية التي اطلع عليها في الكتب الباطنية، وكانت صلاته، المستقاة من هذا النوع من الكتب، على النحو التالي:

"سيدي الشيطان، أنت تعرف أنني دمرت هذه المرأة، الكائن الذي أنجبني. لقد وضعت حداً لسيطرتها على وعيي، بعد أن فقدت صلتها بي، واصبحت أفعى عادية في الدرك الأسفل من الوجود"[٨٩].

وفي تشرين الأول ١٩٨٦ حكمت المحكمة على سين سيللرس /١٧ عاماً/ لقتله ثلاثة أشخاص: والدته، زوجها وبائع المخزن. وفي خزانته المدرسية كان سيللرس يحتفظ بـ "الكتاب المقدس الشيطاني" وقد كتب في يومياته، التي عنونها بـ "كتاب الظلام" ما يلي: "باسم الشيطان، سيد الأرض وملك الكون، آمر قوى الظلام أن تمنحني قوتها الجهنمية". وقد دلت المعلومات، التي تم الحصول عليها، نتيجة الاستجواب، على المقومات المختلفة للتعاليم الشيطانية مثل "كتاب الظلام" "الاتفاقات مع الشيطان الموثقة بالدم" "قانون الصمت" صورة المخمسات المقلوبة، موسيقى "الروك الثقيل" بالإضافة إلى أفلام الرعب[٩٠].

ويعتبر عيد "هلوين" نوعاً من المقدمة إلى مذهب عبادة الشيطان، بالنسبة للقسم الأكبر من الشباب. وهذا العيد عبارة عن طقس وثني قديم لعبادة الشيطان آمر الموت. وفي أثناء هذا العيد يشارك جميع سكان الولايات المتحدة الأمريكية تقريباً في طقوس تمثيل الموتى، فيرتدون الأكفان، ويطلبون الصدقات باسم الموتى. وفي أثناء طقس Trik or track / "الدنايا أم الهدايا"، يقدم الأمريكيون القرابين لأرواح الموتى، المرتبطين بالشيطان. وليس من باب المصادفة أن كنيسة الشيطان أعلنت، وبكل صراحة، هذا اليوم عيداً بالنسبة لها. ويجب أن يستخدم برأيها بغرض الدلالة على الشيطان[٩١].

www.books4all.net

إن موسيقى الروك /و "الروك الثقيل" بخاصة/ هي عند أغلب طوائف عبدة الشيطان نوع من الاستهلال لطقوس عبادة الشيطان، واستعطافه واستدعائه. وبعد أن أصبحت من أهم أركان الثقافة الجماهيرية في الغرب، تحولت، تحت إشراف الزعماء اليهود، إلى وسيلة قوية لتدمير الوعي المسيحي[٩٢]. ولقد سبق أن أشرت إلى أن مؤسس الروك ألفيس بريسلي، كان فخوراً بانتمائه لليهودية وسعيداً بـ "مهمته الخاصة في تدمير المسيحية".

كان بريسلي، الفاسق والمدمن على المخدرات، برأي المسيحيين الذين شاهدوا حفلاته، عبارة عن "نموذج بارز بوضوح لعبدة الشيطان". وكما أشار جون تولد، الباحث في المذهب الشيطاني، فإن "كل الأسطوانات المكرسة للشيطان، /موسيقى الروك/ تقوم على مبادئ متشابهة إذ يستخدم الإحساس باللحن، الذي يتطور حسب الحركات المرافقة للعملية الجنسية. فجأة يسيطر على الإنسان إحساس لكأنه

أصيب بالسعار، الذي غالباً ما يقود إلى الهستيريا.. فإذا ما تعرض الشباب لتأثير هذه الأصوات خلال فترة معينة ظهرت لديهم حالات الخمود والإثارة والتعطش للعدوان.

وبوسع كل من يتسلح بالصبر، ويتعرف على نصوص الأغاني، أن يتوصل بسرعة إلى الاستنتاج بأنها تعزف على وتر واحد تقريباً: مقاومة الوالدين، والمجتمع، وكل ما هو قائم. ويعتبر تحرير كل النزوات الجنسية لدى الإنسان شرطاً ضرورياً لحالة الفوضى، التي تساهم بدورها في بسط نفوذ المذهب الشيطاني في العالم بأسره»[٩٣].

إن مغنّي الروك يتعبدون الشيطان في بعض أغانيهم بشكل ساخر. فهذا جون لينون يخاطب المسيح الدجال بقوله: «حرر الناس الآن، افعل ذلك، افعل ذلك الآن، لقلد أمسكت بنا أيد في الهواء.. نريد أن نرفع لك الصلاة: هيا حرر الناس.. ٦٦٦ اسمك»[٩٤].

وفي عالم اليوم لم تعد المراجع الشيطانية تقتصر على المؤلفات الآنفة الذكر لكتاب أمثال كروول وليفي: فهناك إلى جانبها عدد كبير من الكتب الشيطانية، الأكثر «أناقة»، والتي يستخدمها المثقفون في الغالب. وبين أصحاب هذه الكتب طيف عريض من الأسماء: بدءاً من ك. كاستيندا، غ. مايرينك، أومبيرتو إيكو وكريستوفر فاولر، وانتهاء بستيفن كينغ، أرتور كلارك وحتى الكاتب الروسي دانيل أندريف.

وفي السبعينات رفد المذهب الشيطاني العالمي بكتب تلامذة الساحر الهندي الأحمر دون خوان، الذين أقاموا الاتصال مع عالم

الأرواح، بالاعتماد على كتب كارلوس كاستيندا، فلوريندا دونير، تايشي إبيليار، وباستخدام النباتات المخدرة والشعائر السحرية. وغالباً ما كان ذلك عبارة عن جلسات مخدرات، كان السحرة - المشعوذون يعطونها أهمية دينية. ومن عالم الأرواح لم يعد الكثير من مشاهير الموسيقيين والفنانين والشعراء في الغرب. ثم إن آلاف الناس، الذين لن يعرف عنهم أحد شيئاً، انتحروا تحت تأثير قوى العالم الآخر، التي جرهم إليها "كارلوس كاستيندا"[٩٥].

وفي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها صدرت هذه الكتب بملايين النسخ، بما فيها طبعات "كتب الجيب"، حتى إن الحكومة الأمريكية قامت بتمويل طباعة بعضها.

www.books4all.net

منتديات سور الأزبكية

باستمرار كانت الحركة الشيطانية تلقى الدعم غير المعلن من جانب الرؤساء الماسون الأمريكيين، لكن هذا الدعم بدأ، منذ الرئيس ريغان، يكتسب طابعاً علنياً، ففي عام ١٩٨٧ اعترف ريغان على رؤوس الأشهاد بـ (الدور الهام للمذهب الشيطاني في المجتمع الأمريكي المعاصر)[٩٦]، ودعا إلى ضرورة الاهتمام بمصالح هذه الفئة من الناخبين.

وقد اتخذت إدارة ريغان عدداً من القرارات، التي وسعت من حقوق عبدة الشيطان.

- عدم السماح بانتهاك حقوق عبدة الشيطان لدى التعيين في الوظائف العامة بما فيها المناصب الحكومية.

- الاعتمـــاد علـــى المتنبئـــين والغيبيـــين ومســـتحضري الأرواح الأمريكيين البارزين لتقديم الاستشارات للرئيس والأجهزة الحكومية.

- عـدم السـماح بتضمـين الوثـائق والمـواد الرسـمية الكلمـات والعبارات، التي تجرح مشاعر عبدة الشيطان[٩٧].

وقد قيمت الصحافة الأمريكية سياسة ريغان الجديـدة تجاه عبـدة الشيطان كخطوة براغماتية نحو توسيع تـأثيره علـى المجتمـع. أمـا بعـض أعضاء طاقمه فقد اعتبر هذا القرار عيداً حقيقياً، حتـى إن أربعـة منـهم شـربوا حتـى الثمـالى اثنـاء "الـهيلوين" ورقصـوا، بعـد أن تعـروا، علـى الطاولة مباشرة[٩٨].

إن جميع الرؤساء الأمريكيين، الذين جاءوا بعـد ريغـان، اعتمـدوا رسمياً على الغيبيين من مختلف الاختصاصات لتقديم الاستشارات لذوي المناصب العامة.

ولم يقتصر النفوذ الشيطاني المعاصر علـى الحكومـة الأمريكيـة وحدها، بل وشمل مجموعات الشركات العملاقة. ففي الأول من آذار ١٩٩٠ شارك رؤساء "بروكتـير أنـد غيمبـل" فـي أحـد عـروض المذيـع التلفزيوني الأمريكي فيل دوناخيو، وأعلنـوا للمشـاهدين أنـهم مـن أتبـاع كنيسة الشيطان، وأنهم يقتطعون جزءاً من أرباحهم لدعمها.

وعلى سؤال دوناخيو عما إذا كان رؤساء مجموعة الشركات هذه يخـافون أن يلحـق هـذا الاعـتراف الضـرر بعملـهم، رد عبـدة الشـيطان بالقول: "ليس ثمة في الولايات المتحـدة ذلـك العـدد مـن المسيحيين القـادر

على إلحاق الضرر بنا، لكي نتصرف على نحو آخر". من الواضح جداً أن رؤساء "بروكتير أند غيمبل" كانوا على ثقة راسخة بأن الأغلبية الساحقة من سكان الولايات المتحدة تدعم عبادة الشيطان بهذا القدر أو ذاك.

بعد هذا العرض شهدت الولايات المتحدة حملات الاستنكار وجمع التواقيع لمقاطعة بضائع هذه الشركة الشيطانية، لكن الحكومة الأمريكية سرعان ما وقفت إلى جانب عبدة الشيطان، إذ أوضحت للموقعين أنهم بذلك ينتهكون القانون الأمريكي حول حقوق (الأقليات الدينية)[٩٩].

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

تحطيم إيطيقا الحب المسيحية

تركز كتب عابدي الشيطان الشهيرين كروول وليفي على الفكرة القائلة بأنه لفصل الإنسان عن الإله وإفساده أخلاقياً، لا بد من حرمانه من الإحساس السامي بالحب. ولقد كان التطلع إلى ذلك الاتجاه الرئيس والدائم في النشاط الإغرائي لزعماء الحضارة الماسونية - اليهودية في الصراع ضد المسيحية.

فعلى مدى ما يقارب من الألفي عام أقامت المسيحية ثقافة سامية من العلاقات بين الرجل والمرأة. إذ يربى المسيحي على الكبت الواعي للرغبات البيولوجية الخسيسة. وحسب الإيطيقا المسيحية فإن الحب بين الرجل والمرأة هو ذل الإحساس السامي، الذي ينتهي بالزواج الكنسي. وكانت العفة والحياء معياراً عاماً. بينما كان الانحلال الأخلاقي والفسق يدانان بصراحة ويعاقب عليهما بقسوة، أما الشذوذ الجنسي فكان يعتبر من أكبر الكبائر، وجريمة ضد الطبيعة الإلهية للإنسان، فكان مرتكبوه يعاقبون بالإعدام.

ومع تطور وترسخ الحضارة الماسونية - اليهودية بدأت إيطيقا الحب المسيحية السامية تتحسر. لتحل محلها التصورات عن "حرية الجنس" و "حق" كل إنسان في أن يلبي حاجاته الخسيسة.

لكن صراع اليهود والماسون ضد المسيحية في هذا المجال بالذات كان ولفترة طويلة الأقل نجاحاً. فبدافع غريزة حب البقاء لم ترغب شعوب أوربا الغربية وأمريكا في تبني الأفكار (التقدمية) حول "حرية الجنس"، إذ اعتبرتها خطراً جدياً على استمرار الجنس البشري.

صحيح أن كثيراً من الأمريكيين والأوروبيين فقدوا التدين الحقيقي منذ نهاية القرن التاسع عشر، لكن معظمهم ظل، حتى منتصف القرن العشرين، مسيحياً من حيث فهم الجوهر السامي للحب.

ومنذ نهاية القرن التاسع عشر بدأ الزعماء الماسون - اليهود، الحديث عن ضرورة تدمير إيطيقا الحب المسيحية، والقيام بالثورة الجنسية. ففي عام ١٨٩٦ نادى اليهودي ماغنوس هيرشفيلد /١٨٦٨ - ١٩٣٥/ بحق الناس في "حرية الجنس واختيار التوجه الجنسي" لكن دعوته لم تلق آنذاك آذاناً صاغية إلا لدى حفنة من أمثاله من المهووسين والشواذ.

ومع هذا لم يلبث الفسق والانحلال الأخلاقي أن خرجا من السر، وبدآ يكتسبان أشكالاً منظمة. ففي أمريكا وأوروبا /بما فيها روسيا/ بدأت تظهر عشرات الآلاف من بيوت الدعارة والكباريه التي تضم الفنادق وأماكن الستريبتيز إلخ. وفي عديد من البلدان ظهرت شبكة من التجار، الذين يقومون بشراء الفتيات لبيعهن في دور البغاء. ويشير الباحثون إلى أن أغلب هؤلاء التجار كانوا من اليهود، غير المبالين بـ"خزعبلات" الإيطيقا المسيحية.

وفي روسيا أيضاً كان رواد الانحلال الأخلاقي من اليهود على الأغلب فهم الذين راحوا يطبعون ويوزعون في شتى أرجاء البلاد الكتيبات الخلاعية والصور العارية، وبأسعار بخسة، وبدأت المشاهد والصور شبه الخلاعية تظهر في أفلام السينمائيين اليهود الأولى. حتى إن صحيفة "أقاويل العاصمة" اليهودية نشرت في عددين لها في عام ١٩١٠ اقتراحين سافلين للمدعو الدكتور س.س. غولوشيف حول ضرورة الدعارة وتشريع الإجهاض"[١٠٠].

وخلال الفترة ما بين ١٨٨٤ و ١٩٣٥ جرت في الأجزاء النمساوية والروسية السابقة /قبل عام ١٩١٨/ من بولونيا ١٦٣ محاكمة جنائية بتهمة الإتجار بالفتيات ضد ٩٩٧ متهماً، وقد تبين أن ٩٨٨ من هؤلاء المتهمين الـ ٩٩٧ هم من اليهود. وخلال الفترة نفسها جرى ١٢٣٦٤١ تحقيقاً حول القوادة وتسهيل الدعارة، وكان عدد اليهود الذين تم التحقيق معهم، ١٢١٦٨٩ شخصاً. ومن بين دور النشر الخلاعية المحظورة الـ ٥٧ /في الفترة ما بين ١٩٢٢ و ١٩٣٧) كانت ٤٨ منها ملكاً لليهود، ومن بين الـ ٤١١ شخصاً الذين اعتقلوا بسبب توزيع المنشورات الخلاعية، كان ٣٦٩ من اليهود[١٠١].

تعود بداية الثورة الجنسية الجماعية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية إلى الخمسينيات والستينيات. وكان باكورتها صدور مجلة (بليبوي) الخلاعية - الجنسية في عام ١٩٥٣ وفي البداية لم يكن الناشر هيو هيفنر /يهودي الأم/ واثقاً بنجاح المجلة في "أمريكا البوريتانية" في الخمسينيات. وقد اعترف فيما بعد: (في العدد الأول، الذي أعددته في شقتي في شيكاغو، لم أذكر حتى عنوان

المجلة، لم أكن واثقاً من إمكانية إصدار العدد الثاني لكن النجاح كان منقطع النظير"[١٠٢].

لم يمض من الوقت إلا القليل حتى أصبح ناشر أول مجلة خلاعية جماهيرية واحداً من أغنى الناس في أمريكا، ودخل "اسمه قائمة أوسع الناس نفوذاً في عصرنا الحالي".

وفي غضون فترة قصيرة غصت أمريكا بملايين المجلات والصحف من نوع "بليبوي" لا بل وتبزها فساداً وانحلالاً. ولقيت الثورة الجنسية الدعم والتأييد من كل وسائل الإعلام البارزة في أمريكا وأوروبا، باستثناء قلة منها. كان يوحى للأمريكيين والأوروبيين بأن "حرية الجنس" هي الشيء الأهم، الذي يحتاجه الإنسان المعاصر، وبأن جميع من يعيش حسب مبادئ الإيطيقا المسيحية إن هم إلا أعداء التقدم، الذين لا يفقهون في متع الحياة شيئاً.

وهكذا أصبح البيزنيس الخلاعي - الجنسي أحد الفروع الجبارة في الاقتصاد الغربي. وإلى جانب بيوت الدعارة وتنظيم القوادة ظهرت آلاف مخازن الجنس والخلاعة والمسارح الجنسية والسينما الجنسية.

ففي منتصف الثمانينيات وصلت قيمة المنتجات الخلاعية في الولايات المتحدة إلى ٧ مليار دولار[١٠٣].

وبين فروع الصور الخلاعية برزت بخاصة صور الأطفال الخلاعية، حيث يصبح الصغار ضحايا العمليات الجنسية. ففي كل عام يستقطب هذا البيزنيس في الولايات المتحدة حوالي ٦٠٠ ألف طفل، من سن الثالثة

حتى الثامنة عشرة، أما حجم الدخل السنوي فيتراوح بين ٢ - ٣ مليار دولار[١٠٤].

علماً أن اليهود يترأسون كل كبريات دور النشر والسينما الخلاعية:

كادينز إند وستري و كورتيس كمباني /يديرهما ش. فينبيرغ/ تصدر:

- المجلات والنشرات الخلاعية: (بينتهاوس) (بيتهاوس ليتيرز) (غيرلز أوف بينتهاوس) (فورم) (غينيزيس) (سفانك) (فيلفيت) (فاريانيش) وغيرها..

أمبير كاربوريشن /يديرها غ. فريدمان/ تصدر:

المجلات والنشرات الخلاعية (كْلاب) (إنترناشيونال كلاب) (فوكي ماغازين) (ليتيرز)، (لايف) وغيرها.

فارنر كمونيكيشين /يديرها س. روس/ تصدر: المجلات والنشرات الخلاعية: (بليبوي) (بليكيرل) (بليبوي سبيشيل) (شيري) و (أوتش).

كما أسس أرباب العمل الخلاعيون مئات الأقنية التلفزيونية الخلاعية، التي يزيد عدد الأمريكيين المشتركين فيها رسمياً على مليوني شخص.

وفي إنجلترا أيضاً تعتبر المنشورات الخلاعية من أكثر أنواع البيزنيس إدراراً للربح. ففي منتصف التسعينيات اعتبر ب. ريموند، صاحب المجلات الخلاعية البريطانية، أغنى إنسان في إنجلترا حيث ذكرت مجلة (بيزنيس إيج) أن ثروة هذا الملك الخلاعي تقدر بـ ٢,٣ مليار دولار[١٠٦].

ثم إن الثورة الجنسية في الغرب تمخضت عن ظهور أنواع جديدة في البينزنيس. مثل "الرحلات الجنسية"، التي يقوم المشاركون فيها بشراء بطاقات سفر بالطائرة إلى تايلاند، سري لانكا، الفيليبين، البرازيل، كولومبيا والبينين. وعدد من البلدان الأخرى، ويدفعون في الوقت نفسه أجرة التردد أسبوعياً على بيت الدعارة في هذا البلد أو ذاك، علماً أن أغلب (الرحالة الجنسيين) الغربيين هم من "هواة" الدعارة مع الصغار. وهاكم بعض الأرقام من تقرير اليونيسكو "تجارة الجنس وحقوق الإنسان" /١٩٩٣/. ففي تايلاند يصل عدد النساء اللواتي يتاجرن بأجسادهن إلى المليونين، بينهن ٨٠٠ ألفاً من الأطفال والمراهقات. وفي سري لانكا يعيش من هذه (الحرفة) زهاء ١٠ آلاف طفل في سن ٦ – ١٤، يقدمون "خدماتهم" بشكل أساسي لـ (الرحالة الجنسيين) من أمريكا وأوروبا. وفي عديد من بلدان العالم الثالث يقوم القوادون باصطياد الصغار، يأخذونهم من ذويهم، ومن ثم يبيعونهم إلى بيوت الدعارة، ويستخدمونهم في تصوير الأفلام الخلاعية وإحياء الاستعراضيات الجنسية. حتى إن الأسر الفقيرة في بانكوك تقوم بإنجاب الفتيات وتربيتهن خصيصاً من أجل بيعهن لبيوت الدعارة الغربية. وقد شهدت بيوت الدعارة في الغرب زيادة ملحوظة في عدد المراهقات في سن ١٣ - ١٤ عاماً[١٠٧].

ولقلـد أدت الثـورة الجنسـية إلـى تحريـر العـالم الغربـي مـن "الخزعبلات المسيحي"، وتركت الحبل على غاربه لممارسة الدعارة والشذوذ. وهكذا، وبعد مرور ألفي عام على ظهور الإيطيقا المسيحية، انكفأ سكان الولايات المتحدة وأوروبا الغربية على أعقابهم في العلاقة بين الرجل والمرأة، إلى المرحلة الوثنية بل إلى العصور البدائية والحياة الجنسية المبكرة وعمليات الاغتصاب الجماعي.

فالحياة الجنسية في الغرب المعاصر تبدأ، كما في الجتمعات البدائية، في سن العاشرة - الثانية عشرة[١٠٨]. وتدل معطيات مكتب التحقيقات الفيدرالي على أن ربع الفتيات قبل سن الثانية عشرة يتعرضن للاغتصاب[١٠٩]. كما تدل معطيات المنظمة الأمريكية "النساء ضد الخلاعة" على أن ٣٨٪ من الفتيات، اللواتي بلغن سن الثالثة عشرة، يجبرن على ممارسة الدعارة، و٧٠٪ من إجمالي الفتيات الأمريكيات تعرضن لمحاولات الاغتصاب[١١٠].

والاغتصاب بين الشباب ظاهرة عامة، فمن بين الـ ٥٠٠ ألف امرأة اللواتي يتعرضن للاغتصاب في الولايات المتحدة سنوياً، نجد أن ٧٥٪ منهن من الصغيرات والفتيات اللواتي لم يبلغن الحادية والعشرين. ومنذ بداية الثورة الجنسية وحتى الثمانينيات ارتفع معدل الاغتصاب /عدد المغتصبات بالنسبة إلى كل ألف امرأة/ في الولايات المتحدة الأمريكية سبع مرات.

وبالنسبة للشباب الأمريكي فإن "التربية الجنسية" تبدأ بمشاهدة الأفلام الخلاعية، التي يمثل فيها الشاذون، المحشوون بالمخدرات والمستحضرات الخاصة. وبعد ذلك يحاول الشباب تكرار ما شاهدوه على الشاشة. وحتى سن الخامسة عشرة - السادسة عشرة يكون كثير

من الفتيان والفتيات الأمريكيين قد تدربوا على الجنس إلى درجة أنهم لم يعودوا يكتفون بأشكاله التقليدية /السلفية - كما يسمونها/، فيندفعون إلى مختلف أنواع الشذوذ، والأشكال الجماعية والجنس الفمي والمثلي إلخ. وفي سن العشرين يغير كثيرون من "توجههم الجنسي"، أي يصبحون شاذين جنسياً /تتراوح نسبة الشواذ جنسياً بين الرجال الأمريكيين بين ٢٠ - ٢٥٪/، أو بدون انتماء جنسي /أي يمارسون الجنس مع كلا الجنسين/ كما أن بعضهم يغير جنسه بوساطة العمليات الجراحية، ثم إن ملايين الفتيات يلجأن إلى التعقيم، لكي يمارسن الجنس بدون مشاكل، مما يجعلهن غير قادرات على الإنجاب.

وحتى سن الخامسة والعشرين - الثلاثين يصبح حوالي نصف الرجال مصابين بالعجز الجنسي والشذوذ، كما أن القسم الأكبر من النساء يصبح شاذاً، بعد أن اعتاد تحقيق اللذة الجنسية عن طريق الوسائل الاصطناعية، التي تباع في مخازن الجنس. ثم إن عدداً كبيراً من الرجال والنساء لم يعد يرغب في إنجاب الأطفال، وأصبح كثير من الفتيات يفضل تربية طفل وحيد دون زوج، ثم إن حرية الإجهاض التامة، واستخدام وسائل منع العمل على نطاق واسع، لا يشجعان الزوجين على المساهمة في بقاء الجنس البشري.

وقد اعترف أحد الشباب الأمريكي بقوله:

"لقد أفرطنا نحن الأمريكيين بالجنس ليس بسبب الضرورة. بل بدافع الجشع والنهم، فنحن ننظر إلى الجنس نظرتنا إلى السيارة والبيت، ونتمنى أن

نمارسه كما يمارسه "الجونسات"، إن لم يكن أفضل. لكن الجونسات، الذين نتمثل بهم، ليسوا بشراً حقيقيين، بل أبطال سينمائيون ونجوم رياضة، ولما كنا عاجزين عن اللحاق بهم فإننا نحاول محاكاتهم وتقليدهم"[١١١].

ويتحدث علماء النفس الغربيون عن ظاهرة طريفة، يطلقون عليها اسم "أعراض المومس"، ويكمن جوهرها في أن أغلبية النساء في البلدان الغربية تربى منذ الصغر على أن تعدد العشاق ليس محظوراً، فتراهن يغيرن أزواجهن باستمرار /صحيح أن هذا لا يشمل الجميع/. وكلما ازداد عدد العشاق ازداد خمود الشعور الجنسي، ومن أجل إشباع رغبتهن تبحث هؤلاء النساء كما مدمني المخدرات، عن مصدر للجماع أكثر حدة. ويبدأن النظر إلى الرجل كما تنظر العاهرات المحترفات، وتصبح الحياة العائلية بعيدة المنال بالنسبة لهن، وتتراجع مصالح الأسرة والأطفال والزوج إلى المرتبة الثانية. بينما يحتل الهوس بالأحاسيس الجنسية الخاصة المرتبة الأولى. ويعوضن عن فشلهن في العثور على العشيق المثالي عن طريق العادة السرية.

إن التعبير عن الشعور الجنسي في المجتمع الغربي المعاصر من حيث سياقه البشري، يقع، برأي علماء النفس في الإطار بين العادة السرية والبغاء. وهكذا تتحول النعمة الإلهية - الحب الجنسي، الذي دفعت البشرية ثمنه باهظاً، والذي بلغ الكمال في النماذج، التي لا مثيل لها للسمو البشري والتضحية، إلى جنس بدائي (على طريقة الكلاب) /مع زبون عابر، في أغلب الحالات/ أو إلى العادة السرية،

لقد أنجبت ثقافة الفيديو الغربية مئات الملايين من مدمني العادة السرية، الذين يعتبر مجرد وجودهم تدنيساً للطبيعة الإلهية والبشرية.

إن البغاء يتفشى في أمريكا باستمرار، ليس أفقياً فقط، بل وفي العمق الروحي. فالفتيات، في سنت ١٣ - ١٥ يفقدن، نتيجة حرية الحياة الجنسية واعتبار الشعور الجنسي مجرد جماع، القدرة على اللذة الحقيقية لعمق وغنى العلاقات بين الرجل والمرأة، فالحب بالنسبة لهن يكاد يكون غير موجود، بل هو عبارة عن مجرد قوالب وحيدة الطراز تسودها النذالة وخيبة الأمل. إنهن محرومات من إمكانية الحب، وحياتهن بائسة تافهة، لا طعم لها.

لقد هوى منطق تطور الحضارة الماسونية - اليهودية بشعور الحب الرفيع إلى مدارك الآلية البدائية للحصول على اللذة الجنسية، وأصبح ينظر إلى المرأة وجسمها في العالم الغربي اليوم كمادة استهلاكية، كسلعة. ولكي نقتنع بذلك تكفي مشاهدة قرابة العشرين فلماً من أشهر أفلام هوليود أو الفيديو كليبات الدعائية. وكما يعترف الباحثون الغربيون، فإن امتلاك الجسم النسائي الجميل يحتل أحد مراكز الصدارة بالنسبة لاهتمامات الرجل الأمريكي، مثله مثل امتلاك السيارة، البيت أو الفيلا في الضواحي.

إن تحويل شعور الحب الرفيع إلى (جماع) بدائي ومبتكر /من حيث الشكل/ يعكس الانتقال الطبيعي من الحضارة المسيحية إلى الحضارة الماسونية - اليهودية. ولقد أصاب خ. هيغنز أحد الشخصيات البارزة في بيزنيس الخلاعة، ومؤسس مجلة (بليبوي) حين قال:

"في بداية الستينيات لم تعد مجلتي مجرد إصدار، بل أصبحت نمطاً للحياة يلقى الإعجاب في العالم كله"[١١٢].

وبالفعل فقد أصبحت النذالة وإشباع الغرائز الدنيئة والذوق المبتذل، وما تمخض عنها من تشوه الطبيعة البشرية، التي وهبنا الله، معياراً ونموذجاً لحياة المجتمع الغربي.

www.books4all.net

منتديات سور الأزبكية

اللواطة

جريمة أمام الله و الإنسان

أصبح تفشي الشذوذ إحدى النتائج الخطيرة للثورة الجنسية، والجريمة الأنكر أمام الله والطبيعة البشرية.

ففي عام ١٩٤٨، وحسب تقرير الدكتور ألفريد لينسي، كان ١٠٪ من الأمريكيين رجالاً ونساء، في سن ١٦ سنة، شاذين جنسياً، وكان ٣٧٪ من الرجال يميلون إلى الجنس المثلي[١١٣].

وبعد قيام الثورة الجنسية والدعاية للواطة على نطاق واسع ازداد عدد ممارسي اللواط والسحاق بمقدار ٢,٥ - ٣,٥ مرات، وأصبح يشكل ٢٥ - ٣٠٪ من إجمالي السكان البالغين. وإذا أضفنا إلى ذلك الأمريكيين، الذين لم يمارسوا ذلك سوى مرة واحدة، فإن هذه النسبة ترتفع إلى ٤٠٪ من سكان أمريكا. وفي الولايات المتحدة وإنجلترا وألمانيا والبلدان الغربية الأخرى. لا يقتصر الأمر على قوننة الشذوذ، بل ويتمتع ممارسوه بالامتيازات، حيث تنص قوانين هذه البلدان على حق الشاذين في عقد القران وتبني الأطفال والتدريس في مؤسسات الأطفال والمدارس. وعملياً فإن الشاذين في كل هذه البلدان يشغلون عدداً من المناصب الحكومية /في عام ١٩٩٧ كان عددهم في الحكومة الأمريكية اثنين، وفي الإنجليزية - ثلاثة/.

واللواط هو جزء لا يتجزأ من الثقافة الماسونية - اليهودية، وكان أبداً ذا طابع معاد للمسيحية.

يروي الكتاب المقدس /كتاب التكوين الفصل ١٩/ قصة مدينتي سودوم وعمورا، اللتين استسلم سكانهما للواطة وممارسة الجنس المثلي مع الأطفال. ولقد شوهت هذه الجريمة النكراء الأحاسيس الجنسية، وأدت إلى تفشي الفسق والعهر. حتى أصبح المثل يضرب بهما. فيقال (ذنوب سودوم)[١١٤]. وعلى تفشي كل هذه الجرائم الفظيعة بين اليهود القدماء، وخاصة بين سكان سودوم الفاسقين يدل كثير من نصوص الكتاب المقدس. وفي الإيطيقا المسيحية تعتبر اللواطة خطيئة قاتلة فظيعة، وجريمة نكراء أمام الله والطبيعة البشرية، فكان ممارسوها يعاقبون بالموت الرهيب. ففي ألمانيا القرنين الخامس عشر والسادس عشر - مثلاً - كان الشاذون من الجنسين يلقون في أقفاص الوحوش لتلتهمهم، أو يحرقون في النار[١١٥]. وحتى القرن العشرين ظلت قوانين الدول المسيحية تنص على إنزال العقاب بالشاذين جنسياً.

كانت حركة اللواطيين تسير باستمرار جنباً إلى جنب مع (المساواة اليهودية)، ويتزعمها القادة أنفسهم. ويعيد اللوطيون بداية كفاحهم إلى نهاية القرن التاسع عشر. ففي عام ١٩٩٧ جرى في سان فرانسيسكو، عاصمة اللواطيين العالمية، الاحتفال بالذكرى المئوية الأولى على بداية الكفاح من أجل (التحرر الجنسي).

وبهذه المناسبة صدر كثير من المراجع والنشرات، التي تؤرخ للواطة، وتؤكد أن شخصيتين بارزتين في الثقافة اليهودية التلمودية ساهمتا في تأسيس الحركة اللواطية هما زيغموند فرويد وماغنوس هيرشفيلد.

كان سيغموند فرويد، الذي تكن له اليهودية العالمية كل الإجلال والاحترام، يهودياً متديناً ومتعصباً للكابالا بخاصة، وعضواً في المحفل الماسوني (بناي بريت) والتنظيم الصهيوني[١١٦]. وقد جاءت أفكار فرويد العلمية تطوراً لأفكار الكابالا في مجال علم النفس. حيث يرى الكابباليون أن اللذة ليست مقولة الحياة الرئيسة فقط، بل والهدف منها. إن طاقة اللذة هي تجسيد لكل ما هو موجود، ولقد طرح فرويد هذه الأفكار التجديفية، من وجهة النظر المسيحية، في نظرية التحليل النفسي: إن الإنسان يعيش حسب مبدأ اللذة، ويتطلع إلى إشباع رغباته، والجنسية منها بالدرجة الأولى، إن كل الثقافة البشرية هي تصعيد لكبت الرغبات الجنسية و (الليبيدو) الإنساني. إذا ما كبت الإنسان رغبته فإنها تنتقل إلى مجال اللاشعور، وتبدأ إصابة الإنسان من الداخل ويمكن التخلص من هذه الإصابة عن طريق التحليل النفسي. ثم يتوصل فرويد إلى استنتاج هام بالنسبة للواطيين، يعتبر تطويراً للكابالا ومفاده أن الإنسان شاذ جنسياً بالأصل، وكل نزواته في مجال الجنس طبيعية جداً، وكل المحظورات في هذا المجال عبارة عن خزعبلات دينية /يقصد مسيحية/.

إن ما أرسى فرويد أسسه نظرياً طبقه هيرشفيلد عملياً. ففي عام ١٨٩٦ نشر هيرشفيلد مقالة تحت عنوان (سافو وسقراط) أكد فيها أن

اللواط ظاهرة طبيعية جداً، ولا يجب أن يدينه المجتمع. وفي عام ١٨٩٧ أسس هيرشفيلد، بأموال اليهود الأغنياء (الصندوق العلمي الإنساني) - وهو أول اتحاد للواطيين في التاريخ، يمارس نشاطه بشكل شرعي وراح يدعو للواط، وقام بحملة صاخبة لإلغاء القانون البروسي، الذي يحظر الشذوذ بين الرجال.

وفي الفترة ما بين ١٩٠٣ و ١٩٢٢ أصدر اتحاد هيرشفيلد للواطيين أول مجلة في العالم للواطيين والسحاقيات - (الموقف السنوي لذوي التوجه الجنسي غير المحدد). وقد تمكن هيرشفيلد من الحصول على دعم الشاذين، ذوي المناصب الرفيعة في حاشية غليوم الثاني، وتم إطلاق آلاف الشاذين المجرمين من السجون. وفي عام ١٩٠٧ حدثت فضيحة سياسية واسعة - /قضية مولتكي - خاردم - إيلينبيرغ/، التي كشفت للمجتمع الألماني أن اللواطيين الذين يتمتعون بدعم الزعماء اليهود، من يناصرهم بقوة في الحكومة.

وقد نظم اللواطيون حملة لجمع التواقيع ضد القانون المعادي للشاذين. حيث طاف الموفدون اللواطيون عديداً من بلدان العالم، وتمكنوا من جمع ستة آلاف توقيع، بما فيها تواقيع ألبيرت إينشتين، إميل زولا، غيرش غيسي، توماس مان، وحتى ليون تولستوي[١١٧].

وبعد الحرب العالمية الأولى ترفد حركة اللواطيين المنظمة بمؤسسة أخرى. فإلى جانب (الصندوق العلمي الإنساني) يبدأ (عمله) (معهد العلوم الجنسية)، تحت إشراف هيرشفيلد نفسه. ولم يلبث هذا المعهد أن أصبح مركزاً للفساد اللواطي ليس في ألمانيا وحدها، بل وفي

أصبحت المقر الرئيس للقيام بالثورة الجنسية من حيث الدعاية للواطة ونشرها. وبدأت أنشطة اللواطيين تكتسب طابعاً عدوانياً ساخراً. ففي صيف ١٩٦٩ قام اللواطيون والسحاقيات في مقهى (ستونول إن) في نيويورك بـ"تمرد" ضد الشرطة، وكل من حاول الوقوف في وجههم، حيث أوسع الجرمون الشرطة ضرباً، وأضرموا النار في المنازل، وقد شارك في "التمرد" أكثر من ألفي لواطي من نيويورك وضواحيها. ومنذ ذلك الوقت بدأ اللواطيون يملون شروطهم على السلطات. ولم يقتصر الأمر على حصولهم على كل الحقوق القانونية، التي أشرت إليها في بداية هذا الفصل، بل وتعداه إلى منحهم الحماية الخاصة من "الخزعبلات". فلم يكتف التشريع الأمريكي بحظر التصدي لنشاط اللواطيين، بل ومنع مجرد استنكارهم.

منتديات سور الأزبكية

وهكذا أصبح الشذوذ الجنسي نمط حياة القسم الأكبر من الأمريكيين. أما رمزه اليوم فهو الفنانة اليهودية السحاقية مادونا /اسمها الحقيقي ل. تشيكوني/. من الصعب أن نجد مثل هذا الخليط من الابتذال والتفاهة والانحلال الساخر، الذي بنت عليه شهرتها. فباستمرار تقوم هذه الشاذة، على مشهد من أمريكا كلها، بالإساءة إلى الكنيسة المسيحية من خلال تدنيس الصليب، ووضعه بين ساقيها. ولم تكتف بالإعلان عن شذوذها الجنسي، بل راحت، من أجل جمع المال، تمارس شذوذها على خشبة المسرح مباشرة وتشارك في الحفلات التهتكية، وتقوم بالأفعال الشائنة على مرأى من المشاهدين[١٢١].

وفي ثمانينات - تسعينات القرن الماضي أصبحت أعراس اللواطيين موضة دارجة، حيث يعقد آلاف الشاذين والشاذات قرانهم الشرعي المثلين وتمنح بعض الولايات هؤلاء أفضلية تبني الأطفال.

ولم يكتف اللواطيون بذلك، بل راح زعماؤهم يطالبون الكنيسة بمباركة هذا الزواج، ولم تلبث الاحتجاجات الخجولة، التي صدرت عن بعض رجال الدين المسيحي، أن قمعت بمساعدة السلطات.

كان اليهود أول من لبى مطالب اللواطيين، فبدون شكليات خاصة قامت الكنس الإصلاحية بـ "مباركة" زواج الشاذين، ومن أجل استئصال الشك لدى بعض الحاخامات المترددين، عقد في فيلادلفيا المؤتمر المركزي لحاخامات الكنس الإصلاحية /وعددهم ١٧٥٠ حاخاماً/، الذي بارك زواج الشاذين رسمياً، وقد أعلن الحاخام أ. كرولوف، من كنيس عمانوئيل في ويست فيلد /نيوجرسي/ أن (قرار المؤتمر ذو طابع إلزامي)[١٢٢].

كما بارك عديد من الكنائس (المسيحية) الأمريكية الشذوذ الجنسي، بما فيها اللوثرية والإنجيلية والكالفينية والكنيسة الأسقفية وغيرها.

في صيف ١٩٩٧ احتفل لواطيو العالم بأسره بالذكرى المئوية الأولى على قيام حركتهم المنظمة، والتي تكللت بالنصر على "الخزعبلات" المسيحية. وعلى مدى ما يقرب من ثلاثة أشهر نظم اللواطيون الفعاليات الجماهيرية في شوارع سان فرانسيسكو الرئيسة، التي ازدانت بأعلام الشاذين والشاذات - "قوس قزح"[١٢٣].

كما احتفل بـ (أعياد) الشاذين في صالات الكونشيرتو والمراكز الثقافية والمكتبات والمتاحف.

ولقد أشرفت على تنظيم وتمويل (البرنامج الثقافي) لهذه الاحتفالات التنظيمات اللواطية واليهودية - مركز المثليين من الجنسين في سان فرانسيسكو، معهد غوته، معهد غارفي ميلك، مركز هولوكوست شمال كاليفورنيا، لجنة تنظيم مهرجانات الأفلام اليهودية.

ومن بين فقرات (البرنامج الثقافي):

- سلسلة محاضرات حول تاريخ وواقع الشذوذ الجنسي في مكتبة معهد غوته والمكتبة الرئيسة في المدينة.

- حفلات تحييها جوقات الشاذين والشاذات في القاعة الكبرى في المعبد الماسوني في كاليفورنيا.

- عرض الأفلام الكلاسيكية عن حياة الشاذين والشاذات في دور سينما المدينة.

- تنظيم مهرجان مسابقات أفلام اللواطة في سينما الشاذين الرئيسة في كاسترو.

- افتتاح متحف علم الجنس، الذي يحمل اسم ماغنوس هيرشفيلد[١٢٤].

أما ذروة احتفالات اللواطيين فكان العرض الكبير، الذي نظموه في الشوارع الرئيسة لعاصمتهم الدولية، وقد صدف أن كنت في سان فرانسيسكو في هذا الوقت بالذات، وقدر لي أن أرى بأم عيني هذا الاستعراض الشيطاني الحقيقي، وكان أبطاله يبدون وكأنهم أشباح خرجت من مسرحيات غويا الخيالية، ولم يسبق أن خطر ببالي أن بالإمكان رؤية ما يشبه ذلك في اليقظة.

وعلى الرغم من أن عروض اللواطيين تجري في سان فرانسيسكو سنوياً /منذ عام ١٩٧٠، وكان هذا العرض هو السابع والعشرون/ فإن السكان أجمعوا على أنه لم يسبق لهم أن رأوا مثل هذا. حيث تشير الإحصاءات الرسمية إلى أن عدد المشاركين فيه يتراوح بين ٥٠٠ - ٧٠٠ ألف شخص[١٢٥]. واستمر من العاشرة صباحاً وحتى السادسة مساء. وكانت الشوارع المؤدية إلى المركز تغص بجماهير الشاذين والمتعاطفين معهم. وكنت قد وصلت الشارع، الذي جرى فيه العرض، قبل وقت طويل من الافتتاح، ومع هذا ففي كل مكان كان ينتشر الشاذون والشاذات، وهم يضعون اللمسات الأخيرة على تجهيزاتهم ويافطاتهم وأعلامهم وشعاراتهم اللواطية والشيطانية. وكان مما يثير الدهشة ذلك الحشد الكبير والتنظيم الجيد. كان واضحاً، منذ النظرة الأولى، أن مبالغ هائلة أنفقت على ذلك - عشرات الملايين من الدولارات.

افتتح العرض الكبير محافظ سان فرانسيسكو نفسه ويللي براون، كما ألقى ممثلوا الحكومة والكونغرس الأمريكيين كلمات الترحيب بالشاذين. أما السحاقية س. سوجورير العضوة في الكونغرس الأمريكي، فألقت كلمة مفعمة بعبارات التعاطف.

بدأ العرض بنمرة السحاقيات، العاريات حتى الخصر، وهن على الدراجات النارية، وعددهن مئتا زوج. وكانت نهود الكثيرات منهن ملونة بشكل فاقع، وعلى بطون البعض رسمت الشعارات الشيطانية. كن يتحركن ببطء، وهن يرددن الهتافات، بينما كانت السحاقيات، اللواتي يجلسن في المقعد الخلفي، يرمين الجمهور بالرفالات والمنشورات اللواطية.

وفي أعقاب السحاقيات ظهر العدد نفسه من اللواطيين، على دراجات نارية أيضاً وكان هؤلاء أكثر تزيناً وتصنعاً من السحاقيات، وخاصة بالنسبة لـ(الصديقات) الجالسات في المقعد الخلفي.

www.books4all.net

وبعد الدراجات النارية ظهرت قافلة الشاذين على الدراجات العادية، ثم تلتها السيارات، التي تقل أعضاء نوادي الشاذين الرياضية، وهم يؤدون التمارين الرياضية، ويرددون الهتافات. كل ذلك على إيقاع الموسيقى الصاخبة والأغاني، التي تؤديها الأوركسترا والجوقات اللواطية.

منتديات سور الأزبكية

وبعد مرور الدراجات والسيارات ظهرت قوافل السيارات الطويلة، تلتها قوافل المشاة من الشاذين والشاذات، وهم يقرقعون بالسلاسل، ويفرقعون بالأسواط.

ثم ظهر ما يقرب من عشر دراجات نارية تقل الشاذين مع الحيوانات، من رجال ونساء، وكل منهم برفقة حيوانه المختار، وهو في أغلب الأحيان من الكلاب.

ومن جديد ظهرت قوافل الشاذين من المشاة، ثم قوافل الشاذين من أصل آسيوي - اليابان، الصين، كوريا.

وبعد الشاذين الآسيويين من رجال ونساء، بدأت تتعاقب قوافل الأشخاص والتنظيمات المؤيدة للشاذين، في سيارات كثيرة تحمل يافطات الترحيب بالشاذين باسم المنظمات الرسمية والدينية والثقافية الأمريكية. ولقد لفتت الانتباه بخاصة سيارات الليموزين الفارهة، التي يستخدمها كبار موظفي الدولة ورؤساء الشركات الكبرى، بما فيها سيارة ممثلي الحكومة والكونغرس الأمريكيين.

كما تميزت قافلة كبيرة تتقدمها يافطة كتب عليها: (اليهود يؤيدون الشاذين والشاذات) وعلى إيقاع الموسيقى الصاخبة راح اليهود، وقد تشابكت أيديهم، يؤدون الرقصات الشعبية، ويدعون بني جلدتهم للانضمام إليهم.

وظهرت مئات السيارات، التي تحمل الفنانين والموسيقيين والتلفزيونيين والطيارين ولاعبي كرة القدم وغيرهم وغيرهم.

ثم جاء دور رجال الدين الأمريكيين، الذين كانوا يسيرون بكل وقار، وأمام كل مجموعة منهم يافطة تحمل اسم الكنيسة، المؤيدة للشاذين. وكان أكبر هذه المجموعات تلك التي تمثل كنيسة سان فرانسيسكو الأسقفية، وعلى رأسها الأسقف سفينغ، صاحب مبادرة تأسيس الكنيسة المعادية للمسيح - منظمة الأديان المتحدة، وتلا هذه المجموعة مجموعات كنائس اللوثريين والموحدين والمنهجيين

والبـابطيين، وكنيسـة المدينـة، والإنجيليـين وغـيرهم. وكـان بعضـهم يحمل شعارات تجديفية مثل (الله شاذ)، (الله يحب جميع أبنائه).

خلال العقود القادمة ستفقد الولايات المتحدة الأمريكية وجودها كرقعة واحدة وكسكان متضامنين. وإذا ما ترك الحبل على الغارب فإن انهيار أمريكا سيكون مأساوياً بالنسبة للكرة الأرضية برمتها. فأمريكا المحشوة بالسلاح النووي وبالحقد الشيطاني على كل ما هو إنساني، يمكن أن تجر العالم كله إلى الهاوية، ولذا فإن على المجتمع الإنسـاني أن يتخـذ الإجـراءات الوقائيـة ويقـوم بضبـط هـذه العمليـة الكارثية على شتى محاور الانهيار الأمريكي القادم: المحور القومي، العرقي، المالي الاقتصادي البيئي والدولي. وكأية ظاهرة سياسية - اجتماعية شاذة، فإن عملية تداعي الولايات المتحدة، تحمل طابعاً متعدد الاحتمالات، وبالتالي يمكـن التنبـؤ بـها وضبطـها مـن خـلال عـدة سيناريوهات، إنما المسألة تكمن في طبيعة وتكوين وفعالية أدوات الضبط التي سنختارها. وسـوف يتـم الضبـط عـبر التـأثير علـى نقـاط الضعف في إمبراطورية الشر.

إن على دول العالم وشعوبه أن تقيم، بكل الطرق الممكنة، مرافق مقاومة الولايات المتحدة وبالدرجة الأولى عن طريق إنشاء مراكز خاصة تعمل على تهديمها، وترسم الاستراتيجية الطويلة المدى لذلك، وشن حملة دعائية مكثفة ومستمرة عبر وسائل الإعلام الجماهيري، ومن الضروري القيام باستمرار بعرض الأمثلة الحية على الطابع الكافر، الإجرامي، الطفيلي والتوليتاري لأمريكا، وبؤس قيمها الحياتية والفقر الروحي - الأخلاقي المدقع لأغلب الأمريكيين.

الكسر القومي: من خلال رسم خط الكسر القومي، لا بد قبل كل شيء من تقديم كل دعم ممكن لقوى المقاومة القومية والدينية في بعض مناطق الولايات المتحدة الأمريكية، وبخاصة في مستوطنات الهنود الحمر وفي آلاسكا وغويانا، وكذلك في مناطق أخرى مثل تكساس، نيومكسيكو، فلوريدا وغيرها من الولايات الجنوبية، وتوجيه هذه القوى نحو إقامة الكيانات المستقلة، ذات السيادة.

هذا ويجب أن يتم العمل التنفيذي عن طريق إنشاء وتدريب وتمويل مجموعات المقاومة من بين السكان المحليين، وتربية قادة حركات التحرر في الأراضي الوطنية المحتلة من قبل أمريكا. ففي آلاسكا لابد من تشكيل حركة سياسية للتحرر من الاحتلال الأمريكي ومنحها صفة الدولة المستقلة الصديقة لروسيا. كما آن الأوان لإقامة عدد من الجمهوريات القومية الهندية، التي تتمتع بحقوق السيادة على الأراضي الأمريكية. ويجب أن تكون حدود هذه الجمهوريات أوسع بكثير من حدود المستوطنات الهندية الحالية، وتضم داخلها الأراضي التي اغتصبها البيض دون وجه حق.

كما أن من العدل والإنصاف إنشاء ودعم حركات العصيان المكسيكية للنضال من أجل استعادة المكسيك أراضيها الشمالية التي احتلتها الولايات المتحدة بشكل غير شرعي. ويجب أن يصبح الوضع المادي والمعنوي القاسي للأقليات القومية الأمريكية المضطهدة موضع اهتمام دائم من جانب المجتمع الدولي إلى درجة إصدار مذكرة خاصة حول شعوب الولايات المتحدة المضطهدة، واستخدام العقوبات الاقتصادية والسياسية وغيرها ضد الولايات المتحدة.

الكسر العرقي: ويكمن في التنازع المستمر بين البيض وأحفاد العبيد السود، الذين لا يزالون يعانون من التمييز العنصري، الذي يتجلى في شتى مجالات الحياة، وفي الثقافة والأجور بالدرجة الأولى.

من الضروري مؤازرة الحركات الزنجية في نضالها من أجل العدالة ومن أجل إقامة إدارات الحكم الذاتي الزنجية في المناطق التي يشكل الزنوج أغلبية سكانها، كنيويورك. على أن يتم فيما بعد منحها السيادة على مراحل في حدود الولايات المتحدة ذات الصلة.

الكسر المالي: إن الكسر المالي حتمي وآت لا ريب فيه بسبب السمات آنفة الذكر للسياسة الأمريكية في مجال النقود والأسعار. ولسوف يحدث على الأرجح بشكل عفوي، لكنه قد يكون قابلاً للتوجيه. مما يتطلب أولاً الإسهام في تحطيم القيمة الوهمية للدولار بوساطة (الهروب) منه عن طريق طرح كميات كبيرة من الدولارات في السوق في اللحظة (الحرجة) ومن ثم رفض التعامل به، مما يؤدي إلى ذعر حقيقي في البورصة، مع كل العواقب المترتبة على ذلك. ثانياً - العمل على إصلاح الأسعار العالمية للمواد الأولية والوقود عن طريق تضمينها ضرائب الأرباح المفترضة في السلعة النهائية وضرائب ترصد لإصلاح البيئة في البلدان المصدرة. ثالثاً - فرض رقابة مالية شاملة على عمليات الشركات متعددة الجنسيات وإجبارها قانونياً على استخدام الأسعار المالية في الحسابات الداخلية، بما في ذلك أجرة اليد العاملة مع أخذ نوعيتها بعين الاعتبار.

الكسر الاقتصادي: وهو ناجم عن البون المتزايد بين سباق الاستهلاك والموارد البشرية. فالاقتصاد الأمريكي شبيه بالسيارة المندفعة من علٍ بدون مكابح، فهي غير قادرة على التوقف. لقد نضبت إمكانيات التطور المكثف. حتى إن أحدث أنواع التكنولوجيا غير قادرة إجمالاً على مواكبة عملية تقلص الموارد نتيجة سباق الاستهلاك المحموم. ولذا فإن الولايات المتحدة ستضطر، من أجل إطعام غول اقتصادها الاستهلاكي، إلى زيادة نهب الآخرين، وهذا ليس بالأمر السهل في الظروف الحالية.

ولقد فقدت الولايات المتحدة الأمريكية مراكز الصدارة في التكنولوجيات العالية، بسبب اعتمادها على مدى عشرات السنين على النهب الاقتصادي للدول الأخرى، من خلال التحكم بالأسعار العالمية والقيمة الشكلية للدولار. ففي بداية السبعينات كان نصيب الولايات المتحدة من الصادرات العالمية من التكنولوجيا المتطورة يصل إلى ٣٠٪، وفي الثمانينيات انخفضت هذه النسبة إلى ٢١٪، ولن تزيد مع نهاية التسعينيات على ٥ - ١٠٪، حيث انتقل مركز القيادة في التكنولوجيا المتطورة إلى اليابان وعدد من البلدان الآسيوية الأخرى.

ومنذ النصف الثاني من التسعينات ومطلع القرن الحالي دخلت الولايات المتحدة منطقة الأزمة الاقتصادية الطويلة، نتيجة البون الشاسع بين إمكانياتها الاقتصادية وبين مطالبها الاستهلاكية المتفاقمة.

الكسر البيئي: القريب من الكسر الاقتصادي، وهو ناجم عن الإخلال الحاد بالتوازن بين الإمكانيات الطبيعية وبين ضغط اقتصاد

الاستهلاك على هذه الموارد. ويجب على المجتمع الدولي أن يفرض على الولايات المتحدة ضريبة خاصة تعادل الضرر الذي تلحقه بطبيعة الكرة الأرضية.

الكسر الدولي: وهو ناجم عن سياسة الولايات المتحدة الاستهلاكية - العدوانية تجاه البلدان الأخرى، التي يدرك كثير من سكانها الطابع الطفيلي لأمريكا. فبين الولايات المتحدة والأغلبية الساحقة للبلدان الأخرى تتفاقم التناقضات، التي تعجز الولايات المتحدة عن التخلص منها بسبب تكوينها الداخلي. وكما تدل الاستفتاءات التي جرت في عديد من البلدان، فإن أغلب سكان المعمورة يكن الكراهية لأمريكا والأمريكيين، ويرى أن من الإنصاف أن يحيق بها ما أحاق بألمانيا الفاشية.

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

إن أمريكا تسير نحو نهايتها الحتمية، وهذا ما يتجلى بالدرجة الأولى في تداعي القيم الأمريكية التقليدية.

لقد دل الاستفتاء السيوسولوجي، الذي أجراه معهد هارييس في الولايات المتحدة على أن ١٧٪ من الأمريكيين فقط يتطلعون نحو بلوغ مستوى حياة أعلى، بينما فضل ٧٠٪ أن يتعلموا كيف يبنوا حياتهم بشكل أفضل وليس في متناول أيديهم سوى الخدمات والسلع القاعدية. كما أعرب ٢٢٪ من الذين شملهم الاستفتاء عن تأييدهم لإنشاء منظومات تكنيكية أكثر فعالية، وفضلت الأغلبية (٦٦٪) قيام نمط للحياة أكثر إنسانية. كل هذا يؤكد من جديد أن أكثر الأنظمة معاداة للإنسانية عاجزة عن القضاء التام على كل ما هو إنساني في

الإنسان. كانت عاقبة جنكيز خان وهتلر ونظامهما المعادي للإنسانية وخيمة، بسبب تناقض هذا النظام مع الطبيعة الإلهية للإنسان، ولهذا السبب فإن نهاية أمريكا حتمية، ولهذا بالذات سوف تنقرض.

هوامش

١ - زومبـارت ف. اليـهود والحيـاة الاقتصاديـة الجـزء الأول. سـانت بطرسبورغ: ١٩١٢، ص ٣٩.

2 – "The 250 anniversary of the settlement of the jews in V.S." (1905) P.12, 18.

3 - Cowley M. Adventures of an African slever. N.Y. 1928, P. 11.

4 - Who l.rought the Slaves to America, San of hiolerty, Metairie, 1958. P.6.

٥ - المصدر السابق ص.٦.

٦ - المصدر السابق.

٧ - المصدر السابق ص.٦ و ١٣.

٨ - المصدر السابق ص. ١٤ فيما بعد أصبحت نيوبورت تابعة لنيويورك.

٩ - المصدر السابق.

١٠ - المصدر السابق ص ٨ و ١٣.

١١ - هنا ولاحقاً /باستثناء حالات نادرة/ المعطيات حول وقائع مجازر الهنود الحمر الجماعية في الولايات المتحدة، مأخوذة من كتاب العالم الشهير م. ستينغل (الهنود الحمر بدون التوماغافك) موسكو ١٩٨٤.

١٢ - زومبارت ف. مصدر سابق. ص ٤٥.

١٣ - لقد رأيت شخصياً مثل هذه اللوحات والبورتريهات في المحافل الماسونية الأمريكية التي قدر لي أن أزورها.

١٤ - موار ماركو م. مصدر سابق ص. ١٠٥ - ١٠٦، وتشيرنيلوفسكي ز.م (التاريخ العام للدولة والقانون) موسكو ١٩٧٣ ص. ٢٥٧.

15 - Clausen Henry (33°) Massons who helped shape our nation, supreme Council, 1976, p.9.

١٦ - تشيرنيلوفسكي ز.م. مصدر سابق ص ٢٦٤.

17 - Kleinknecht C.F Anchor of hiberty The supreme council, 33°... Washington, 1978.p.7.

18 - Artual and illustrations of breemasonry... and a key to the phi Beta kappa. London, 1880, p. 249,

١٩ - المصدر السابق.

٢٠ - مورامار كو. المصدر السابق ص. ١٦٦.

٢١ - كلاوزين هـ. مصدر سابق ص ١٤.

٢٢ - المصدر السابق ص. ١٦.

٢٣ - المصدر السابق ص ١٩.

24 - Blevins Gary. 666 The Final waring. Beauty of the Beast - ancient Mystery code revealed. Votdministries. 1990. P. 106 - 109.

25 - Who brought the slaves to America... p.7

٢٦ - كالايتش د. حول رموز الدولار. (ليتيراتورينا روسيا) ٨ - ١ - ١٩٩٣.

٢٧ - ليس من باب المصادفة أن أ. كيستلد أعطى كتابه عن الخزر عنوان (السبط الثالث عشر) (انظر: Koestler A. The thirteenth tribe (1976

٢٨ - في عديد من البلدان، فرنسا على سبيل المثال، تصدر مجلة (أقاصيا) الماسونية التي توزع بين البنائين الأحرار فقط.

٢٩ - ديفيز د. الرأسمالية وثقافتها. موسكو ١٩٤٩ ص. ٣٧٨.

٣٠ - المصدر السابق ص ٣٨٢ - ٣٨٣.

31 - Adams k. our lusinss civilization. N.Y. 1924 p. 31

٣٢ - زومبارت ف. مصدر سابق ص. ٤٤ - ٤٥.

٣٣ - المصدر السابق ص ٤١.

٣٤ - كلهم كانوا تابعين للمحافل الماسونية.

٣٥ - إيبرسون ر. اليد الخفية. سانت بطرسبورغ ١٩٩٦ ص. ٢٤١.

٣٦ - (إن أغلب عارضات الأزياء وموديلات التصوير هن من حيث مصدر الدخل الرئيس مومسات في خدمة الأغنياء) - (الجنس والموديل ١٩٩٥ العدد الثالث، نيويورك/.

٣٧ - نيويورك تايمز. الموقف الأسبوعي (بالروسية) ٩/٢٨ - ١٩٩٣/١٠/١١.

38 - Denslow W.R 10 000 famous freemasous 1958 - 1959 Vol.I

٣٩ - هذا ما تحدث عنه منذ عهد بعيد الراهب الأرثوذكسي سيرافيم (روز)، إذ يعتبر "أولت ديزني" تجسيد للسخافة والنفاق ولكل ما يسد الطريق إلى الحق أمام الإنسان. وفي عام ١٩٩٦ دعت الرابطة الأمريكية لحماية الأسرة، دعت الأمريكيين إلى مقاطعة شركة (أولت ديزني)، التي تضم قائمة (إنجازاتها)، كما جاء في النشرة، التي وزعتها الرابطة، الدعاية للمثلية الجنسية /وردت ١٢ مرة/، إهانة الدين /٤ مرات/، الصور الخلاعية (٣ مرات) و (الإنجازات) الأخرى مثل الإدمان على المخدرات، الشذوذ

الجنسي، بذاءة اللسان /مرة واحدة لكل منها/. وقد تلقى رئيسها الماسون آيزنهاور مئات الآلاف من البطاقات التي تحمل الإعلان عن المقاطعة.

/Alpha and Omega information services, 24 - 6 - 1996/

40 - Parents 1997. P . 1 - 3.

٤٢ - فيما بعد هاجر اليهودي د. رابين إلى إسرائيل وأصبح يتمتع بالاحترام والتبجيل.

٤٣ - روسيا الأرثوذكسية ١٩٧٧ العدد ٢٠ ص.٧.

٤٤ - الغواية بـ (المعرفة السرية) موسكو ١٩٩٧ ص ٤٧.

45 - Southern partisan 1996. P.I.

٤٦ - ليتيراتورينا روسيا ٨ - ١ - ١٩٩٣.

٤٧ - أخبار المال ٨ - ١٠ - ١٩٩٦.

٤٨ - الإزفيستا ١٤ - ٤ - ١٩٩٣.

٤٩ - موكشانسكي ف.م. جوهر المسألة اليهودية. بوينس آيرس ١٩٥٧ ص ٤٠.

٥٠ - الإزفيستا ٥ - ١ - ١٩٩٤.

٥١ - المصدر السابق. وعن مشاركة الحكومات الغربية والمعرفيين اليهود في تجارة المخدرات يتحدث بالتفصيل كتاب:

"Dopeins, Britain opium wear aquainst the U.S.N.Y., 1978".

٥٢ - المصدر السابق.

53 - Ferguson Charles. Fifty million l.rothors. A panorama of american of lodges and clubs. Greenwood press, westport, 1974.

54 - Denslow W.R. 10000 famous freemason Vol. 2. P. 62.

/كان الصناعي الأمريكي هنري فورد مناضلاً مشهوراً ضد السيطرة اليهودية، ومؤلف كتاب (اليهودية الدولية)، لكنه بعد عدة محاولات لاغتياله، وإزاء خطر الإفلاس، تخلى عن قناعاته وأصبح ماسونياً نشيطاً).

٥٥ - نيويورك بوست. ٢٠ - ٢ - ١٩٦١.

٥٦ - فير غوسون س. مصدر سابق ص ٢٤٧.

57 - Allcn Rolerts, Brother Truman, Anchor communications, 1985, p. 6 - 7.

هذا الكتاب للاستخدام الماسوني الداخلي، غير قابل للنشر. وقد اطلعت عليه في مكتبة المحفل الماسوني في مدينة تيوسون (أريزونا).

٥٨ - المصدر السابق ص ٢٤١ - ٢٤٢.

٥٩ - المصدر السابق ص. ١٣٦ - ١٤٧.

٦٠ - المصدر السابق ص ١٤٦ - ١٤٧.

61 - Hoffman II m. seecrits of massonic mind control... p.40.

٦٢ - المسيحية اليوم ١٨ - ٦ - ١٩٩٠.

٦٣ - الحقيقة أخيراً. ١٩٩٤ العدد ٣٨٠.

64 - Kershaw peter Economic Solutions 1994 , p.6.

65 - Secret kosher Tax. The Truth at last. 1994, p. 1 - 2.

66 - The Truth at last 1994 N 380.

٦٧ - (نوفوي روسكوي سلوفو /نيويورك/ ٢٠ - ٤ - ١٩٨٩.

68 - National and international religion reporrt May 13, 1996.

69 - Glock Ch, Quinley H. Anti- semitism in America. N.Y (?) 1979. P.6

٧٠ - هنا ولاحقاً تعطى نتائج الاستفتاءات الواردة في كتاب:

Perlmutter N. Perlmutter R. The real anti- semitism in America N.Y. 1982 p. 71 - 100.

٧١ - كانت اليهودية - حسب العهد الجديد - بكل جذورها مصدراً دائماً لكل مظاهر عبادة الشيطان وإبليس اللعين. وليس من باب المصادفة أن كل جمعيات عبادة الشيطان وطوائفها تستخدم الكابالا اليهودية في شعائرها.

٧٢ - ستيفون جيفري. عبادة الشيطان والوثنية الجديدة. موسكو ١٩٩٧ ص ٨١.

٧٣ - المصدر السابق.

74 - Growley Aleister. Magic in theory and practice N.Y., 1924, p. 168 - 169.

٧٥ - ستيفون ج. مصدر سابق ص ٨٠ - ٨١.

٧٦ - المصدر السابق ص. ٧٨ - ٩٩.

77 - Larson B. Satanism: The seduction of America's Youth. Nachvills, 1989. P. 122.

78 - Terry Maury. The Ultimate evil. An investigation of America's most dangerus stanic cult. N.y. 1987, p.10.

٧٩ - نيويورك بوست ١ - ٢ - ١٩٦٧ وديلي نيوز ٢ - ٢ - ١٩٦٧.

٨٠ - نيويورك بوست ١٢ - ١٢ ١٩٦٧.

٨١ - ستيفون ج. مصدر سابق ص. ٨٦ - ٩٠.

٨٢ - في نهاية السبعينات - بداية الثمانينيات انتقل لافي إلى سان فرانسيسكو، ومن ثم سافر إلى إسرائيل، حيث يرجح أنه ما يزال هناك. ولا تزال ابنته كارلا تعيش في الولايات المتحدة باعتبارها واحدة من كبار كهنة عبادة الشيطان.

٨٣ - يمكن أن تختلف تواريخ إحياء الأعياد من مجموعة إلى أخرى من مجموعات عبدة الشيطان، لكنها كلها تقريباً تحتفل في الفترة ما بين ٢٩ تشرين الأول والثاني من تشرين الثاني. وفي كتابه (مملكة الظلمة) يورد يوسف برينان قائمة بالأعياد الشيطانية، ومن أشهرها أعياد القديسين والبورغي، وينيبالد، إيخاتارد، حفلات التسلية الشيطانية، الاعتدال الربيعي والخريفي، الانقلاب الشمسي الصيفي والشتائي، هذا بالإضافة إلى العيد الأكبر، الذي يصادف ٢٦ نيسان من كل عام /Bronnan Joseph. The kingdom of Sarkness. Lafayette 1984, p.29/.

٨٤ - المصدر السابق.

٨٥ - ستيفون ج. مصدر سابق ص ٩٥.

٨٦ - برينان ج. مصدر سابق ص. ٣٧ - ٣٨.

87 - Cooperjouhu. The Black Mask. Old Tappan, 1990, p. 33.

٨٨ - المصدر السابقب ص. ١١.

٨٩ - المصدر السابق.

٩٠ - المصدر السابق ص. ١٤.

٩١ - روسيا الأرثوذكسية ١٩٩٢ العدد ١٨ ص. ١٤

٩٢Hart lowell. Satan's Music Exposed, Salem - للتفصيل راجع:

Kirlam. 1981, Godwin jeff. Dancing with demons. The music's real

master. Chick publications, 1988, Godwin jeff. The devil's disciples. The Truth about Rick. Chick publications 1985.

٩٣ - تود جون. في أغلال الشيطان. كوبان. ١٩٩٣ العددان ٩ - ١٠ ص ٦٠.

٩٤ - المصدر السابق.

٩٥ - الغواية بـ (المعرفة الباطنية) موسكو ١٩٩٧ ص. ٦٧.

96 - Human Events, 1987, december 5, p. 8.

٩٧ - المصدر السابق.

٩٨ - المصدر السابق.

99 - Bowen harry. Together, e can make difference Mach 1990.

١٠٠ - شائعة العاصمة /موسكو/ ١٩١٠ العددان ١٢٠ - ١٢١.

١٠١ - موكشانسكي ف.م. مصدر سابق ص. ٧٠.

١٠٢ - الإزفسيتا ١٥ - ١ - ١٩٩٤.

103 - Wildmon D. The Case against pornogrophy. Victor Books. 1968.p.11.

١٠٤ - المصدر السابق ص١٣.

١٠٥ - المصدر السابق ص. ٣١.

106 - Business Age 15 - 2 - 1995.

١٠٧ - لازفيستيا ١٤ - ٤ - ١٩٩١.

١٠٨ - هنا ولاحقاً في هذا الفصل، باستثناء بعض الحالات، تستخدم المعطيات الواردة في تقرير مجموعة العلماء المسيحيين الأمريكيين A psychologist's view of sex San- Francisco, 1968.

١٠٩ - وولدمون د. مصدر سابق ص. ١١ - ١٢.

١١٠ - المصدر السابق ص ١٣.

١١١ - الصحيفة المستقلة ١٢ - ١١ - ١٩٩٤.

١١٢ - الإزفيستيا ١٥ - ١ - ١٩٩٤.

113 - Kinoscy report. N. Y. 1948.

١١٤ - تفسير الكتاب المقدس. أ.ب. لوبوخين. ستوكهولم ١٩٨٧ الجزء ١. ص. ١٢١.

115 - 100 jahare Schwubnenlewegung 1967, S. 18, 20.

116 - CDL reportt. October 1985, p.8.

١١٧ - بول راسل: ١٠٠ مصنف مختصر للشاذين والشاذات موسكو ١٩٩٦ ص.٣٣.

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

118 - 100 jahre... S. 89 - 90.

١١٩ راسل ب. مصدر سابق ص. ٣٥.

١٢٠ - المصدر السابق.

١٢١ - وهاكم مثالاً على أحد الاستعراضات، الذي قد لا يكون الأكثر تحدياً، والذي أحيته مادونا الشاذة، وعرض على الكثير من الأقنية المركزية للتلفزيون الأمريكي. ويعكس هذا الاستعراض، الذي دعي إليه ألفا شخص والذي شاهدته أمريكا بأسرها الروح الفاسقة والشاذة لهذه البلاد، ففي الطابق الأول كانت ثمة مجموعة من الشبان شبه العراة، وهم يقومون بحركات مثيرة، وهم مقيدون بالأغلال إلى جدران وسقف الصالة المغمورة بالأشعة الزرقاء الضاربة إلى البياض.

وفي وسط الصالة كانت ترتفع ثلاث منصات تؤدي عليها الزنجيات رقصات خلاعية، في شورتات ممزقة وقمصان شفافة وأحذية عسكرية. وهنا أيضاً على شاشة عملاقة كان يعرض فلم جنسي جديد لمادونا العارية، وهي تسبح في المحيط وتلعب مع صديقاتها وتستريح في الأرجوحة.

وفي حوالي العاشرة وصلت مادونا نفسها.. ترتدي فستاناً من موديلات القرن الثامن عشر مفتوح الصدر. وحذاء بكعب عال، وضفيرة معقودة في أعلى رأسها، فكانت تشبه الفتاة الصغيرة. ارتقى الموكب الدرجات المؤدية إلى الطابق الثاني. ومر عبر الصالة، ثم توقف لدى المنصة، حيث كانوا يضعون الوشم على عضو الشاب. اقتربت مادونا من الشاب، وأخرجت ورقة من فئة العشرين دولاراً، وسألته ضاحكة: (هل أستطيع أن أنجب منك طفلاً؟). لم تستغرق الزيارة طويلاً، فبعد نصف ساعة غادرت الشاذة المسرح الذي أعد من أجلها.

١٢٢ - وقائع سان فرانسيسكو ٢٩ - ٣ - ١٩٩٦.

١٢٣ - هذه الأعلام معلقة دائماً فوق المنازل، التي يقطنها الشاذون. وفي حي كاسترو /سان فرانسيسكو/ نجد شوارع بكاملها تابعة للشاذين. وهنا أيضاً تقع أماكن اللهو الخاصة بهم من مطاعم ومقاه ومواخير.

١٢٤ - سعر بطاقة الدخول إلى المتحف ٣٥ دولاراً. وفي وسط صالة كبيرة ترتفع منصته، ومن حولها يتربع الزوار في بلاكين خاصة، حيث تقدم لهم المشروبات والمأكولات المثيرة. وعلى المنصة تقدم العروض الجنسية المختلفة. وعلى جوانب الصالة توجد غرف مجهزة بأسرة كبيرة، وإليها يؤتى بـ(المعروض) المطلوب لقاء مبلغ خاص.

١٢٥ - وقائع سان فرانسيسكو ٣٠ - ٦ - ١٩٩٧.

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

القسم الثاني

الحكومة العالمية السرية

من أخوية العالميين إلى (جمعية المائدة المستديرة)

في هذا القسم من كتابي أناقش مسألة نشاط المؤسسات الخفية العالمية وتلك المؤسسات أنشأها زعماء الحضارة الغربية اليهودية - الماسونية لغرض سيطرتهم على البشرية. ومن حيث طبعها وحجم تطاولاتها الإجرامية ضد شعوب العالم تشبه هذه المؤسسات المنظمات والبنى الألمانية الفاشية، لأن أهدافها ومهماتها هي نفس المهمات والأهداف التي طرحها هيتلر أمام أنصاره. تحت شعار النظام العالمي الجديد تقوم المؤسسات الخفية (وقد أقامت جزئياً) للبشرية بنظام السيطرة والرقابة الكاملة من اجل خداع الجماهير الواسعة للعالم الغربي تقام المجالس والبرلمانات العميلة ووسائل الإعلام (الحرة) والمؤسسات (الديمقراطية) الأخرى ولكن السياسة الحقيقية تصنع وراء ظهورهم أما دورهم فيقتصر على إنطاقها فقط. لقد احتجت إلى سنين طويلة لدراسة الوثائق والمعلومات ومقابلة أولئك الذين كانوا على اطلاع نشاط هذه المنظمات إلى حد ما بهدف فهم جوهر المؤسسات الخفية ومعناها وقد تمكنت من جمع الكثير من المعلومات حول هذه المسألة خلال زياراتي إلى سويسرا (عام ١٩٩٠) والولايات المتحدة الأمريكية (١٩٩٠ - ١٩٩٧).

وللمرة الأولى تعرفت على أحد الأشخاص الذي كانت له علاقة بالمؤسسات الخفية في سويسرا، وكان من أصل سوفييتي (لنرمز له بحرف إكس) هاجر من الوبلن عام ١٩٤٥، وكان (السيد إكس) من بين المنظمين الفنيين لإحدى اجتماعات النادي البيلدينبيرغ.

ولما كان متقاعداً فقد تحدث بكل حرية عن الاجتماع السري الذي عقد في أحد الفنادق الواقعة في جبال الألب واستمر يومين وقد اشتركت فيه أشهر الشخصيات العالمية وناقشوا قضايا مختلفة وراء أبواب مغلقة (حتى الموظفين الفنيين لم يسمح لهم بالدخول) ولكن أكثر ما أثار دهشة السيد (إكس) أن أية صحيفة أو وكالة تلفزيونية لم تأت على ذكر هذا الاجتماع. وسمعت للمرة الأولى على لسان السيد (إكس) كلمتي (الحكومة العالمية).

إن التطور المنطقي للحضارة الغربية اليهودية - الماسونية المعادية للمسيحية تسعى إلى تشكيل بنى السلطة ذات الجوهر الكافر والقائم على الإنكار السافر لوصايا المسيح أدت إلى تصفية أغلب نتائج الثقافة المسيحية التي تطورت خلال ألفي عام. وحلت السلطة الشيطانية، سلطة العجل الذهبي والربح والدعارة واللواطة وعبادة العنف والإثراء غير الشرعي محل الأنظمة الملكية المباركة القائمة على وصايا العهد الجديد. وفي عام ١٩٠٩ أشار مفسر الكتاب المقدس المشهور سكوفيلد وهو إنجليزي إلى أن "النظام العالمي الحديث القائم على مبادئ القوة والجشع والتطلعات الأنانية والانغماس في الملذات الأثيمة هو من عمل الشيطان، الذي عرض هذه الدنيا على المسيح كالرشوة. إن الشيطان هو أمير النظام العالمي الحديث".

فتحت ستار ما يسمى بالديموقراطية، التي تقدم في الغرب على أنها تاج نظام الدولة، تتخفى سيطرة الشيطان، التي تصنع الدعارة والرذيلة وإفساد الناس وتحويلهم إلى عبيد الغرائز الحيوانية في أولوية أهدافها.

وإن إقرار هذه السيطرة يعني تبرير كل العيوب والموبقات التي يستنكرها الكتاب المقدس ومنها:

- عبادة العجل الذهبي والمال والكسب المادي (وهذا هو أساس الحضارة الغربية الحالية).

- الدعارة (كثيراً ما يتزاوج الناس من نفس الجنس بعضهم مع بعض وقد أصبح ذلك نمطاً اجتماعياً عادياً).

- اللواطة (والفسق هو من أكبر المحرمات وقد أدانه الكتاب المقدس ولكن سمح به قانونياً في كل الدول الغربية).

- تمجيد القوة والعنف والقتل في وعي المواطن الغربي والتمتع بمشاهد الإثارة أساس السينما الغربية كلها.

تلك أهم نتائج قيام الحضارة الغربية اليهودية - الماسونية.

وفي العالم الغربي الحديث المعادي للدين المسيحي حل التدهور النفسي الشامل وتراجعت معنويات الإنسان الغربي وهو منطو على ملذاته الأنانية البدائية محل التقدم الروحي والتطور الأخلاقي اللذين أعطاهما الدين المسيحي للبشرية. وأنشأ الحضارة اليهودية - الماسونية التي تخطت في هذا القرن حدود البلدان الغربية ودخلت آسيا وأمريكا اللاتينية

وأفريقيا، أنشأت نمطاً جديداً للإنسان البدائي الذي فقد كل القيم الروحية واختار بدلاً منها اتجاه (السعي وراء المكاسب المادية) والرفاهية. وأصبحت بالحياة شبيهة بالحياة البدائية حيث تسيطر المبادئ البيولوجية فقط. وحصل الإنسان المحروم بدلاً من المشاعر المسيحية الصادقة والاختيار الروحي على حق الاختيار من بين البضائع الوفيرة التي هي في أغلبيتها ضارة بصحته وبطبيعة البشرية.

وللسيطرة على هذا النمط البدائي للإنسان تقام بنية السلطة السرية الخفية التي سميت بالحكومة العالمية. هذه السلطة وهي شيطانية بطبيعتها تتطور انطلاقاً من أولويات الحضارة اليهودية - الماسونية، التي تسعى إلى تصفية بقايا الوعي المسيحي لدى الإنسان المعاصر.

ومنذ منتصف القرن الماضي كان السياسي اليهودي المشهور ديزرايكي قد نطق كلمات أصبحت فيما بعد قولاً مأثوراً: إن العالم لا يحكم من قبل من يمثل على خشبة المسرح، بل من قبل من هو وراء الكواليس إن هذا البناء الحر الرفيع المستوى كان يعرف ما تحدث عنه لأنه كان في وسط كل الدسائس اليهودية - الماسونية العالمية على مدى سنين طويلة. أما الباحث البارز المختص بشؤون النشاط السري اليهودي - الماسوني كوبين البنسيلي فقد كتب يقول: (كان اليهود خلال ثمانية عشر قرناً تحت سيطرة إحساسهم الديني والقومي الذي يعود إليه الفضل في بقاء شعبهم حياً. وكان هذا الإحساس يزداد كلما ازداد ترسخ المبادئ المسيحية.

"ولقلد كان على اليهود الانتقام من المسيحيين بسبب وصمة خيانة يهودا التي لا تمحى. بوضعها كان اليهود متآمرين دائماً على المسيحيين ولذلك كان عليهم زرع أد وات المؤامرات الدائمة بين صفوفهم. وتلك القوة السرية، التي خططت وأعدت وولدت الماسونية ونشرتها القوة السرية، التي خططت وأعدت وولدت الماسونية ونشرتها في العالم المسيحي كله تسيطر حالياً على العالم المسيحي وتقوده للهلاك. وقد بدأت ذلك في الدول الكاثوليكية. تلكم هي الحكومة السرية للأمة اليهودية"[٢].

ابتداء من أواخر القرن الثامن عشر بدأت الخطط المختلفة للحكومة العالمية، التي كان يفكر فيها الزعماء اليهود خلال قرون طويلة في مصر، بابل، قسطنطينية، إسبانيا، بولاندا وفرنسا والتي حتى وقت محدد تجسدت في احتكار اليهود للحكم فيها فقط، بدأ تنتشر في حياة الشعوب المسيحية أيضاً بطبيعة الحال لم يكن هذا التأثير في البداية مستقراً بل كان نشاطاً عادياً للمتآمرين الذين كانوا يخططون له في الاجتماعات السرية للمحافل الماسونية.

وكانت المحاولة الأولى للتأثير المنظم على حياة الشعوب المسيحية قد تمت على يد الأخوية السرية الماسونية، التي أسسها اليهودي الألماني فيسهوبت في بفاريا عام ١٧٧٦. خلال فترة قصيرة أنشأ هذا الشخص المؤسسة التي ضمت في صفوفها آلاف عدة من المشاركين. وفي الاجتماعات السرية للأخوية وضعت خطة الاستيلاء على السلطة في بفاريا تليه فترة انتشار تأثير العالمين في العالم كله.

ولكن الحكومة البفارية اكتشفت خطط المتآمرين وعلى أثرها طرد فيسهوبت من منصبه واتجه غرباً إلى سويسرا، حيث استمر في عمله التخريبي ضد العالم، وشاركت أخوية العالمين في التحضير السري للثورة الفرنسية. بمساعدة أعضاء الأخوية قام فيسهوبت بحملة التشهير بالعائلة الملكية الفرنسية. عن طريق أحد أعضاء الأخوية وهو المغامر المعروف باسم الكونت كاليوسترو وحيكت المكيدة المزيفة حول المجوهرات التي أساءت كثيراً إلى سمعة العائلة الملكية في عيون الشعب الفرنسي.

وأصبح أعضاء أخوية العالمين من أهم المنظمين لتدمير النظام الملكي الفرنسي مما كان له الأثر الكبير على التطور اللاحق للأحداث العالمية وإذ عزز من مواقع النفوذ اليهودي – الماسوني. في إنجلترا تجري محاولات مشابهة لإقامة الحكومة العالمية السرية في وسط الزعماء البارزين للمحافل الماسونية البريطانية، هنا بدأ تتأسس النوادي الماسونية الفخمة، التي أخذت على عاتقها مسؤولية وضع أهم القرارات الحكومية والتأثير على مصائر الشعوب بأكملها.

في عام ١٧٦٤ جيَّش رينولد أسس ما يسمى (بالكلاب)، الذي في أوقات مختلفة انضم إليه ساموبل جونسون، إدمون بيرك، أوليفير هلدسميث، دورد هيبون، تشارلز فوكي، آدم سميث، جورج كانينه، لورد بروهيم، ديارد كيبلينه، بلفور، لورد روزبيري، هليفاكس، أوستين تشيمبرلن.

في عام ١٨١٢ ظهر ناد آخر للنخبة الحاكمة، عرف باسم نادي (هريليون) كان أعضاؤه هم نفس أعضاء نادي (الكلاب) وله نفس شروط العضوية، لكنهم كانوا يجتمعون في أوقات مختلفة ومن أشهر أعضائه: هلادستون سلسبيري، بلفور، لورد بروس، يوسيسيل، روبرت سسيل إلخ.

عام ١٨٧٧ طرح سيسل رودس مسألة بسط السيطرة البريطانية على العالم كله بما فيه الولايات المتحدة الأمريكية. وقد ظهرت (جمعية المائدة المستديرة) السرية، التي كانت تهدف إلى الشيء نفسه. وبالإضافة إلى رودس فقد كان يضم إلى هذه الجمعية كثيراً من الشخصيات البارزة في الامبراطورية البريطانية بمن فيهم السياسي اليهودي المشهور وهو لورد الفريد ميلنير، أحد زعماء الماسونية العالمية وكان ممثل الروتشيلد. في آذار عام ١٨٩١ بعد موت رودس انتقلت إدارة هذه الجمعية إلى لورد ميلنير الذي بدأ يديرها بما يخدم مصالح الروتشيلد.

وقد شكل لورد ميلنير مجموعة من أولئك الناس الذين يشاركونه في الرأي والتي أصبحت من أهم أدوات السيطرة السياسية الخفية على العالم. وانضم إلى مجموعة ميلنير السياسيون من أصحاب النفوذ الواسع أمثال لورد جونستون، أرتور بالفور وليونيل كورتيس وليوبولد إيمري وأدولف آستور. ولم يكن الانجليز وحدهم الذين انضموا إلى هذه المجموعة بل كان فيها ممثلون عن الولايات المتحدة وكندا وجنوب أفريقيا وأوستراليا ونيوزيلاندة وألمانيا[٥].

وكان جزء لا يستهان به من هؤلاء الشخصيات من أصل يهودي. وقد زاد لورد ميلنير من تعزيز الطابع العالمي لجمعية المائدة المستديرة وكانت الدعاية تجري حول ضرورة قيام الدولة العالمية الموحدة وتأسيس الحكومة العالمية. لقد أثرت هذه الجمعية تأثيراً بالغاً على سياسة حكومات إنجلترا ودول الائتلاف أثناء الحرب العالمية الأولى.

ابتداء من هذه المرحلة بدأت المنظمات اليهودية - الماسونية السرية إنشاء نظام الرقابة الشاملة على المجالات الأساسية للأنشطة الاجتماعية. وكانت تسعى إلى استبدال القيم الروحية للدين المسيحي بالأفكار والتصورات اليهودية - الماسونية حول (متع الحياة). وكانت الصحافة والأدب والفن أول من وقع تحت سيطرة القوى الشيطانية التخريبية للماسونية العالمية وتلتها المؤسسات السياسية الأساسية في المجتمع. ولكن حتى أوائل القرن العشرين كانت أغلبية خطط المتآمرين الماسونيين تبوء بالفشل نتيجة وجود الأنظمة الملكية الكبرى مثل روسيا وألمانيا والنمسا وهنغاريا. وحتى عام ١٩١٤ كانت هذه الأنظمة تشكل ضمانة لتطور المسيحية واستقرار أوروبا والعالم بأسره. وبإثاره الحرب بينها أوقع اليهود الماسونيون البشرية في المجزرة العالمية التي أصبحت بداية لنهاية الحضارة المسيحية في أوروبا. وفي الوقت الحاضر بقيت تلك الحضارة جزراً منفصلاً تقع في روسيا وحدها.

بعد الحرب العالمية الأولى انتقل مركز السيطرة اليهودية - الماسونية الخفية إلى الولايات المتحدة. حتى نهاية العشرينيات كان عدد الماسون في هذا البلد أكبر من عددهم في بقية العالم بأسره، وكانت المنظمات اليهودية الموجودة في هذا البلد الأقوى والأغنى.

وكانت البنى الرئيسية للحكومة العالمية السرية تولد داخل أسر أصحاب المصارف الدولية اليهودية، الذين كان نفوذهم يشمل عدداً كبيراً من الدول كما كانوا يمولون جزءاً كبيراً من الطبقات الحاكمة في الدول الغربية وذلك بالقروض والامتيازات والدعم المالي والرشاوي. ما من صورة أكثر وضوحاً وإقناعاً للتصور الخيالي بالحكومة العالمية اليهودية إلا عائلة آل روتشيلد التي تضم في صفوفها مواطني الدول الخمسة المختلفة الذين يتعاونون على الأقل مع ثلاث حكومات التي لم تستطع نزاعاتها أن تزعزع مصالح بنوكهم الدولية! إن أية دعاية غير قادرة على إنشاء رمز أكثر إقناعاً للهدف السياسي من الحياة نفسها.

www.books4all.net

وفي بداية القرن العشرين شكلت عوائل آل روتشيلد وآل شيف وآل فابورة آل كون وآل ليوبي ومعهم ما يقرب من عشرين من المصرفيين الدوليين اليهود الأصل المجتمع الخفي، الذي بسط نفوذه على آليات الدولة في بلدان العالم الكبرى. في العشرينيات دعا المصرفي اليهودي المشهور فابورة (وهو من أقارب آل شيفي) عدداً من الشخصيات الأخرى مثله إلى تشكيل الولايات المتحدة الأوروبية، وفي الثلاثينات دعم خطة التوحيد حوالي خمس عشرة دولة على جانبي المحيط الأطلسي في حكومة واحدة، فيما بعد عام ١٩٥٠ خلال جلسة للجنة لمجلس الشيوخ في الشؤون الخارجية اعترف فابوره بأنه: (كرست ١٥ عاماً الماضية من حياتي لدراسة قضية العالم، وقد قادتني هذه الأبحاث إلى استنتاج بأن مسألة إمكانية تحقيق (العالم الموحد) ليست من أهم المسائل في وقتنا الحاضر وإنما هي مسألة إمكانية تحقيق هذا العالم بالطريقة السلمية

وأن نحصل على الحكومة العالمية أنه أمر محتوم إنما المسألة هي: هل ستقام هذه الحكومة بالطريقة السلمية أو القسرية)[٦].

بمبادرة هذه المنظمات بالذات تجري التغيرات العميقة في بنى السلطة اليهودية - الماسونية السرية. بجانب المحافل الماسونية التقليدية يظهر عدد كبير من النوادي المغلقة والمنظمات مثل (روتاري) أو (لايونس) التي كانت تأخذ على عاتقها الغدارة السرية لمختلف جوانب النشاط الاجتماعي.

إن أي نشاط في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في أغلبية الولايات والمدن الأمريكية سواء أكان ذلك في انتخابات المحافظين أو رؤساء البلديات أو تنظيم الإضراب أو المعرض الكبير للفنانين يناقش ويخطط له في المنظمات والنوادي المغلقة المناسبة، من ثم يُقدم على أنه تعبير الرأي العام. وتلك السيطرة خلف الكواليس في أكثر الحالات تصبح أقوى وأكثر فعالية من تلك التي تعمل بشكل سافر.

إن السيطرة اليهودية - الماسونية السرية تدول وتكتسب طابعاً متعدد القوميات. وتتحول السيطرة اليهودية - الماسونية من حفنة المتآمرين إلى بنية شاملة ذات نفوذ واسع وإلى نخبة سرية للشخصيات العالمية، التي فرضت رقابتها ليس على الدول الغربية فقط بل على الجزء الأكبر من البشرية بأسرها. وحتى بداية السبعينات، تشكلت قوام منظمات Morgawcickue أساسية ما وراء الكواليس العالمية: مجلس الشؤون الدولية، النادي البيلويربيرة واللجنة الثلاثية.

وكان لكل هذه المنظمات مثلها مثل الجمعيات اليهودية والمحافل الماسونية، التي ولدتها، الطابع السري والاجتماعي والتخريبي. وكان أعضاؤها يختارون من الشخصيات الرفيعي المستوى لنفس المنظمات اليهودية - الماسونية. وكان حوالي ٦٠٪ منهم من أصل يهودي.

وقد أنشأت السيطرة خلف الكواليس بأموال المصرفيين اليهود الدوليين. على سبيل المثال في الولايات المتحدة في أواخر الثمانينات تجاوز رأس المال اليهودي قيمة الإنتاج الإجمالي القومي للدولة ووصل إلى ١ تريليون دولار. حسب معلومات لسان حال البعض ما وراء الكواليس وهو "وول ستريت جورنال" كانت الاتحادات الخمس والمصرفية الكبرى الأمريكية التابعة لآل ليمان وآل كون وآل لوب وآل هولدمان وآل ساكس تملك ٢٣٪ من أسهم الشركات الكبرى في الولايات المتحدة.

إن المنظمات اليهودية وبعض الشخصيات المنتمين إلى نخبة ما وراء الكواليس يدفعون الأموال الطائلة للسياسيين وموظفي الحكومة ويحولونهم إلى أداة طيعة في أيديهم ويتم ذلك ليس عن طريق الرشاوي فقط بل بأشكال أخرى: التبرعات للحملات الانتخابية، المكافآت الكبيرة على الكلمات والخطابات والكتب، والرحلات المجانية إلى دول العالم المختلفة وفي الولايات المتحدة تمول التنظيمات اليهودية ما يقرب من ٦٠٪ من نفقات الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي وحوالي ٤٠٪ من الحزب الجمهوري. إن الطابع الإجرامي والتخريبي لنشاط أعضاء التنظيمات ما وراء الكواليس العالمية يكمن في أنهم بدون اختيار وتوكيل من أحد يحاولون أن يقرروا مصائر البشرية كلها

ويعتبرون ثروات المعمورة ملكيتهم الخاصة. وباللغة القانونية المعلوم بها يجب اعتبار نشاط أعضاء هذه التنظيمات مؤامرة إجرامية على البشرية. إن السياسة العالمية السرية وزعماؤها ذوي الأصل اليهودي بإنشائهم أجهزة الإدارة السرية غير الشرعية يضعون أنفسهم في مواجهة الشعوب والدول إذ يستبدلون الحكم الوطني بالمؤامرة اليهودية - الماسونية متعددة الجنسيات، ولا يختلف النظام العالمي الجديد الذي تحاول السيطرة اليهودية - الماسونية السرية أن تفرضه على البشرية عن خطط هتلر للسيطرة على العالم بأسره.

إنه لمن الضلال العميق القول بأن السياسة العالمية السرية هي عبارة عن تشكيلة متراصة تدار من مركز واحد. في الحقيقة، تتكون هذه السياسة العالمية السرية من عدة مجموعات يتنافس بعضها مع بعض من أجل السيطرة على البشرية، حتى بين التنظيمات الماسونية نفسها تجري المواجهة المستمرة بين الأخويات والشعائر المختلفة، فما بالك بالتنظيمات التي تعبر عن مصالح المجموعات المصرفية والمالية ومن بينها الشركات الاحتكارية متعددة الجنسيات والشركات التلفزيونية المتنافسة.

ويجمع بين كل هذه المنظمات المتشابكة الحقد على الحضارة المسيحية وخصوصاً الأرثوذكسية والهوس العام بالإثراء والكسب.

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

الإيديولوجيا الخفية العالمية

ولدت إيديولوجيا السياسة الخفية العالمية في الاجتماعات السرية للمنظمات اليهودية والمحافل الماسونية. وهنا بالذات وضعت المشاريع الأولى للحكومة العالمية، عصبة الأمم والولايات المتحدة الأوروبية، وكما تساءل ليفي بينغ في الكتاب اليهودي (أرشيف ايسرائلتس): (ألا إنه شيء ضروري وطبيعي أن تنشأ المحكمة العليا للبحث في القضايا الاجتماعية وشكاوى أمة ضد أخرى بالإضافة إلى ذلك لهذه المحكمة أن تصدر أحكامها النهائية وتكون كلماتها بمثابة القانون. فهذه الكلمة هي كلمة الله التي نطق بها كبار أبنائه اليهود فينحني أمامها جميع صغار أبنائه أي الشعوب الأخرى).

وفي عام ١٨٦٧ أنشأت المنظمات اليهودية والماسونية (عصبة الأمم الدائمة) وقد قام أمين باسن وهو ماسوني يهودي بوضع مشروع تشكيل المحكمة الدولية، التي ستصدر أحكاماً نهائية في كل النزاعات بين الشعوب المختلفة. ولفترة طويلة ظلت هذه المنظمة تعمل بصمت وهدوء في المحافل الماسونية وتحولت أفكارها بسبب أحداث الحرب العالمية الأولى إلى واقع وذلك بجهود قارنو وهو رئيس مجلس الأخوية المسماة بـ (شرق فرنسا العظيم) والذي توجه عام ١٩١٧ بنداء إلى إخوته: (حضروا

الولايات المتحدة الأوروبية، قوموا بإنشاء السلطة ما فوق القومية التي تكون تسوية النزاعات بين الأمم مهمتها. ستكون الماسونية عميلاً لدعاية فهم العالم والرفاهية الشاملة اللتي تحملهما عصبة الأمم). وأخيراً في عام ١٩٢٧ أثناء جلسة (الجمعية الماسونية المختلطة) أعلن أنه (من الضروري الإيحاء بروح السلام المناسبة لإقامة الولايات المتحدة الأوروبية كخطوة أولى نحو إقامة الولايات المتحدة العالمية وأن يتم ذلك في كل مكان وفي كل فرصة سانحة (ممكنة) بالقول أحياناً وبالفعل - أحياناً أخرى).

إن كل مشاريع إنشاء الولايات المتحدة الأوروبية تعني أن المنظمات الماسونية - اليهودية هي التي تلعب الدور الحاسم فيها. إن إيديولوجيا التلمود والبروتوكولات الصهيونية العنصرية والمعادية للإنسانية تحل محل أفكار العهد الجديد النيرة، كما تتغير بنى السياسة القومية والعالمية نفسها. فيصبح الحكم السري خلف الكواليس القائم على الطقوس والتقاليد اليهودية وعلى أموال المصرفيين الدوليين اليهود على رأسها.

ويتنقل مركز ثقل تبني أهم القرارات السياسية من الحكومات القومية إلى أيدي الزعماء وأصحاب الأموال اليهود وتفقد الحكومات القومية سيطرتها وتصبح في النسق الثاني. وأما الشعوب التي لا يراودها شك في شيء فإنها تنحني أمام نتائج السياسة الغريبة عنها. تحت شعار الديمقراطية واللبرالية تنشأ العبودية، التي لا مثيل لها والدكتاتورية السياسية الأكثر صرامة ويمكن رؤيتهما الآن في (بنية أوروبا الموحدة) في تسعينات القرن الماضي.

إن إيديولوجيا النظرية العالمية المعاصرة تتابع منطق وأسلوب المبدأ العنصري للبروتوكولات الصهيونية - بسط السيطرة العالمية لممثلي (الشعب المختار) واستعباد باقي البشرية.

يستخدم أنصار النظرية العالمية (الرقم السحري) للعام ٢٠٠٠ حيث سيتم بآرائهم توطيد النظام الكوكبي الجديد، فهم يعتقدون أن بحلول هذا العام لن يقتصر دور الحكومة العالمية على الإشراف على كل مجالات أنشطة المجتمع بما فيها الدينية بل سيتعداه إلى التحكم بها.

إن كتاب (خطوط الأفق) الذي وضعه اليهودي الفرنسي جاك الطالي الذي يعتبر واحداً من أبرز الشخصيات في السياسة ما وراء الكواليس والعضو في نادي البلدنبرة ومدير البنك الأوروبي للتنمية والتعمير، هو في جوهره برنامج عمل لمذهب العالمية وفيه يؤكد ضرورة إنشاء (السيطرة السياسية الكوكبية) وبحلول عام ٢٠٠٠ سيصبح النظام العالمي الجديد أو كما يسمه الطالي النظام التجاري نظاماً شاملاً.

وكشف الطالي ثلاثة مستويات لمحاولات السياسة ما وراء الكواليس سيطرة على البشرية وتحدث عن ثلاثة أنماط من النظم، (عن ثلاثة أساليب لتنظيم العنف): حول نظام (المختارين) العالمي، حول نظام القوى العالمي وحول نظام النقود العالمي).

ويطلق على المرحلة الحالية من تطور مذهب Mamguqawgu اسم النظام التجاري وفي ظل هذا النظام كل شيء يباع ويشترى. تصبح النقود القيمة الشاملة الأهم في شتى المجالات بما فيها المجال الروحي.

(وباستمرار يسعى النظام العالمي التجاري - النقدي الجديد نحو تنظيم الشكل العالمي الموحد والشامل). ففي ظل هذا النظام تقاس السلطة بحجم ما لديها من النقود تحت المراقبة أولاً بوساطة القوى من ثم بوساطة القانون).

إن عملية كوكبة البشرية من أهم أهداف السياسة العالمية السرية كما كتب الطالي نفسه: (سيكون الترحل أعلى أشكال المجتمع الجديد.. سيحدد نمط الحياة والأسلوب الثقافي وشكل الاستهلاك بحلول عام ٢٠٠٠ سيحمل كل شخص معه (هويته الذاتية).

وبالترحل يقصد الطالي مجتمع الناس المحرومين من مشاعر الوطن والأرض عقيدة الأجداد الذين لا هم لهم إلا الاستهلاك والمشاهد التي تنقلها لهم شاشة التلفزيون، وستتم السيطرة على هؤلاء (الرحل) عن طريق شبكات المعلوماتية على النطاق العالمي. وسيزود كل شخص من الرحل ببطاقة ممغنطة خاصة تحتوي على كل المعلومات المتعلقة به وخاصة عما لديه من النقود، والويل كل الويل لمن (لا يملك النقود ولمن يهدد النظام العالمي متحدياً أسلوبه في توزيع الثروات!).

ويتابع أطالي بأن الشخص المترحل سيكون مثله مثل الشيء وفي حركة مستمرة دون عنوان أو أسرة مستقرة، وسيحمل على عاتقه وفي داخله ما يرى أنه تجسيد قيمه الاجتماعية أو بالأحرى سيحمل ما سيلقنه إياه أساتذته الكوكبيون وسيوجهونه الوجهة التي يرونها ضرورية.

وفي رأي الطالي، سيكون الضغط على الإنسان كبيراً بحيث لا يبقى أمامه إلا خيار واحد: إما أن ينضم إلى مجتمع الرحل أو يطرد منه.

ويعترف الطالي بأن (العالم الوهمي الذي خلقه التلفزيون والفيديو سيشكل إيقاع القانون وبأن النرجسية ستصبح المصدر الأعلى للرغبة. وسيكون تطلع الإنسان نحو أن يصبح طبيعياً محرك التكييف الاجتماعي.

لقد بدأت شخصيات السياسة العالمية السرية بإنشاء أجهزة الرقابة الشاملة على البشرية. إن أرفع الإنجازات العلمية والفنية تتحول في أيدي الزعماء اليهود وسائل لإقامة أقسى أنواع العبودية والظلم في التاريخ العالمي، وتكون الولايات المتحدة الأمريكية في طليعة هذا (العمل). ففي ذلك البلد يصبح كل مواطن منذ يوم ولادته رقماً في شبكة المعلوماتية، حيث يتم إدخال كل المعلومات المتعلقة به إلى نظام الحاسوب. ويضع رقمه على كل الوثائق والمستندات والحسابات المصرفية. وفي المرحلة الأولى من المنتظر إجبار كل السكان في الولايات المتحدة ومن ثم سكان البلدان الأخرى على حمل البطاقات البلاستيكية ذات الرقم الدائم المشفر ويدرج اسم المالك في شبكة المعلوماتية وطيلة فترة استخدام مالك البطاقة البلاستيكية الممنوحة له تقوم أجهزة الكمبيوتر بالإحصاء الدائم لمشترياته وقروضه.

وبالإضافة إلى العمليات المالية - القرضية، تجمع أجهزة الكمبيوتر وتنظم المعلومات المتعلقة بالمجالات الاجتماعية والمهنية والروحية والقومية والدينية والسياسية والقانونية والأخلاقية والدراسية لكل إنسان ولد ويعيش على الكرة الأرضية.

وخـلال كلماتـه التـي ألقاهـا عـبر التلفزيـون الأمريكـي عـرض الرئيس كلينتون هذه البطاقة على المشاهدين ممتدحاً محاسنها غير العادية دون أن يتحدث شيئاً عن أنها ستصبح وسيلة الرقابة على الإنسان والملف الإلكتروني عليه.

ومن المنتظر أن تزرع في المرحلة التالية في يد كل إنسان البطاقة البيولوجية المسماة (بالتشيبس الإلكتروني الخاص) التي تسجل فيها المعلومات نفسها كما هي في البطاقة بالبلاستيكية. وإذا كان بالإمكان إلقاء أو فقدان البطاقة البلاستيكية فإن من المستحيل رمي البطاقة البيولوجية المزروعة. إن بالإمكان معرفة مكان وجود الإنسان في أي وقت وسيقع كل ساكني الكرة الأرضية تحت الرقابة الدائمة والشاملة. وستتم قراءة هذه البطاقات البيولوجية بمساعدة أجهزة السكانر الموضوعة على الأقمار الاصطناعية الخاصة، التي تقوم بمراقبة الكرة الأرضية باستمرار والقادرة على مراقبة أي صاحب (تشيبس) مزروع. وستقع الخطوط الهاتفية ووسائل الاتصال الأخرى تحت الرقابة الشاملة نفسها.

وكلما ازداد انتشار البطاقات البيولوجية المزروعة ستصبح الوسيلة الوحيدة في العمليات المصرفية. أما الأموال فستلغى عملياً. فستتم كل المشتريات والمبيعات بالإضافة إلى الرواتب والأرباح والحسابات عن طريق محاسبة غير نقدية بل بمساعدة البطاقة البيولوجية، والإنسان الذي تفادى زرع البطاقة البيولوجية لن يكون بوسائله أن يشتري أو يبيع شيئاً. وسيكون مصيره الموت جوعاً إن هو لم يرضخ لإرادة أسياد الحياة.

وبهذا تتحقق رؤية يوحنا اللاهوتي التي وردت في الإصحاح الثالث عشر من رسالة يوحنا الرسول الأولى تلك الرؤية القائلة بأنه مع حلول سلطة المسيح الدجال سيصم الناس بتمغته:

" ويجعل الجميع، الصغار والكبار والأغنياء والفقراء والأحرار والعبيد تُصنعُ لهم سمةٌ على يدهم اليمنى أو على جبهتهم وأن لا يقدر أحدٌ أن يشتري أو يبيعَ إلاَّ من له السمةُ أو اسم الوحش أو عدد اسمه. هنا الحكمةُ من له فهْمٌ فليحسبْ عدد الوحش فإنه عدد إنسان. وعدده (٦٦٦) ست مئة وستة وستون".

في عام ١٩٩٧ أعلنت حكومة الولايات المتحدة عن نيتها المساهمة بـ ٥٠٠ مليون دولار في برنامج إقامة شبكة المعلوماتية العامة. وينص هذا البرنامج على أن يزود كل بيت في الولايات المتحدة بتلفزيون – كمبيوتر موصول بشبكة الانترنيت. وسيقوم هذا الكمبيوتر برقابة البيت كله وعن طريقه سيتم دفع تكاليف الخدمات والضرائب. إن حوالي ٤٠ من كبريات الشركات العالمية (وأغلبها أمريكية) تعمل على مشروع البطاقة البيومترية، التي لن يستطيع (البيت - الكمبيوتر) أن يعمل بدونها لأنه سيكون تحت مراقبة الكمبيوتر المركزي عبر شبكة الإنترنت.

وعلى سبيل التجربة أعطت وزارة الخارجية وإدارة الاستخبارات المركزية ووكالة الأمن القومية للولايات المتحدة لكل مواطن مكسيكي بطاقة بيومترية بلاستيكية للتسجيل عند التصويت. فيما بعد سيستخدم هذا النوع من البطاقات على ما يبدو لإحصاء المواطنين

في الولايات المتحدة. إن الإنترنيت كشبكة المعلوماتية المفيدة تتحول إلى وسيلة الرقابة الشاملة على الشخصية. وسيمكن اعتماد البطاقات البيومترية بكل مؤشرات الجسم البشري من أمراض وضعف ومشاكل من تحويل الإنسان إلى أداة التلاعب السياسي والاجتماعي. وبوسع الخبراء المجرمين العثور على أسلوب للتأثير على مقاييس للإنسان بعد وصولهم على معطيات البطاقات البيومترية. وهكذا يصبح الإنسان ضمن العالم الوهمي للانفرماتكا، حيث تحل التصورات الوهمية محل الوقائع الحقيقية. وتدل الدراسات على أن الإدمان على الإنترنيت والعالم غير الواقعي يعتبر وسيلة للهروب من مشاكل الحياة الملحة والمصاعب والأحزان، مما يؤدي بدوره إلى حالات الشذوذ النفسي. وعادة يشعر المرضى بأعراض مدمني المخدرات إذا ما حرموا منها ولو لعدة أيام.

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

مجلس العلاقات الدولية

يعتبر مجلس العلاقات الدولية من أكبر المؤسسات خلف الكواليس، وهو يضم أكثر الناس نفوذاً في الولايات المتحدة والعالم الغربي: الرؤساء السابقين والحاليين والوزراء والسفراء وكبار الموظفين وأصحاب الأموال والمصارف البارزين ورؤساء ومدراء مجالس إدارة الشركات متعددة الجنسيات ورؤساء الجامعات (بمن فيهم كبار الأساتذة) ورؤساء وسائل الإعلام الجماهيرية بمن فيهم أشهر الصحفيين ومذيعي التلفزيون) والبرلمانيين وقضاة المحكمة العليا وكبار القادة في القوات المسلحة الأمريكية والأوروبية والجنرالات الأطلسيين وعملاء الهيئات الأخرى والشخصيات من الأمم المتحدة ومن أهم المنظمات الدولية.

وقد أسس مجلس العلاقات الدولية في العام ١٩٢١ من قبل رؤساء المنظمات اليهودية والمحافل الماسونية الأمريكية، الذين شاركوا في مؤتمر السلام في باريس. وكان هؤلاء المغامرون الماسونيون يبحثون عن الأشكال الجديدة للنفوذ على شعوب العالم وتعزيز تأثير الولايات المتحدة على السياسة العالمية.

كانت الشخصيات اليهودية لجمعية (الطاولة المستديرة) التي تحولت في العام ١٩١٩ في باريس إلى معهد العلاقات الدولي ذي الفروع في كل من فرنسا وإنجلترا والولايات المتحدة، هي التي أسست مجلس العلاقات الدولية فأصبحت الأخيرة قاعدة تنظيمية لمجلس العلاقات الدولية.

قد تزامن تأسيس مجلس العلاقات الدولية كمنظمة سياسية سرية مع تشكيل بنية المنظمة الدولية العالمية "عصبة الأمم".

ولكن قبل نهاية الحرب العالمية الثانية كان دور مجلس العلاقات الدولية محدوداً نسبياً وكان نشاط المنظمات اليهودية والمحافل الماسونية يبدو كأنه يعاني من التفرقة والانقطاع. كان الصراع المرير على السلطة وتقاسم النفوذ يمزق المنظمات السرية. وبالإضافة إلى ذلك كانت تطلعات الهيمنة الأمريكية تثير قلق السياسيين الأوروبيين، تغير الوضع في العام ١٩٤٧ بعد تصعيد الغرب حربه الباردة ضد روسيا، وفي هذه الحرب كانت الولايات المتحدة على رأس الدول الغربية. وفي الظروف الجديدة تحول مجلس العلاقات الدولية تدريجاً إلى المركز الاستراتيجي الرئيس لشن الحرب الباردة الغربية ضد روسيا. في هذه الفترة بالذات انضم إلى المجلس عدد كبير من جنرالات البنتاغون والحلف الأطلسي بالإضافة للشخصيات المرموقة في وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وغيرها من الهيئات الأخرى.

ففي داخل مجلس العلاقات الدولية صيغت مبادرة توجيه الضربة النووية إلى روسيا. وكان من ضمن أعضاء المجلس الرؤساء والزعماء

المرموقين للنشاط التخريبي ضد الاتحاد السوفيين بدأ بداليس (رئيس مجلس العلاقات الدولية في فترة ما بين العام ١٩٤٦ والعام ١٩٥٠ وقبل ذلك من العام ١٩٢٢ لغاية العام ١٩٤٤ كان سكريتيراً للمجلس) وباروخ ومرغينتاو وانتهاء بكيسينجر (مدير مجلس العلاقات الدولية من العام ١٩٧٧ لغاية العام ١٩٨١) وبريجينسكي (مدير من العام ١٩٧٢ حتى العام ١٩٧٧) وبايبس. ففي الحرب الباردة ضد روسيا ربطت شخصيات مجلس العلاقات الدولية المصالح القومية الأمريكية بالمصالح الدولية لأوربا الغربية من خلال ربط السياسة الخارجية للأخيرة بتطلعات الهيمنة الأمريكية.

يعتمد نظام الإدارة لهذه المنظمة العالمية على مبدأ الشراكة فهناك المدير ونائب المدير من أحد الجانبين والرئيس وعدة نواب للرئيس من الجانب الثاني. ويقوم المدير التنفيذي وسيكريتيره، الذي يتمتع بصلاحيات واسعة لتنفيذ العمل الجاري. وإلى جانب المدير التنفيذي توجد مجموعة من المدراء المسؤولين عن الاتجاه المعين من الأعمال (ويكون عدد تلك الأعمال أكثر من ٣٠ مما يعني وجود نفس العدد من المدراء)، وقد خصصت بعض الهياكل بمحاسب ومدير للبحوث العلمية.

أصبح ديفيس أول رئيس للمجلس وهو ماسوني من درجة أولى. ومن بين المدراء الأوائل للمجلس برز السياسيون اليهود المعروفون، أمثال فاربورخ وكان وباومان وشيباردسون وهيي (كان يتولى منصب السيكريتار في الوقت نفسه) وكرافات. ومنذ العام ١٩٢٢ حل محل الأخير آلين داليس، الذي أسس فيما بعد وكالة الاستخبارات المركزية

الأمريكية وأصبح مديراً لها. وكان قبل ذلك يشغل منصب أحد مدراء مجلس العلاقات الدولية منذ العام ١٩٦٧.

وكان داليس من أبرز النشطاء الذين ساهموا في تطور مجلس العلاقات الدولية في الوقت اللاحق. فأصبح أهم شخصية في تنظيم الأعمال ومناهج طرق نشاطه. وقد شغل داليس منصبي السيكريتار وأحد المدراء وأصبح نائب الرئيس منذ العام ١٩٤٤ ورئيساً لمجلس العلاقات الدولية في العام ١٩٥٠، حتى بعد انتقاله إلى منصب مدير وكالة الاستخبارات المركزية لم يتخلى داليس عن منصبه كمدير للمجلس حتى وفاته، وعندما أصبح نائب رئيس المجلس كان يتفاوض سراً عن الاتحاد السوفييتي مع ممثلي ألمانيا الفاشية من أجل عقد الصلح المنفرد، كان آملاً أن يتفق معهم على الصراع المشترك ضد الشعب الروسي، وبعيد الحرب أعلن داليس بعد توليه منصب الرئيس أثناء إحدى جلسات المجلس المبدأ الجديد للنشاط التخريبي ضد روسيا:

(ستنتهي الحرب وسيعود كل شيء إلى الاستقرار نوعاً ما، وسنستخدم كل ما نملكه، كل الذهب والمساعدة المادية أو الموارد من أجل خداع الناس والتغرير بهم.

إن الدماغ البشري ووعي الناس قابلان للتغيير . وبزرع الفوضى سنستبدل خفية القيم الحقيقية لديهم بالقيم المزيفة وسنرغمهم على تصديق هذه القيم المزيفة. ولكن كيف! وسنجد من يشاطرنا الرأي ومن يساعدنا ويتحالف معنا في روسيا بالذات.

وحلقة إثر حلقة ستتم المأساة الهائلة من حيث نطاقها لهلاك أكثر شعوب الأرض صموداً، وعملية خمود وعيه نهائياً. على سبيل المثال سنستأصل تدريجياً من الأدب والفن جوهرهما الاجتماعي، سنفصل الفنانين عن فنهم، وسنقضي على رغبتهم في ممارسة الفن والبحث عن تلك العمليات التي تجري في أعماق الجماهير الشعبية، وسيكرس الأدب والمسرح والسينما لتصوير أخس العواطف الإنسانية وتمجيدها. وسنشجع وندعم بجميع الوسائل من يسمون بالفنانين والذين سيفرضون على الوعي الإنساني عبادة الجنس والعنف والسادية والخيانة بكلمة مختصرة - الفساد بأنواعه. وفي إدارة الدولة سنعمل على إشاعة الفوضى.

www.books4all.net

ستصبح النزاهة والاستقامة موضع سخرية.

نقوم بكل دهاء وبشكل خفي بنشر الوقاحة والسفاهة والكذب والخداع والتطرف وعداوة الشعوب - هذا ما سنقوم به.

وهكذا سنزعزع الأجيال واحداً بعد الآخر: سنبدأ العمل مع الناس منذ سني الطفولة والشباب، سنهتم اهتماماً خاصاً بالشباب، سنعمل على إفسادهم وإغوائهم، سنجعلهم جواسيس وكسموبوليت. هذه هي الطريقة، التي سنستخدمها[٧].

منذ الخمسينات أصبح دافيد روكفلر شخصية جديدة رئيسية في مجلس العلاقات الدولية. وأصبح مديراً لمجلس العلاقات الدولية في العام ١٩٤٩، ونائباً للرئيس عام ١٩٥٠ ورئيساً لمجلس العلاقات الدولية - منذ عام ١٩٧٠. وأصبح روكفلر أهم شخصية تقوم بتنسيق السياسة العالمية

الخفية من خلال تمتعه بسلطة لم يكن يحلم بها حتى الرؤساء الأمريكيون. كانت سلطة روكفلر ونفوذه يتعززان بقدر توسع نشاط السياسة العالمية السرية على حساب إنشاء المنظمتين الجديدتين - نادي البلدنبره واللجنة الثلاثية.

عام ١٩٦٢ قدم روكفلر في جامعة هارفارد محاضرة منهجية بعنوان (الفدرالية والنظام العالمي الحر) دعا فيها إلى إنشاء دولة عالمية تدار من قبل حكومة فيدرالية موحدة. اعتمد في طروحاته على أفكار (الآباء - المؤسسين) الأمريكيين، الذين طرحوا (المبدأ الشمولي) القادر على توحيد العالم بأسره في نقطة واحدة.

في منتصف الثمانينات تم تبديل روكفلر كرئيس ولورد فينستون كمدير مجلس العلاقات الدولية بالشخصيات الجديدة. وأصبح بترسون وهو شخصية يهودية بارزة في المجالين الصناعي والاجتماعي مديراً لمجلس العلاقات الدولية، أما الرئيس فأصبح الماسوني المشهور سفينه (منذ عام ١٩٩٢ شغل هذا المنصب اليهودي هلب وهو معلق في صحيفة (نيويورك تايمز) أما روكفلر فظل رئيساً خفياً لكل البنى العالمية ويقوم بتنسيق وتوجيه أنشطتها.

إن حوالي ٦٠٪ من أعضاء مجلس العلاقات الدولية وتقريباً ٨٠٪ من مدرائه هم من أصل يهودي، وفي الواقع فإن جميع أعضاء هذا المجلس ينتسبون إلى المحافل الماسونية أو النوادي من نوع (روتاري).

إن المجلس خال من القساوسة المسيحيين، لكنه يضم عدداً كبيراً من الحاخامات أمثال هرتسبره (كنيس إيمانويل)، لفيفلد،

شنييم الرئيس الفخري للمؤتمر اليهودي العالمي) وكذلك مدير البيت الصهيوني المتقاعدين سيلفيان. ويشغل رئيس المحفل الماسوني اليهودي (بنايت بريط) كسنجر أحد أهم المناصب في المجلس وتقوم قيادة المجلس بتأييد قرارات الدعم لإسرائيل والمنظمات اليهودية بشكل آلي وسريع. وكما يشير شهود عيان فإن اجتماعات المجلس تشابه جلسات المؤتمر اليهودي العالمي من حيث طابع المشاركين فيها. واليوم يضم مجلس العلاقات الدولية كل النخبة السياسية والاقتصادية والثقافية في الولايات المتحدة، كما تمثل فيه كبريات الشركات الغربية ما فوق القومية: (جنرال موتورس General motors)، (بوينغ Boing) (جنرال إليكتريك General)، (كرايسلر) (كسيروكس Xerox) (كوكا كولا Coca cola) (جنسون أند جونسون Johnson and Johnson) (دو كميكل)، (شيل shell)، (أي ب م IBM) (لوكيد)، (شيفرون) (بروكتل أند همبل) (إنت) (تكساكو) (دوبن) (إكسون) مكدونل دوهلاس) (كوداك) (ليفي ستراوس) (موبيل اميل) وكذلك كبريات المصارف والمجموعات المالية.

وتحت الإشراف المطلق للمجلس يعمل المنظم الرئيسي لأموال العالم الغربي - النظام الاحتياطي الفدرالي وبورصة نيويورك للأوراق المالية. وكل مدراء النظام الاحتياطي الفدرالي هم أعضاء في المجلس ويقدمون تقاريرهم لرئاسته بصورة منتظمة. ثم إن كبار المسؤولين في المجلس يترأسون مصرف نيويورك الاحتياطي الفدرالي والنظام الاحتياطي الفدرالي عامة وفروعه الأساسية.

كما أن الجامعات والمؤسسات العلمية ممثلة في المجلس برؤسائها وكبار أساتذتها. وإن الجامعات كلومبيا، غرفارد، بيل وستانفورد،

وكليفورنيا تلعب دوراً هاماً في عمل المجلس ويشرف المجلس إشرافاً تاماً على كل وسائل الإعلام البارزة والتلفزيون بشكل خاص. من أعضاء المجلس رؤساء CNN, NBC, CBS (أوربا الحرة، uce (نيويورك تايمس)، (نيوز ويك)، (واشنطن بوست) (us نيوس إند سولد ربورت)، (كريستشن سنس مونيتور)، (ريورس دايجست تايم) (بول ستريت جرنل)، (فورين إفرس) (اسوشييتد برس) بالإضافة إلى مدرءا دور النشر الكبرى، ورابطة الناشرين الأمريكيين.

ويقع مقر المجلس في نيويورك هلى زاوية الشارع ٥٨ و٦٨ في البناء الذي يحمل اسم الماسوني المشهور هارولد براما، في الجهة المقابلة تماماً لمقر السياسة العالمية السرية تقع القنصلية الروسية (السوفييتة سابقاً).

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

نـادي بيلدبـره

يرتبط ظهور نادي بلدربره بمحاولة النخبة اليهودية - الماسونية الأوروبية أن توقف بطريقة ما تطلعات الولايات المتحدة نحو السيطرة على السياسة العالمية، التي أخذها على عتقه مجلس العلاقات الدولية وأغلبيته من الأمريكيين من جهة أخرى، فقد شارك السياسيون الأمريكيون بكل رغبة في نادي بلدربره لأنهم كانوا يريدون أن يؤثروا بشكل مباشر وأكثر فعالية على (السلطة المتحكمة) في أوروبا.

وأصبحت المخابرات الأمريكية هي المؤسس الفعلي لهذا النادي، بمبادرة ظهرت في عام ١٩٤٨ اللجنة الأمريكية لأوروبا المتحدة، التي كان مديرها دونوفان (الرئيس السابق لإدارة المكاتب الاستراتيجية)، أما نائبه فهو دالس (وهو مدير وكالة الاستخبارات المركزية). وعمل كتفاً إلى كتف معهما جاسوس أمريكي آخر (رتنهر) وكان معروفاً في الأوساط الدبلوماسية باسم (الكردينال الرمادي) وكان (رتنهر سكرتيراً عاماً للحركة الأوروبية وهو الذي بمساعدته كانت وكالة الاستخبارات المركزية تحول الأموال إلى النشاط التخريبي في أوروبا[٨].

وباستخدام القنوات والمبالغ الضخمة لوكالة الاستخبارات المركزية تمكن رتنهر من ضمان تأييد الشخصيات البارزة في أوروبا

أمثال أمير هولاندا برنهرد الذي لم يتورع عن التعاون مع وكالة الاستخبارات المركزية. في الواقع عقد الاجتماع الأول لنادي بلدربره بفضل مساعي رتنهر، الذي لعب دوراً هاماً جداً في هذه المنطقة حتى وفاته عام ١٩٦٠.

ولكن في حقيقة الأم فإن أسياد رتنهر الحقيقيين - ركفلر ودين رسك ورئيس صندوق ركفلر هينتس ورئيس صندوق كرنيهمي جونسون، ورئيس شركات باروم كلمان، كانوا أولئك الذين حضروا الاجتماع. وقد حضر ٨٠ شخصاً هذا الاجتماع، وقد تحدثت الوثائق الأولى لنادي بلدربره عن إنشاء النظام العالمي الجديد والقيام بتخطيط طويل الأمد لنشاط السياسة الخارجية الغربية تجاه الاتحاد السوفييتي وبلدان العالم الثالث.

ولا توجد في نادي بلدربره العضوية كعضوية، وإنما يعقد كل اجتماع بحضور أشخاص جدد، ومع ذلك فقد تشكل ملاك عددي لهذا النادي يضم ٣٨٣ شخصاً وثلثهم (١٢٨) - من الأمريكيين، أما الباقون فهم من الأوربيين، وعلى الرغم من حصول الآخرين على إمكانية المشاركة في إعداد القرارات السياسية الهامة، فإن حصة الأسد من تأسيس هذا النادي كانت من نصيب النخب اليهودية - الماسونية الأمريكية، وتتمتع هذه النخب سياسياً بأفضل تنظيم: ٤٢ ممثلاً من جهاز الرئيس ووزارة الدفاع، ووزارة الخارجية وغيرها من أجهزة السلطة الأمريكية الاخرى، ٢٥ ممثلاً لكبريات الشركات والبنوك وأوساط رجال الأعمال، و٥٤ ممثلاً للجامعات الأمريكية ووسائل الإعلام والمنظمات الاجتماعية الماسونية لطراز (فينيك تتكس). وفي الواقع

كان ركفلر رئيس نادي بلدربره مثلما مجلس العلاقات الدولية بينما مديره الصوري هو الأمريكي كرنهتون، وبالإضافة إلى ذلك فإن للنادي (أمينين عامين فخريين): أحدهما مسؤول عن أوروبا وكندا والثاني - الولايات المتحدة.

ويقع مقر نادي بلدربره في نيويورك في بناء صندوق كرنهي.

وتجري جلسات النادي بسرية تامة وبدعوات خاصة ودون ذكر إعلان عن مواعد إجرائها في الصحف. وتقوم الدولة التي على أراضيها يجتمع أعضاء هذا النادي بتنظيم الاجتماعات وأمن المشاركين فيها (البلدربرهرون) - نسبة إلى فندق (بلدربره) في أستريك - مدينة هولاندية، وهي التي عقدت فيها الجلسة الأولى للنادي في أيار ١٩٥٤.

إن أي لقاء لأعضاء هذا النادي على الرغم من السرية التامة يلقى اهتماماً كبيراً لدى الرأي العام العالمي. إن من المستحيل إخفاء حضور عدد كبير من الناس المشهورين إلى مكان واحد وبينهم الرؤساء والملوك والأمراء والمستشارون ورؤساء الحكومات والسفراء والمصرفيون ومدراء كبريات الشركات. سيما وإن منهم من يأتي مع حاشية كاملة من السكريتارين والطهاة والندل وعمال الاتصالات والحراس الشخصيين.

خلال لقاء نادي بلدربره في حزيران لعام ١٩٩٧، الذي عقد في منتجع (رنسانس باين) بالقرب من مدينة أطلانتا (الولايات المتحدة) نوقشت مسألة إنشاء ٣ مراكز إدارية للحكومة العالمية: مركز أوروبي وأمريكي ومركز المحيط الهادئ. وكل مرة على الرغم من أهمية

الحدث فإن التلفزيون والصحافة (الحرة والديمقراطية) الغربية لم تقدم أية أخبار عن هذه الاجتماعات مما يدل بشكل ملموس على هوية أولئك، الذين يتباكون على تلك (الحرية).

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

اللجنـــة الثلاثيـــة

يرتبط إنشاء اللجنة الثلاثية عام ١٩٧٣ بزيادة التنافس بين النخب الحاكمة الغربية والقدرة الاقتصادية النامية اليابانية. في الستينيات طرح السياسيون والمصرفيون اليابانيون، الذين وجهت إليهم الدعوة لحضور بعض جلسات مجلس العلاقات الدولية، مسألة تمثيل مصالحهم في السياسة العالمية السرية.

www.books4all.net

وانطلاقاً من هذه العوامل الجديدة بعد المناقشة التي تمت في مجلس العلاقات الدولية، اتخذت السياسة العالمية الجديدة قراراً بإنشاء المنظمة التي من شأنها أن توازن مصالح مجموعات النفوذ المختلفة للنخب اليهودية - الماسونية العالمية. وفي هذا الصدد كلف ركفلر اليهودي البولندي برنجسكي بإنشاء بنية المنظمة الجديدة التي من شأنها أن توحد زعماء الغرب السياسيين ورجال الأعمال البارزين. وفي السير على خطى هؤلاء الحاقدين على البشرية أمثال فربره، دالس، ركفلر، وكسنجر، أصبح برنجسكي، إيديولوجياً جديداً لـ(النظام العالمي الجديد).

وفي ٣ من أيار عام ١٩٧٥ كتب برنجسكي مقالة منهجية في مجلة (نيويورك مهزين) عرض فيها مشروعه لإقامة النظام العالمي الجديد. (يجب علينا أن نعترف، صرح بهذا زعيم الحضارة اليهودية -

الماسونية رفيع المستوى، بأن العالم اليوم يسعى إلى الوحدة التي انتظرناها طويلاً.. سيكتسب العالم الجديد شكل الوحدة الكوكبية.. في البداية سيتناول ذلك النظام الاقتصادي بشكل خاص وقد برر هذا العميل السري الماسوني ضرورة رئاسة السياسة العالمية الخفية، التي ستؤثر على اقتصاد العالم صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

(يجب علينا إنشاء جهاز التخطيط الكوكبي وإعادة توزيع الموارد لفترة طويلة (لصالح العالم الغربي). وقد أصبح هذا الاتجاه العام في نشاط اللجنة الثلاثية.

وقد أنشأت اللجنة الثلاثية من ٣ أجزاء - الجزء الغربي - الأوروبي والجزء الشمالي - الأمريكي (الولايات المتحدة وكندا) ثم الجزء الياباني ومن حيث عدد الأعضاء كان الجزء الشمالي - الأمريكي هو الأكبر، حيث ضم ١١٧ شخصاً (بدون كندا) وكان ٣٢ منهم يمثلون الرئيس الأمريكي ووزارة الخارجية ووزارة الدفاع والكنغرس. وكان لكبريات الشركات الأمريكية والمصارف تمثيل مميز لهذه اللجنة - ٤٧ شخصاً.

وفي اللجنة الثلاثية اشترك ٨٤ شخصاً من اليابان وأغلبهم رؤساء كبريات الشركات اليابانية (ميتسوبيشي) (تيوتا) (توشيبا) (سوني) والبنوك. وكانت ضمن الوفود الأوروبية الكبرى في هذه اللجنة الوفد الإيطالي (٢٦ شخصاً) والوفد الفرنسي (٢٢) والوفد الألماني (٢١) والوفد الإنجليزي (١٩) وكان تمثيل بلجيكا بعدد أعضائها أكثر بكثير من

حجمها (٢٦) شخصاً، وكان ما لا يقل عن ٢٠٪ من أعضاء اللجنة من اليهود.

وأصبحت القرارات الخفية التي اتخذها أعضاء اللجنة الثلاثية نوعاً من القوانين للسياسيين في كل البلدان الغربية. كما ذكر السيناتور الأمريكي هلاوتر اللجنة الثلاثية لدافيد ركفلر - (الاستعباد الدولي أكثر أشكال جدية) آلية إخضاع السياسة الأمريكية لمصالح المصرفيين الدوليين.

ومنذ السنوات الأولى على إنشائها عرضت اللجنة قدرتها السياسية بترشيح كارتر خلال إحدى جلساتها لخوض انتخابات الرئاسة الأمريكية وقد عبأت اللجنة الثلاثية بتعاون مع مجلس العلاقات الدولية أموال كبريات المصارف ومارست الضغط على وسائل الإعلام الخاضعة لها مما مكن من فوز كارتر.

ويقع مقر اللجنة الثلاثية في نفس البناء الذي يقع فيه مقر نادي بلدربره في مبنى صندوق كرنهي.

عام ١٩٩٦ كنت بقرب العمارات، حيث تقع مقرات مجلس العلاقات الدولية ونادي بلدبره اللجنة الثلاثية وقد أثار دهشتي هناك النظام الصارم والحراسة المشددة التي تقطع دابر كل محاولة للدخول إلى (قدس الأقداس) للسياسة العالمية السرية. وقد اصطدمت طلباتي إعطاء تفسير عن نشاط هذه المنظمات برفض قاطع من قبل أولئك الحراس حليقي الرؤوس الذين كانوا يذكرونني بجنود الرايخ الثالث.

الندوة العالمية

(صندوق غرياتشوف)

في هذا السياق كانت معرفتي الشخصية مع المنظمة السرية الأخرى المسماة بالندوة العالمية (صندوق غرباتشوف) أكثر نجاحاً. يقع مقر هذه المنظمة على الساحل الغربي للولايات المتحدة في مدينة سان فرانسيسكو. أثناء بحثي في سجل جغرافيا المنظمات السرية العالمية مررت بالشارع الذي يحمل الاسم المميز وهو الشارع الماسوني فقادني إلى شاطئ المحيط الهادئ حيث وسط النخيل الظليلة من داخل أراضي القاعدة العسكرية السابقة للولايات المتحدة المسماة (بريزيديو) منذ العام ١٩٩٢ يقوم صندوق غرباتشوف بأعماله التخريبية ضد شعوب العالم، ومنذ عام ١٩٩٠ أصبح هذا الصندوق يعرف باسم جديد وهو (الندوة العالمية).

كان إنشاء هذه المنظمة وتطورها اللاحق على اتصال وثيق بنشاط البنية العالمية الأكبر وهي مجلس العلاقات الدولية والمؤسسات الحكومية بما فيها مخابرات الولايات المتحدة.

اتخذ القرار بشأن إنشاء صندوق غرباتشوف خلال اجتماع مجلس العلاقات الدولية، وجدير بالذكر أن ظهور هذا الصندوق قد سبقته عملية معقدة. في أواخر العام ١٩٩١ حصل عضوا مجلس العلاقات

الدولية، وهما (غاريسون) و (فوسبرينك) على مهمة إنشاء منظمة خاصة شكلت غطاءاً للسياسة التخريبية للولايات المتحدة في أراضي الجمهوريات السابقة للاتحاد السوفياتي. سميت هذه المنظمة بـ(الرابطة الدولية للسياسة الخارجية) وقد سجلتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية كمؤسسة طوعية خاصة تساعد على انتقال جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق إلى ديموقراطية السوق. كان نشاط الرابطة يقتصر على تنظيم نقل التبرعات الإنسانية إلى روسيا وجورجيا، ومن خلال هذه الرابطة قامت وزارة الدفاع الأمريكية بتوجيه المؤن والأدوية والملابس العسكرية المنسقة من مستودعات بنتاغون إلى روسيا مستخدمة في ذلك طائراتها العسكرية، وتحت ستار هذه الأعمال قامت وكالة الاستخبارات المركزية والمخابرات الأمريكية بإرسال عدد كبير من العلماء الجدد والعتاد الخاص إلى بلادنا مستغلة عدم تفتيش هذه الطائرات وعدم حاجة القادمين عليها إلى تأشيرات الدخول.

بعد ثلاثة - أربعة أشهر على تأسيس الرابطة حصل غاريسون وفوسبرنيك على الترخيص من رئيس الاتحاد السوفياتي غرباتشوف على إنشاء الصندوق الذي يحمل اسمه فانضمت مجموعة من الموظفين الذين عملوا سابقاً في نفس الرابطة الدولية للسياسة الخارجية إلى المنظمة الجديدة.

في غضون عامين ظلت هاتان المنظمتان وهما الرابطة والصندوق قائمتين كما التوأم السيامي ذي الرأسين والقيادة الواحدة.

قام غرباتشوف بعد إنشاء الصندوق بجولة في الولايات المتحدة ألقى خلالها الخطابات أمام الجماهير الواسعة قائلاً إنه بسقوط الاتحاد السوفياتي دخل العالم مرحلة جديدة نوعياً للتطور. بداية لانتصار الحضارة العالمية الجديدة شكل الحضارة الروسية: هكذا استبدل القياس القديم للتطور التاريخي بقياس جديد[٩].

التقى غرباتشوف مع رؤوسا الولايات المتحدة بوش وريغان وكارتر ونيكسون بالإضافة إلى وزير الخارجية الأمريكية السابق شولتس. أكد غرباتشوف خلال لقائه مع ريغان أنه سيبذل كل ما في وسعه للوصول إلى (الحضارة العالمية الموحدة الجديدة) التي تدار من المركز الواحد على الأرجح أنه تم في هذه اللقاءات تحديد المهام والمراحل لإنشاء الحكومة العالمية الموحدة لإخضاع الإنسانية التام لرؤساء الحضارة اليهودية الماسونية.

عقد في خريف عام ١٩٩٢ الفرعان الروسي والأمريكي لصندق غرباتشوف بالاشتراك مع صندوق راجيف غاندي سلسلة من الاجتماعات الدولية التي نوقشت فيها الخطوات التي من الضروري اتخاذها خلال (المرحلة الانتقالية التاريخية) من النوع القديم للحضارة إلى الحضارة العالمية الموحدة. وضع صندوق غرباتشوف (الولايات المتحدة) في العام ١٩٩٣ مسألة ضرورة إنشاء المنظمة الدولية التي ستراقب كل الأديان في العالم وهي المسماة بمنظمة الأديان المتحدة.

كانت خطة إقامة الرقابة الشاملة على الإنسانية تنفذ تحت ستار (مشروع الأمن الشامل) الذي قدم من قبل غرباتشوف. كانت هذه

الخطة تطرح حقائق لا شك فيها حول مسألة بناء العالم بدون حرب ونزاعات وفي الوقت نفسه كانت تشترط زيادة نفوذ المنظمات الدولية فوق القومية وفي مقدمتها الحلف الأطلسي. في الحقيقة كانت الرقابة الشاملة حسب مشروع صندوق غرباتشوف تنتقل خفية إلى أيدي الولايات المتحدة وحلفائها في الحلف الأطلسي.

ليس غريباً أنه في ١٩ من شهر تشرين الأول للعام ١٩٩٤ صادق مجلس العلاقات الدولية على (مشروع الأمن الشامل). في نفس الوقت اتخذ مجلس العلاقات الدولية قراراً بتحويل صندوق غرباتشوف (الولايات المتحدة) والاتحاد الدولي للسياسة الخارجية إلى البنية العالمية الجديدة المسماة بالندوة العالمية. بتشكيل هذه البنية الجديدة وبدا المجتمع العالمي السري يجعل لفكرة الدولة العالمية الموحدة والحكومة العالمية قانونياً. وقد وضعت أمام الندوة العالمية مهمة التقدم التدريجي نحو إنشاء (الدولة الشاملة) و (الإدارة الشاملة الموحدة) بالإضافة إلى تهيئة الرأي العام العالمي بفكرة (تقدم) هذه الخطوات (وضرورتها).

شارك في المؤتمر الأول للندوة العالمية الذي جرى في شهر أيلول لعام ١٩٩٠ في مدينة سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) عدد كبير من ممثلي مجلس العلاقات الدولية ونادي بلدربره واللجنة الثلاثية والمحافل الماسونية العديدة. إنه شيء رمزي أن جلسات الندوة العالمية كانت تعقد في صالة المؤتمرات الكبيرة لقصر كاليفورنيا الرئيسي. كان سعر تذكرة المشاركة في المؤتمر (الذي استمر ٥ أيام) خمسة آلاف دولار وشملت أجور الغرف في الفندق ووجبات الطعام. وألقت الشخصيات البارزة للسياسة السرية وهم بوش، وبيكر وبربجنسكي

وغرباتشوف وتاتشر وساغان ودينغير وآخرون خطابات كانت تتردد فيها كلمات من نوع (الترتيب العالمي الجديد) و (الحكومة العالمية) و(الإدارة الشاملة). وهكذا أدلى واحد من منظري السياسة العالمية السرية وهو بريجنسكي بتصريح قال فيه إن (توحيد الإدارة العالمية ليس دليل حسن النية بل عملية لا مفر منها) ولا بد من مراقبتها فهكذا وجدت الندوة العالمية للرقابة على هذه العملية. حتى غرباتشوف نفسه أعلن خلال هذا المؤتمر عصر الحضارة الجديدة قال غورباتشوف في كتابه "بحثاً عن مبدأ جديد: تطور الحضارة الجديدية" الذي تم نشره مع بدء أعمال المؤتمر أنه حان وقت تطوير "السياسة الشاملة الموحدة"[١٠].

تقدم غورباتشوف بفكرة (المصالحة) بين الحكومة العالمية المقبلة والدول القومية التي اقترح لها التخلي عن سيادتها لصالح القوانين الدولية التي سوف تفرض على كل الكرة الأرضية "الأديان المشتركة والقيم ومعايير نمط الحياة التي سيتم تحديدها من قبل مجموعة من الزعماء العالميين". اقترح غورباتشوف أن يتم اختيار مئة شخص من مجموعة "المفكرين المجددين" الذين سماهم بـ"المركز الفكري الشامل" أو (مجلس الحكماء) وكلفهم بعقد الاجتماعات السنوية لإدارة العمليات الشاملة للإنسانية. تقدم الأمين العام السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي باقتراح إنشاء ميثاق الكرة الأرضية وهو عبارة عن مجموعة من القوانين التي تنص على الحقوق الموجودة في الكرة الأرضية التي يجب على سكانها ممارستها في حياتهم.

كان عدد كبير من جلسات المؤتمر مغلقاً، لم يكن مسموحاً بوجود الصحفيين أو الزوار العاديين خلال أعمالها، التي تناولت مسائل على الكرة الأرضية وانخفاض الثروات الطبيعية وتبسيط نمط الحياة وإعادة توزيع الثروات العالمية. وراء الأبواب المغلقة كان ممثلو الحضارة اليهودية الماسونية يقررون مسألة تقليص عدد سكان الكرة الأرضية لكي لا تؤدي زيادته إلى الحيلولة دون ازدهار سكان البلدان الغربية. وخلال بحث مسألة إعادة توزيع الثروات لم يكن زعماء السياسة العالمية السرية مهتمين بقضايا البلدان الضعيفة التطور كما لم يسعوا إلى مقاسمتها الثروات التي حصل عليها العالم الغربي نتيجة لاستغلال العالم الثالث، لكنهم كانوا يبحثون عن الطرق والمصادر الجديدة للاستغلال غير العادل لموارد الجمهوريات السوفياتية السابقة بالدرجة الأولى.

في آخر أيام المؤتمر استعر النقاش بين كبار ناشطي السياسة العالمية السرية بوش وتاتشر وغورباتشوف حول دور الأمم المتحدة في عملية الإدارة الشاملة المقبلة على الإنسانية. وتبين من هذه المناقشة أن السياسة العالمية السرية ليست راضية من الوضع الحالي والتنظيم للأمم المتحدة لأن هيئة وفودها تتكون حسب العامل القومي وتبعث الدول الأعضاء مندوبيها على هواها. عدد ملحوظ من ممثلي الدول الأعضاء في الأمم لايخضع لأوامر السياسة العالمية السرية ويفضل اتخاذ القرارات الخاصة المواتية للمصالح القومية، تسعى الحكومة العالمية التي تعبر عن موقف بلدان الحضارة اليهودية الماسونية فقط إلى تحديد إمكانية الأمم المتحدة وتحويلها إلى آلية لتنفيذ القرارات التي يتم اتخاذها من قبل أصحاب العالم السريين. هذا وخلال مؤتمر عام ١٩٩٥ أدلت مارغريت

تاتشر بتصريح قالت فيه: إنه لا ينبغي لأهم القضايا العالمية أن تطرح على جدول أعمال الأمم المتحدة، وإنما ستقررها المنظمة الجديدة الخاصة[11] . حينما تثير شخصيات السياسة العالمية السرية مسألة الحكومة العالمية فإنها لا تنوي أن تضع في أساسها مبدأ الأمم المتحدة الذي نص على تكافؤ أعضائها، إنها تسعى إلى إنشاء الهيئة القومية التي يكون من حقها انتهاك سيادة كل بلد واستخدام القوة العسكرية ضد الدول (المتمردة). وطبقاً لخطط أعضاء الندوة العالمية سيتم تحديد أعضاء الحكومة العالمية لا عن طريق شعوب كرتنا الأرضية وإنما من خلال الجلسات السرية للمنظمات العالمية مثل نادي بلدربره ومجلس العلاقات الدولية واللجنة الثلاثية.

www.books4all.net

تستخدم السياسة العالمية السرية الأمم المتحدة كآلية للتأثير على الشعوب الحرة في العالم. فخلال مؤتمر الندوة العالمية تم التصديق على برنامج تحديد عدد السكان في العالم الذي يشرف عليه البنك العالمي للأمم المتحدة بالمشاركة مع الحكومة الأمريكية. إن الهدف الرئيسي للبرنامج هو تأمين الانخفاض السريع للولادة في البلدان التي لا تنضم إلى الحضارة اليهودية الماسونية. يشمل هذا البرنامج ما يقرب من مئة بلد ويتضمن الإجراءات المختلفة حتى التعقيم الإجباري للنساء والرجال. ويعتبر مدير البنك العالمي فولفينسون أحد كبار المسؤولين في هذا البرنامج غير الإنساني، ويتمتع بنفوذ كبير في السياسة العالمية السرية فهو مدير لجنة الأموال لصندوق روكفلر وأحد رؤساء نادي بلدربره وعضو مجلس العلاقات الدولية[12].

وعقد المؤتمر التالي للندوة العالمية بدون أي إعلام في نفس مدينة سان فرانسيسكو في أوائل تشرين الأول للعام ١٩٩٦. وقد افتتحه دافيد غامبورغ عضو مجلس العلاقات الدولية وأحد رؤساء المحفل اليهودي الماسوني الدولي المسمى (بناي بريت) ورئيس اتحاد الشركات كارنهي. ففي إطار ما يسمى بالمبادرة الاستراتيجية للندوة العالمية جرت المناقشة المعمقة بمسألتي إنشاء الحكومة العالمية والإدارة الشاملة. ألقى خلال المؤتمر حاخام غيرتسبيرغ وعضو مجلس الشيوخ كرنستون والقائد السابق للوحدات الأمريكية في المهام الاستراتيجية باتلير كلمات أثاروا فيها مسألة ضرورة تشييد (الهيكل الجديد للأمن الشامل) الذي كانوا يعتبرونه كالضمان لشروط تطفل الحضارة اليهودية الماسونية على الثروات الطبيعية للإنسانية وإخماد مقاومة بلدان العالم الثالث التي لا توافق على قبول هذا النظام العالمي. عندما كانت الشخصيات البارزة في الندوة العالمية تعبر عن نواياها بالنسبة لنزع السلاح، كانت تقصد تطبيق ذلك فقط على جيوش الدول التي لا توافق على الانصياع لتحكم الولايات المتحدة والبلدان الغربية الأخرى. طرح الاقتراح حول تضمين جدول أعمال الأمم المتحدة قانوناً دولياً حول منع بيع الأسلحة والمكونات الاستراتيجية إلى البلدان التي لا تحترم حقوق الإنسان وتحكمها أنظمة ديكتاتورية. تقدم حاخام غيرتسبيرغ وهو النائب السابق لرئيس المؤتمر اليهودي العالمي بمبادرة (ميثاق الواجبات الإنسانية) الذي يقتصر في حقيقة الأمر على عبادة القيم الكوكبية للعالم الغربي وإنكار المبادئ المسيحية والحب للوطن.

خلال الندوة العالمية للعام ١٩٩٦ لم تكن الأزمة الروحية العامة تعتبر تدميراً للحضارة المسيحية من قبل العالم اليهودي الماسوني وإنما مقاومة للجزء الأكبر من الإنسانية ضد فرض القيم الكوكبية ونمط الحياة الغريب عليها، في خطابات الفيلسوفين الدينيين كين وبالمر والشخصية المرموقة في السياسة السرية المذكور أعلاه غاسبورغ، عرض نظام القيم الغربي القائم في الأغلب على الثقافة اليهودية، عرض كنقطة انطلاق لكل الإنسانية، أما أي مقاومة لهذه الثقافة فكانت تعتبر رؤية مختلفة ورجعية.

على سبيل المثال اقترح كين على الندوة العالمية حل القضية البيئية للكرة الأرضية على الشكل التالي:

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

> إذا خفضنا عدد سكان الكرة الأرضية تسعين بالمئة (٩٠٪) فلن يبقى الناس القادرين على إلحاق الأضرار البيئية، قوبل هذا الاقتراح بالتصفيق الحار من قبل الحضور.

أما بالنسبة لأهم الميزات لكل المؤتمرات التي عقدت في إطار الندوة العالمية فهي توجهها إلى إبعاد المسيحية. كان يبدو أن الشخصيات البارزة خلف الكواليس تظهر معاملتها السلبية تجاه وصايا السيد المسيح. لم ينعكس موقف المسيحية في أي من الخطابات وإنما كانت تسود فيها وجهات نظر ممثلي الدين المسمى (بالعصر الجديد) الذي هو في حقيقة الأمر نظرية شيطانية وتأليه الكون قريب من الإلحاد[١٣].

كانت مسحات العقيدة الشيطانية تظهر عند أغلبية الخطباء وكأنهم (بناة برج بابل) معبرين عن (حقائق) الدين المستقبلي التي لن يكون فيها مكان لوصايا السيد المسيح وإنما للتصورات الملائمة عن الله عند رجل الأعمال الكوكبي الذي استولى عليه حب الإثراء على حساب معاناة أو حتى فناء الجزء الأكبر من البشرية.

كانت نخبة أتباع دين (العصر الجديد) التي ينتمي إليه رئيس الندوة العالمية نفسه هاريسون ممثلة خلال مؤتمر هذه المنظمة العالمية بالأسماء الشهيرة في العالم الغربي موسيقار (العصر الجديد) دينفير والممثلين ماكليين وفيفير والكاتب تشوربا (الموضوع الرئيسي في كتبه الشيطانية الصوفية هو انتقال الأرواح) ومؤسس معهد إيساليم ميرفي والباحث المستقبلي نيسبيت ورئيس معهد العالم ميولير ورئيس الطائفة الدينية الديانيكية خابرد.

في حقيقة الأمر افتتح ممثل الدين المسمى (بالعصر الجديد) دينفير المؤتمر الأول واشترك مع فرقة الأطفال في أداء الأغاني الدينية، التي كان معناها قريباً من أفكار (العصر الجديد). كان دور ممثلي (العصر الجديد مميزاً خلال مناقشة أهم المسائل. كان الفيلسوف كين يتحدث عن قضايا تدور حول سياسة تنظيم السكان على الكرة الأرضية، وكان من أهم الشخصيات التي ألقت خطباً أثناء المؤتمر: غارمان وهو رئيس معهد العلوم الروحية والشخصية المرموقة في الستينات في مجال تأثير المخدرات على العقل) وشيغين وميرفي.

تشكل في بداية العام ١٩٩٧ نظام هيكل الإدارة في الندوة العالمية (كان فاريسون رئيساً للندوة وغورباتشوف رئيس مجلس الإدارة وكانت هاتان الشخصيتان تنظمان أعمال الندوة. كان مجلس الإدارة يتألف من ١٧ رئيساً مشاركاً مع غورباتشوف بالإضافة إلى المجلس الذي يضم ١٠ أشخاص. كان مجلس التنسيق الدولي بأعضائه الـ ٤٤ ومجلس التنسيق /سان فرانسيسكو/ بأعضائه الـ ١٦، يخضعان لنفوذ هذه الهياكل السائدة. وكان مجلس المدراء المؤلف من ١٤ شخصاً يقوم بإدارة المنظمة أما العدد الإجمالي لقيادة الندوة العالمية فكان يساوي مئة شخص.

كان هذا الرقم على الأرجح رمزياً لغورباتشوف لأنه تحدث خلال المؤتمر عن ضرورة إنشاء مركز للتفكير العالمي أو (مجلس الحكماء) يضم ١٠٠ شخص إذاً من هم الذين انضموا إلى مجلس الحكماء الذي تشكل من قبل المحافل السرية العالمية وغورباتشوف نفسه؟.

كان الرؤساء المشاركون في الندوة مع غورباتشوف أعضاء مجلس العلاقات الدولية وهم الوزير السابق للخارجية الأمريكية بيكر وإبدلمان وعضو نادي بلدربره رئيس الوزراء السابق في هولاندا لوبِّيرس وعضو اللجنة الثلاثية الرئيس الياباني السابق ناكاسوني وأرملة رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق رابين وأرملة خائن الشعب العربي السادات وأحد الأعمدة العالمية للنظام المعلوماتي الكوكبي، عضو جميع الهياكل في المحافل السرية تيرنير.

أما مجلس المدراء فانضم إليه عدا عضوي مجلس العلاقات الدولية المذكورين أعلاه (غاريسون وفوسبرينك) دونوفان (وهو رئيس معهد إيساليم، (العصر الجديد) وأونيل (الذي يحتل منصب رئيس مركز تجديد القيادة) ورابين (وهو رئيس الشركة المعلوماتية (فوكوس ميديا) وسيدليم (رئيس الشلركة ريتشيم).

كما انضمت إلى الدوائر الخاصة التابعة لرؤساء الندوة العالمية الشخصيات المرموقة للمحافل السرية مثل أعضاء مجلس العلاقات الدولية: الرئيس السابق للأغلبية في مجلس الشيوخ الامريكية (١٩٨٨-١٩٩٤) ميتشيل وعضو مجلس الشيوخ السابق (١٩٦٩-١٩٩٣) كرينستون ورئيس أكاديمية العلوم الأمريكية آلبيرتس والكاتب والباحث المستقبلي نيسبيت.

وكان من أبرز الشخصيات في مجلس التنسيق الدولي أعضاء مجلس العلاقات الدولية، وبراون (رئيس (فولد فوتش إنستيتيوت) ، ماستر (رئيس صندوق غورباتشوف في هولاندا) ورانسميت (رئيس شركة راينسميت أند سوشييتْس) وفيلار (رئيس المجلة المسماة لاتين أمريكان بيزنس ريبورتس) وفيلتش (رئيس تحرير المجلة المسماة (فولد تايمس).

هكذا تمثل (مجلس الحكماء للندوة العالمية (بالحكماء) المتحدرين من المحافل السرية العالمية. وقبل كل شيء من مجلس العلاقات الدولية وذلك لا يترك الداعي لشكوك الطابع والمهام العالمية لهذه المنظمة. يؤكد ذلك أيضاً تشكيل مراعيي الندوة العالمية، ومن

ضمنهم المؤسسات الماسونية الكبيرة مثل: صندوق روكفلر، صندوق كرنهى، صندوق ناتان كامينهس، شركة CNN التلفزيونية بالإضافة إلى المؤسسات الهائلة التي ينضم رؤساؤها إلى المحافل السرية: (شيفرون) (جونسون أند جونسون) (بكارد) (برودیهي)، (أكسيدينتال بتروليوم)،- (بريتش أيزويس) وإلخ.

www.books4all.net
منتديات سور الأزبكية

أسماء شخصيات

السياسة العالمية الخفية

حسب تقديري فإن عدد شخصيات أهم المنظمات الأربع للسياسة العالمية السرية لا يقل عن ٦ آلاف شخص. وهؤلاء الناس - هم أعضاء مجلس العلاقات الدولية واللجنة الثلاثية ونادي بلدربره والندوة العالمية.

www.books4all.net

ولكن ليس بصحيح أن جميع هؤلاء - أعضاء في الحكومة العالمية ويعرض بحثنا أن عدد أولئك الناس ضمن الـ ٦ آلاف لا يتجاوز أكثر من ٥٠٠ شخص، إنهم يكونون قمة المنظمات سالفة الذكر ويملكون السيطرة الضخمة لاتخاذ القرارات المهمة في شؤون السياسة الدولية والاقتصادي والثقافة.

ويقوم الباقون بالوظيفتين الهامتين: أولاً - يعتبرون نوعاً من المجلس لدى الحكومة العالمية وثانياً - بنية السيطرة الخفية ونفوذ تلك الحكومة في مجالات حياة البشرية. (المخطط رقم ١).

في حقيقة الأمر إن وَسَط عملاء النفوذ للسياسة العالمية السرية أوسع بكثير ويضم ليس أعضاء أهم المنظمات فقط بل وعدداً كبيراً من المؤسسات الأخرى (ولا أتحدث عن المنظمات اليهودية السرية مثل (بناي بريت) والمحافل الماسونية) التي أسسها أو يراقبها أعضاء السياسة

العالمية السرية. ففي العالم - عشرات الآلاف من عملاء النفوذ هؤلاء. ففي الولايات المتحدة مثلاً يصل عدد المنظمات المشابهة للسياسة العالمية السرية إلى عدة عشرات، مثل صندوق كرنهي، وصندوق روكفلر، وجامعة بُرْكِنه ورابطة كسنجر وصندوق آسيا وجامعة آسبن، ومركز السياسة الدولية ومركز السياسة القومية ومركز التطوير السياسي الدولي ورابطة السياسة الأجنبية وجامعة مادسون، والمعهد القومي الأمريكي، ومعهد رجال الأعمال الأمريكي ومجلس التطوير الدولي.

وقد أنشأت السياسة العالمية الخفية نوعاً من البنية المسيطرة الأكثر فعالية ومرونة من تلك التي أسسها اليهود في الاتحاد السوفييتي. والإنسان الذي وجد نفسه ضمن أعضاء إحدى منظمات السياسة العالمية الخفية يضمن لنفسه الترقي في المناصب السياسية حتى نهاية حياته. ويغير منصب مدير البنك بمنصب رئيس الشركة أو الصندوق الخاص، كما يحصل على المساعدة في الانتخابات البرلمانية، ويصبح مدير النقابة أو رئيس المجلة أو الشركة التلفزيونية. مثلاً عضو مجلس العلاقات الدولية برنسكومب، مدير جامعة غرفرد، أصبح فيما بعد مدير الشركة (موبيل أيبل) كما كان في منصب حكومي عالي. كركلند من منصب مدير مجلس العلاقات الدولية يجلس في مقعد رئيس النقابة أ. ف. ت. - ك. ب . ب، لكن في كثير من الأحوال يجمع رؤساء المنظمات العالمية الخفية بين مناصبهم والوظائف العالية في السياسة أو مجال الأعمال، مثل بُرك - مدير مجلس العلاقات الدولية ومدير الاتحاد الاحتكاري (آي بي إم).

إن شخصيات السياسة العالمية السرية الأكثر نفوذاً - هم الذين ينضمون إلى أهم منظماتها في آن واحد - مجلس العلاقات الدولية، نادي بلدربره واللجنة الثلاثية، وعدد هؤلاء ٢٢ شخصاً بينهم - روكفلر كيسنجر، بريجنسكي، كلينتون، كوريهان، لورد وينستون، ماكنمارا (المخطط رقم ٢).

حوالي ١٥٠ شخصاً من السياسة العالمية السرية ينتسبون إلى المنظمتين في نفس الوقت. على سبيل المثال بينهم سوروس المعروف (وهو عضو نادي بلدربره ومجلس العلاقات الدولية) وكذلك رئيس الشركة التلفزيونية المشهورة في الغرب سي إن إن، اسمه جونسون (عضو مجلس العلاقات الدولية واللجنة الثلاثية).

أعضاء المنظمات العالمية السرية يعتبرون أهم احتياط بيان الأسماء لانتقاء حاكم المنظمات الدولية. وجميع الممثلين الأمريكيين والغربيين في الأمم المتحدة ينتسبون إلى السياسة العالمية الخفية. وعضو مجلس العلاقات الدولية هو نوعاً ما مندوب السياسة العالمية السرية لدى الأمين العام للأمم المتحدة ونائبه (في منتصف التسعيان كان ترنبورة يتولى هذا المنصب).

ويرأس أعضاء السياسة العالمية الخفية رفيع المستوى المنظمة الدولية للتعريفات والتجارة هـا. ت. ت (سوترلند - عضو نادي بلدبرة واللجنة الثلاثية) البنك الدولي (فلفنزون - عضو نادي بلدبره ومجلس العلاقات الدولية)، صندوق النقد الدولي، البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير. وتحت رقابتهم المحكمة الدولية في لاهاي ولجنة نوبل. وقام

ستولتينبره (وهو مدير لجنة الأمم المتحدة وعضو نادي بلدربرة واللجنة الثلاثية) بتدمير الدولة السلافية - يوغوسلافيا تحت شعار النشاط السلمي.

إن الاتجاه المعادي للسلافية ومعاداة الروسية والمسيحية في السياسة العالمية السرية الذي اتخذ منذ بداية نشاط منظماتهم أنشأ مدرسة للسياسيين الخفيين وخصوم روسيا. كان جميع سفراء الولايات المتحدة في بلادنا بدون استثناء أنصار الحرب الباردة ضد روسيا. ودعوا إلى تجزئة الاتحاد السوفييتي، وكانوا جميعهم ابتداء من إيديولوجي الحرب الباردة كينان وهاريمان أعضاء في مجلس العلاقات الدولية. وكان السفراء الأمريكيون: ميتلوك (عضو نادي بلدربره واللجنة الثلاثية) وبيكرينه (عضو نادي بلدربره ومجلس العلاقات الدولية) وشتراوس (عضو مجلس العلاقات الدولية) وتالبوط (مدير مجلس العلاقات الدولية وعضو اللجنة الثلاثية) شخصيات نشيطة في الحرب التخريبية السرية ضد بلادنا خلال سنوات (البيريسترويكا)، فما بالك بمهندسي النشاط التخريبي ضد روسيا أمثال بريجنسكي، سوروس، بايبس، وسايمس.

ومن البلدان الاشتراكية السابقة كان وزير الخارجية البولندية أليموفسكي (نادي بلدربره) ورئيس الاتحاد السوفييتي السابق غورباتشوف (اللجنة الثلاثية) أعضاء أهم المنظمات العالمية الخفية، ولكن عضوية الأخير في هذه المنظمة لم تكن لمدة طويلة. والسياسة العالمية السرية، التي دفعته إلى خيانة الوطن لم تثق به. وشراكة غورباتشوف في تلك المنظمات السرية (غير الندوة العالمية، حيث يلعب

دوراً هاماً فيها) تقتصر على وظائف المستشار. وقد لعب أنصار غورباتشوف في تدمير الاتحاد السوفييتي شيفارنادزه، ياكوفكيف وبوبوف، وسوبتشاك، وبوزبوليس وغيرهم الدور نفسه ولكن زمنهم ولى.

والآن تلعب حفنة جديدة لعملاء نفوذ الغرب والخونة دوراً خاصاً في نشاط المنظمات الخفية. وفي صفوفهم قبل كل شيء، الناس ذوي الجنسية المزدوجة (الروسية - الإسرائيلية). حتى أيام قريبة كانت جميع الشخصيات البارزة في حكومة يلتسين الإجرامية - الكوكبية - نائب رئيس الوزراء السابق كيريينكو نواب رئيس الوزراء تشوبايس، نيمتسوف، أورينسون، الوزراء ياسين، ليفشيتس، بيريزوفكس وكذلك كثير من كبار مسؤولي البيت الأبيض الروسي يتمتعون بالنفوذ نفسه. إن هؤلاء الناس الذين يشعرون بالكراهية المرضية نحو روسيا والرغبة الجامحة في الربح، يشعرون بأنهم مندوبون للشعب المختار في بلادنا. ولذا فهم يتصرفون على غرار المحتلين الإسرائيليين في فلسطين.

إن طبيعة مهمتهم معروفة من خلال بروتوكولات حكماء صهيون ولا داعي لشرحها.

المخطط رقم ١

مجالات نوافذ الحكومة العالمية السرية

المخطط رقم ٢

الهيكل التنظيمي المعاصر للسياسة العالمية السرية - الحكومة العالمية

أعضاء المنظمات الرئيسية الثلاث للسياسة العالمية السرية

٣	٢	١
فريدمان	سيكوكروفت	روكفلر
غرخم	آلار	كيسنجر
غرينبرغ	آليسون	بريجنسكي
جوردان	آندر آس	كلينتون
موندیل	بيرغستين	كوريهان
ناي	براديماس	لورد فينستون
ريجغي	كوبير	مكنامارا
زويليك	روبينسون	

www.books4all.net

١٥٠ عضواً هم في الوقت نفسه أعضاء في المنظمتين الرئيستين

رؤساء السياسة العالمية السرية:

اللجنة الثلاثية:	نادي بلدربره	مجلد العلاقات الدولية
رؤساء عن أمريكا الشمالية	الرئيس - كارينهتون	المدير - بيتيرسون
فولكير (الرئيس)	السكرتير العام عن	نائب المدير - براون
غوتليب (نائب الرئيس)	أوروبا وكندا	الرئيس - تارنون
ميك (المدير)	مالبير شتادف	نواب الرئيس:
رؤساء عن اليابان	السكرتير العام عن	سغينه
موريتا (الرئيس)	الولايات المتحدة -	فراي
أوكافارا (نائب الرئيس)	إيوست	ميلينهتون
ياموموتو (المدير)	الخازن - أورت	أوزميم
رؤساء عن أوروبا		ريزوبولوس
لمبسدورف (الرئيس)		الخازن - فودريج
فيتبيرالد (نائب الرئيس)		السكرتير - هوستافسون
ريغي (المدير		

المخطط رقم ٣

بنية السياسة العالمية السرية

حسب البلدان	المعدل الإجمالي ٣٩٠٩	مجلس العلاقات الدولية ٣١٦٢	نادي بلدربره	اللجنة الثلاثية
الولايات المتحدة	٣٤٠٥	٣١٦٠	١٢٨	١١٧
النمسا	٩	-	٦	٣
بلجيكا	٢١	-	١٣	٨
كندا	٣٩	٢	١٨	١٩
فنلاندا	١٦	-	١٥	١
فرنسا	٥١	-	٢٩	٢٢
ألمانيا	٤٧	-	٢٦	٢١
بريطانيا	٤٧	-	٢٨	١٩
اليونان	٦	-	٦	-
إيرلندا	١١	-	٢	٩
أيسلاندا	٣	-	٣	-
إيطاليا	٥٣	-	٢٧	٢٦
اليابان	٨٤	-	-	٨٤
لوكسيمبورغ	٣	-	٢	١
بولندا	١	-	١	-
البرتغال	١١	-	٥	٦
اسبانيا	١٩	-	٥	١٤
السويد	١٤	-	١٠	٤
سويسرا	١٣	-	١٣	-
تركيا	٢٠	-	٢٠	-
الدانمارك	١٢	-	١٠	٢
هولندا	٢٤	-	١٦	٨

حسب المنظمات	العدد الإجمالي	مجلس العلاقات الدولية	نادي بلدربره	اللجنة الثلاثية
جهاز الرئيس الأمريكي	٧١	٥٧	٧	٧
وزارة الدفاع	٦٨	٦١	٦	١
وزارة الخارجية	١٧٦	١٤٥	١٨	١٣
وكالة الاستخبارات المركزية	٣	٣	-	-
الكنغرس الأمريكي	١٧	-	٧	١٠
المحكمة العليا وغيرها المحاكم الاتحادية الأمريكية	١٧	١٧	-	-
أجهزة السلطة في الولايات والمدن الأمريكية	١٧	١٢	٣	٢
النقابات الأمريكية	٩	٦	٢	٣
الجامعات الأمريكية	٢٥٧	٢٣٦	١١	٧
المصارف والمؤسسات المالية ومؤسسات تقديم القروض الأمريكية	١٩٩	١٦٨	١٣	١٨
الشركات الأمريكية والشركات ما فوق القومية	١٨٢	١٤٥	١٠	٢٧
الصناديق والتنظيمات الخيرية	٨٦	٨٣	١	٢
الشركات القانونية والاستشارية	١٥٩	١٥٥	٢	٢
التنظيمات الاجتماعية ذات الطابع الماسوني (نينك - تينكس)	٣٥٩	٣١٢	٢٨	١٩
التلفزيون والراديو الصحافة ودور النشر	١٩٤	١٧٩	١٢	٣

www.books4all.net منتديات سور الأزبكية

الملاحظات

١ – الكتاب المقدس (الطبعة الصينولوجية بتعليقات سْكُوفيلْد) موسكو، ١٩٨٩، صفحة ١٤٩٥.

٢ – استشهاد بسيلانينوف "اليهود في روسيا"، موسكو، ١٩٩٠، ٥٨.

٣– Quingley C. The Anglo American Ertaklishment from Rhodes to Chireden. N.4. 1981. Pp. 30-32.

٤ – نفس الكتاب، صفحة ٣٣.

٥– Quingley C. The Anglo American Ertaklishment from Rhodes to Chireden. N.4. 1981. Pp. 311-315.

٦ – استشهاد بكي "التآمر العالمي" نيويورك ١٩٥٧، صفحة ٦٧.

٧ – جريدة "برافدا" ١١/كم/١٩٩٤.

٨ – Eringer R. the Glolal manipulators- lentael Vodies, 1980 P. 19-20.

9 – ألقى غرباتشوف هذا الخطاب في فوْلتون، في نفس كلية فيستْمينستير التي أعلن تشرشل فيها عام ١٩٤٦ عن الحرب الصليبية ضد روسيا. وكان تسيء رمزي في واقع الإعلان هذا. (الوثائق العملية للندوة العالمية).

١٠ – الإنترنيت Media Bypass 1-800-4-BYPASS.

١١ – الإنترنيت Media Bypass 1-800-4-BYPASS.

١٢ – The ASAP Report. September 1995, P. 1-4.

١٣ – كان أسقف – اشتراكي اسمه توتو يحضر الندوة عام ١٩٩٠ (آفريقا الجنوبية). ولكنه لم يحتج على إيديولوجيا "القرن الجديد"، التي تطبع بها المؤتمر.

المحتويات

المقدمة. ٧

- ظهور الولايات المتحدة كإمبراطورية الشر. ١١

- الولايات المتحدة الأمريكية- تبلور الروح اليهودية- الماسونية. ٢٥

- الولايات المتحدة الأمريكية تجسيد لشر الحضارة اليهودية الماسونية. ٤٥

- ذروة الطفيلية الاقتصادية. ٦٣

- الدولة الماسونية العظمى. ٨٥

- ضد العهد الجديد. ١٠١

- الدعم الرسمي لعبادة الشيطان. ١١٣

- تهديم ايطيقا الحب المسيحية. ١٢٣

- اللواطة جريمة أمام الله والإنسان. ١٤٥

- خاتمة.

الحكومة العالمية السرية

- من أخوية العالمين إلى ((جمعية المائدة المستديرة)). ١٧٥

- الايديولوجية الخفية العالمية. ١٨٩

- مجلس العلاقات الدولية. ١٩٩

- نادي بيلدبرة. ٢٠٩

- اللجنة الثلاثية. ٢١٥

- الندوة العالمية /صندوق غورباتشوف/. ٢١٩

- الشخصيات البارزة في ما وراء الكواليس العالمية. ٢٣٣

www.books4all.net

منتديات سور الأزبكية